الأخبار
al-akhbar

الخميس 26 أيلـول 2013
العدد 2114 السنة الثامنة
jeudi 26 septembre 2013 nº 2114 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد: نصر الله سيد الوفاء [6]

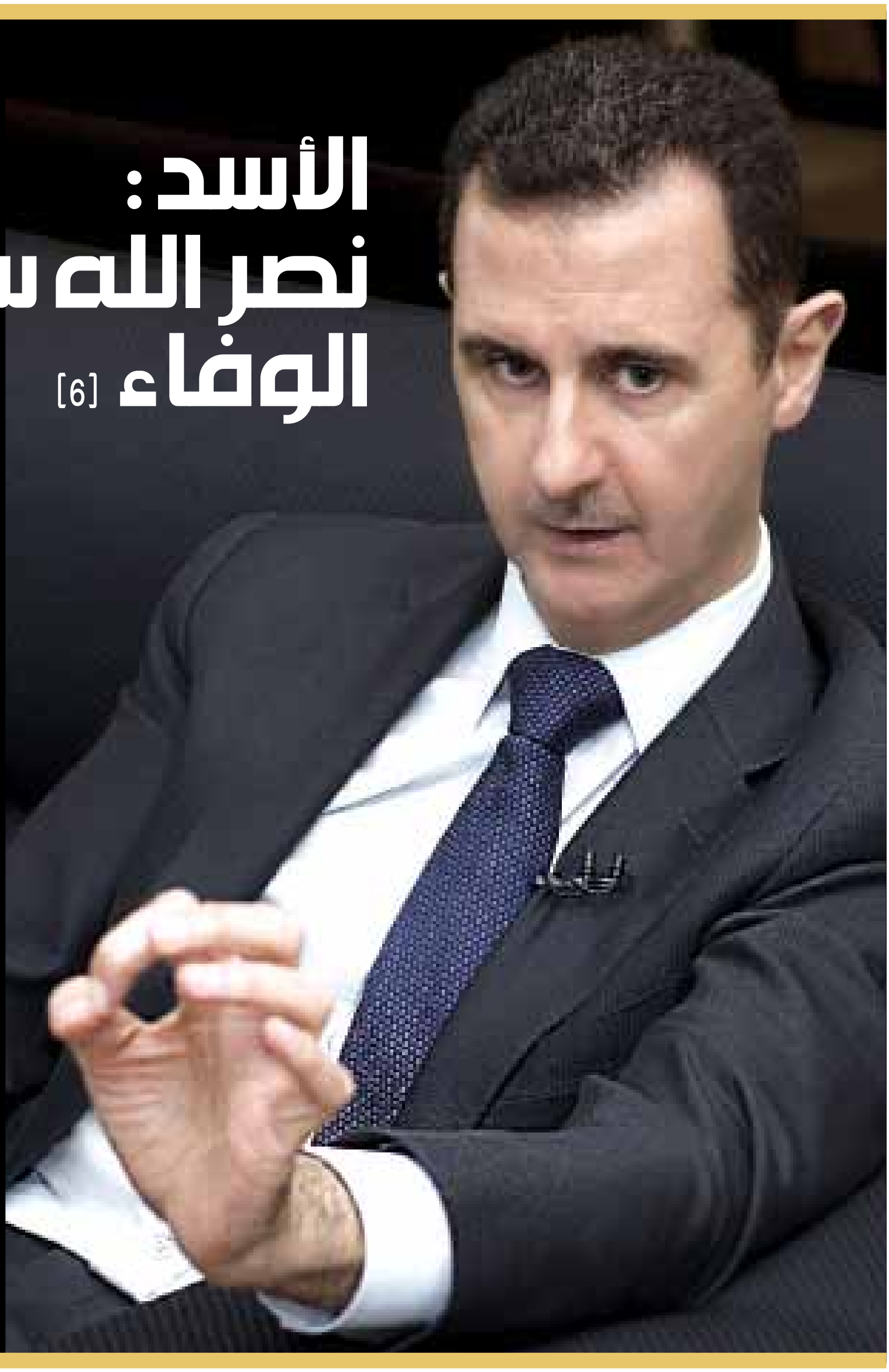

الأسد لا يأسف على الكيميائي: لدينا ما يعمي بصر اسرائيل في لحظات (رشيف)

04
عبد الحميد السرّاج: التجربة اللبنانية

06
الرئيس السوري في قصره: الناس اكتشفوا «الإسلام الأميركي» وروسيا تعهّدت القتال إلى جانبنا

07
«داعش» في اليرموك ومعارك في ريف دمشق والهاون يمطر على «العباسيين»

08
اللبنانيون في سوريا: أزمتنا مضاعفة وانعكاس سلبي للمواقف السياسية على مصالحنا وحياتنا

المشهد السياسي

سليمان يتراجع وجنبلاط يتخلى عن الـ 8-8-8

قلب موقف رئيس الجمهورية الحكومي لجهة تحديده مهلة أيام لإعلان التشكيلة اتجاه الريح في هذا الملف؛ إذ تخلى رئيس جبهة النضال الوطني عن صيغة الـ888 التي دعا إلى إعادة النظر فيها، الأمر الذي يعيد خلط الأوراق الحكومية

بعد ردود الفعل القوية على تحديد رئيس الجمهورية ميشال سليمان خمسة أيام لإعلان حكومة أمر واقع، وأبرزها من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، تراجع سليمان عن موقفه، لا في بيان رسمي، بل عبر مصادره التي لم تنفِ ما صرّح به، بل «أوضحت غايته».

فقد نقلت قناة «المنار» عن مصادر سليمان أنّ ما نُقل في صحيفة «لوفيغارو» عن مهل حاسمة حددها لتأليف الحكومة غير دقيق. ورأت المصادر «أن وقت التأليف طال، لكن ما قصده سليمان عن المهل هو المبادرة لإقناع القوى بتخفيف الشروط، وهو ليس بوارد توقيع مراسيم حكومة أمر واقع». وأكدت أن سليمان سيكثف اتصالاته بالتعاون مع سلام لتأليف الحكومة.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري، قد نصح «بعدم الاستمرار في الحديث عن تأليف حكومة أمر واقع؛ لأن لا مصلحة في ذلك على الإطلاق». وإذ أكد «أن لا معالجة للملفات العالقة من دون الحوار»، شدد على أهمية المبادرة التي طرحها كما نقل نواب الأربعاء الذين التقاهم في عين التينة.

وفي موقف لافت جديد، دعا رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، إلى إعادة النظر بصيغة 8 ـ 8 ـ 8 الحكومية، مشيراً إلى أنّ «المطلوب حكومة جامعة لمواجهة المشكلات الكبرى التي يواجهها البلد».

واستغرب جنبلاط في حديث إلى قناة «المنار» ما سماها «الخبرية» التي انتشرت أمس في صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، مشيراً إلى أنّ الكلام في الصحيفة يتناقض مع ما سابق أن أعلنه سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام عن الحكومة الجامعة. وأكد أن «الأفضل تفادي الدخول في مساعي الوصول إلى حكومة قد تُعتبر غير ميثاقية من البعض، والأفضل أن لا تكون حكومة تقصي أحداً».

بدوره، أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض، أن «حكومة الأمر الواقع فكرة غير حكيمة ولا تخدم الاستقرار»، مشيراً إلى أن هذه الخطوة ستزيد الأمور تعقيداً، وستتحول من مشروع حل إلى مشروع أزمة.

وشدد فياض على أن «هناك حلين للأزمة، هما الذهاب إلى الحوار، وتشكيل حكومة بعيداً من الشروط التعجيزية، أو ربط تشكيلها بقرار خارجي».

أما نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري، فأكد أن لدى رئيس الجمهورية «رغبة جامحة وحاجة ماسّة لتسريع ملف تشكيل الحكومة».

وأعرب عن اعتقاده أن زيارة سليمان السعودية «ستكون استكمالاً لمباحثاته في شأن ملف النازحين السوريين والمساعدات التي يحتاجها لبنان في هذا المجال». وأوضح أن لا معلومات لديه في شأن أي لقاء مُرتقب بين سليمان والرئيس سعد الحريري في السعودية.

وكان الملف الحكومي محور لقاءين بين سلام في منزله في المصيطبة، والوزير السابق طوني كرم موفداً من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وعضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت الذي أوضح أن زيارته سلام هي لدعم المسيرة التي يجريها مع سليمان «لمحاولة إخراج البلد من أزمة تشكيل حكومة». وأعرب عن

> **بري ينصح بعدم الاستمرار في الحديث عن حكومة أمر واقع**

الفرزلي يصالح الحلفاء

نجح نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، في كسر الجليد بين التيار الوطني الحر من جهة، والنائب السابق إيلي سكاف وتيار المردة من جهة أخرى. فعلى مأدبة غداء أمس، جمع الفرزلي الوزير جبران باسيل وسكاف والوزير السابق يوسف سعادة وطوني سليمان فرنجية. ورغم أن الغداء أتى تحت مسمى «اللقاء المسيحي»، وحضره إلى جانب المذكورين النائب آغوب بقرادونيان والنائب إميل رحمة والنائب السابق مروان أبو فاضل والوزير السابق كريم بقرادوني والسفير السابق عبدالله أبو حبيب ورئيس الرابطة السريانية حبيب افرام والزميل جان عزيز، فإن مصادر معنية به قالت لـ«الأخبار» إنه أتى «ليهدم الجدران التي كانت قد ارتفعت بين التيار الوطني الحر وحليفيه خلال السنوات الماضية». وقالت المصادر إن مأدبة أمس هي فاتحة لقاءات بين الأطراف الثلاثة، على أن تُستكمل باجتماعات ثنائية، أو مع حلفاء آخرين.

وذكرت المصادر لـ«الأخبار» أن أجواء اجتماع أمس كانت إيجابية للغاية، وجرى البحث خلاله في ضرورة توسيع اللقاء ليشمل ممثلين عن حزبي القوات والكتائب.

وقال موقع «ليبانون فايلز» إن اللقاء تناول أوضاع المسيحيين في لبنان والمنطقة وما ستؤول إليه الأوضاع في ظل استمرار الأزمة السورية.

الرئيس ميشال سليمان ونائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل «في حضرة» أمير قطر تميم بن حمد (دالاتي ونهرا)

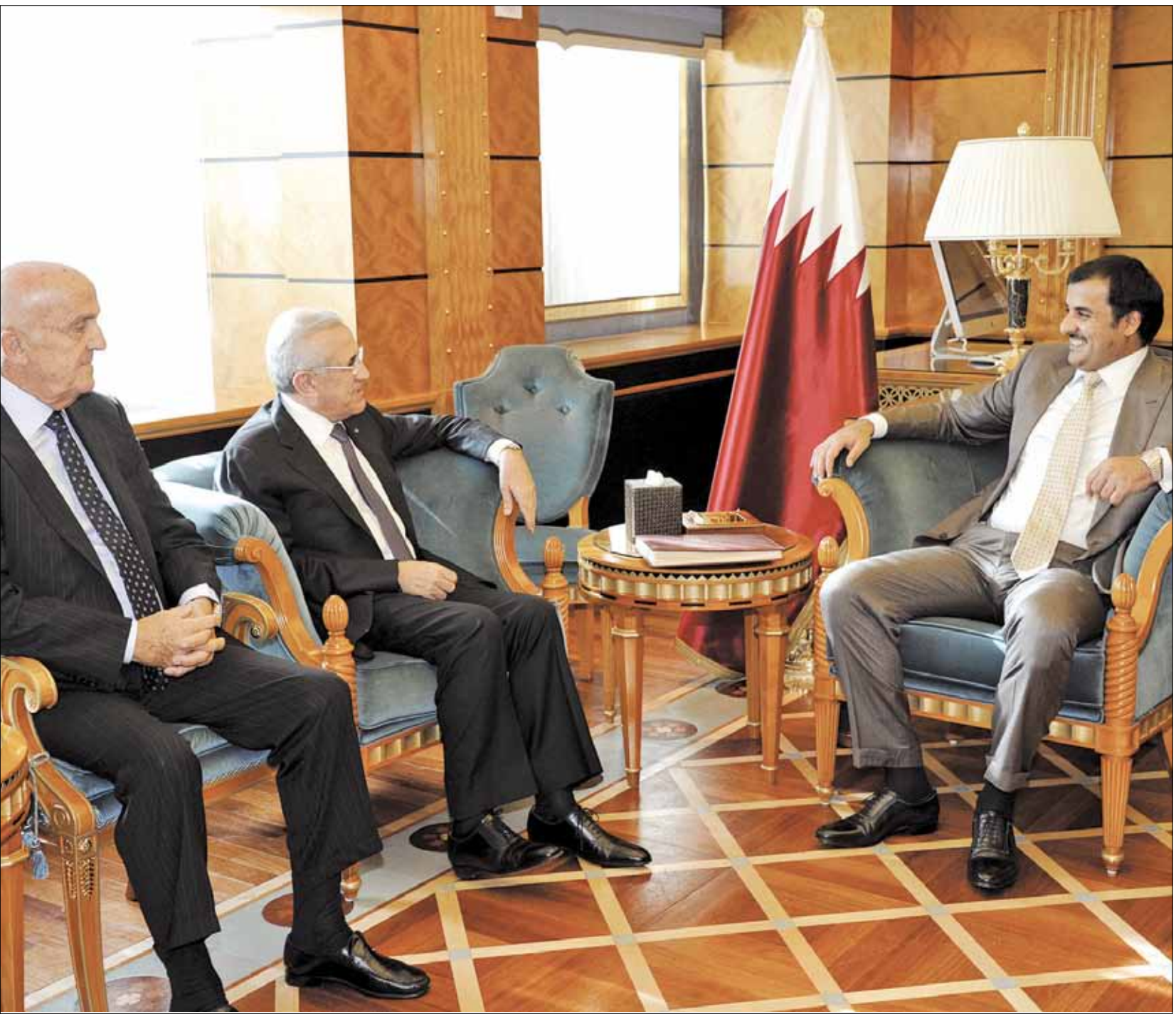

اعتقاده أن سلام «هو الشخص المؤهل أكثر من غيره في المرحلة الراهنة لإتمام هذه المهمة».
في مجال آخر، التقى سليمان في نيويورك الرئيس الإيراني حسن روحاني، في مبنى الأمم المتحدة، بينما التقى أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني في مبنى البعثة القطرية في نيويورك. والتقى سليمان نظيره التركي عبد الله غول، ووزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف الذي أبلغ سليمان تقديم روسيا مبلغ 5 ملايين و600 ألف دولار دعماً للبنان. وأكد روحاني دعم لبنان واستقراره، منوهاً بجهود سليمان لتثبيت الاستقرار في البلاد.

شربل: الكل مرتاحون

أمنياً، أوضح وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل بعد لقائه بري، أن «كل الأحزاب والمواطنين كانوا مرتاحين للخطة الأمنية التي اتخذت في الضاحية الجنوبية». وكشف عن اجتماع أمني سيعقد في السرايا الحكومية الأسبوع المقبل ويبحث في أمن طرابلس.
وأشار إلى أن بري تمنى «أن تستمر الإجراءات في كل لبنان كما اتخذت التدابير الأمنية في الضاحية».
في سياق أمني متصل، أثنى قائد الجيش العماد جان قهوجي على «الإنجازات اليومية التي تحققها الوحدات العسكرية في مجال ضبط الأمن وكشف الشبكات الإرهابية، والقبض على عصابات الخطف ومرتكبي الجرائم المنظمة على أنواعها». وشدد خلال تفقده لواء المشاة السابع في منطقة السعديات ومحيطها على «وجوب التدخل السريع والفاعل لمعالجة مختلف الحوادث الأمنية وعدم التهاون مع العابثين بالأمن إلى أي جهة انتموا»، داعياً العسكريين إلى «الجاهزية الدائمة والاستعداد لجبه التحديات والأخطار المحدقة بالوطن».

ريفي يلوم ميقاتي!

على خط آخر، أكد اللواء أشرف ريفي أنه على وفاق تام مع الرئيس سعد الحريري. وحمّل ريفي رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، من دون أن يسميه، مسؤولية عدم التمديد له، رغم أن ميقاتي استقال من منصبه بسبب عدم قبول شركاء الحكومة بالتمديد لريفي في الأمن الداخلي. وقال ريفي: «الذين تولوا رئاسة الحكومة، وهي الموقع السني الأول في السلطة»، يتحملون مسؤولية عدم التمديد. ورأى أنه كان يفترض بهؤلاء «الحفاظ على المواقع التي يشغلها أبناء الطائفة السنية».
وعن ترشحه للانتخابات قال ريفي: «نذرت نفسي للعمل العام في خدمة طرابلس والشمال ولبنان، والترشح للانتخابات يكون إذا حصل لخدمة هذا الهدف».
أمنياً، تعرضت حافلة صغيرة للركاب يقودها السائق السوري محمد حسن حمي عند جسر الفيات - سوق الأحد، لطلقين ناريين من سيارة مجهولة النوع والسائق، ما أدى إلى إصابة المواطنة سمر ضاهر برصاصة في ظهرها، وهي من ركاب الحافلة. ونقلت إلى المستشفى ووضعها دقيق.
وفي طرابلس، قطع عدد من الشبان طريق القبة في طرابلس بالإطارات المشتعلة، احتجاجاً على توقيف بسام عواد، مطالبين بالإفراج عنه.

كلام في السياسة

كيف يتصرّف زعماء الطوائف مع ملياردييها؟

جان عزيز

قرار وليد جنبلاط «إعادة تنظيم إدارة أملاكه»، بما يعني ويخفي إشكالية بين الزعيم السياسي ومسؤوله المالي، يفتح المجال واسعاً لعرض أنماط العلاقات بين السلطة والمال، لدى كل من الطوائف اللبنانية الأساسية.
الواقعة الجنبلاطية نفسها تكشف، على سبيل المثال، النوع الأول من هذه العلاقة بين صاحب الزعامة وصاحب رأس المال، داخل الجماعة الدرزية. هنا، لا وجود مستقلاً للرأسمالي. ولا كيان له إطلاقاً. فرأس المال الدرزي موظف بالكامل لدى الزعامة السياسية الدرزية. حتى يصير الرأسمالي الدرزي عنصراً ملتزماً في التنظيم الحزبي للزعيم الدرزي. ينضبط ضمن هيكليته، ويخضع لأوامره وتعليماته، مثله مثل أي عنصر حزبي آخر، من بستاني القصر إلى وزرائه...
ما الذي يجعل هذا النوع من العلاقة الحديدية بين السياسي والرأسمالي ممكناً لدى الجماعة الدرزية؟ قد تكون عوامل كثيرة هي السبب. بعضها تاريخي، وفي حالة الإشكالية الجنبلاطية الأخيرة، يروى أن ثمة «اتفاقاً» تاريخياً بين العائلتين المعنيتين على توزع النشاط بين السياسة والمال. وقد يكون بعض الأسباب ناتجاً من حجم الجماعة المتضائل، وبالتالي إحساسها المتنامي بالخطر، ما يجعل تعاضدها أكبر واتحاد مكوناتها أقوى. وقد يكون السبب دينياً، مرتبطاً بنظرة إيمانية معلنة أو باطنية لمختلف «الأدوار» المتاحة في سياق الشأن العام، من مال وسياسة وقوة ودين حتى، بحيث تتكامل كلها في خدمة تحقيق خير الجماعة. غير أن سبباً آخر يبدو واقعياً وموضوعياً في الحالة الدرزية الجنبلاطية تحديداً. ألا وهو أن انغلاق الجماعة على ذاتها، جغرافياً وإنسانياً، جعل من ثرواتها أمراً مرتبطاً مباشرة بواسطة الزعيم ووساطته، إذ هو ممثل الجماعة الشرعي والوحيد في مغانم الدولة ـ البقرة. بمعنى أن الرأسمال الدرزي هو فعلاً نتيجة «منّة» أو «هبة» أو «منحة» أو «مكرمة»، من الزعيم السياسي للدروز. لا سبيل آخر لتحقيق ثروة درزية فعلية. وهذا ما يجعل الرأسمالي الدرزي موظفاً فعلياً لدى الزعيم، حتى الالتزام الكامل بشخصه وتنظيمه وأوامره.
النمط الثاني من العلاقة بين السياسي والرأسمالي داخل طائفة، يمكن معاينته لدى الجماعة الشيعية. هنا رأس المال ليس موظفاً لدى الزعامة السياسية الشيعية. لكنه أيضاً ليس منافساً لها، ولا محاذياً لها، ولا مضارباً أو متقدماً. فالرأسماليون الشيعة، منذ عقدين على الأقل، اكتفوا ـ وبقرار ذاتي طوعي إرادي منهم ـ بأن يكونوا في خدمة الزعامة الشيعية السياسية، من دون أن يكونوا «حزبيين» شيعة، ولا مشاريع زعماء سياسيين شيعة جدداً أو بدلاء. اتخذ رأس المال الشيعي لنفسه وظيفة واضحة محددة: أن يكون الاحتياط الاستراتيجي لزعامة الطائفة، من دون أن يذوب فيها، ولا أن يتطلع إلى تبوّئها. يدفع المال من وراء الستار، من الصفوف الخلفية، أو حتى بشكل مغفل أو مجهول، من أجل ضمان قوة أكبر لزعامة الطائفة، وبالتالي تحقيق أكثر لخير الجماعة. ومع استثناءات نادرة جداً، حيث خرج رأسمالي شيعي من خط الاحتياط المالي إلى صف التمثيل السياسي الثانوي، يبدو واضحاً أن الرأسماليين الشيعة أدّوا دورهم هذا بامتياز، وبقرار ذاتي منهم انعكس خيراً عليهم وعلى زعاماتهم وعلى جماعتهم.
لماذا ارتضى «ملياردية» الشيعة هذا الدور؟ أيضاً قد تكون خلفه أسباب تاريخية، وأخرى دينية (مفهوم الخمس الشرعي) أو أخرى واقعية، من نوع قدرة الزعامة الشيعية في العقدين الأخيرين على فرض ما تريد ورفض ما لا تريد. لكن يبقى سبب آخر مرتبط أيضاً بكيفية تكوين الثروات الشيعية في الفترة الأخيرة عموماً. ذلك أن معظمها جُمع في بلدان تتميز بأمرين اثنين: أولاً ضحالة ديمقراطيتها وتواضع شفافية ماليتها العامة والخاصة، وثانياً، حساسيتها القديمة أو المستجدة حيال الحركة السياسية للزعامات الشيعية اللبنانية فيها. هكذا اكتسب الرأسمال الشيعي من هذه البلدان عادتين اثنتين: أولاً حاجته إلى الحماية السياسية، وثانياً عدم قدرته على المجاهرة بانتماءاته السياسية حيث يجمع ثروته. عادتان انعكستا بشكل واع أو لاواع، في هذا السلوك المحلي لرأس المال الشيعي اللبناني، في أن يقف خلف زعامته السياسية، يمدّها بعنصر القوة لها وله، من دون أن يستقوي عليها، ولا أن يستضعفه الآخرون بسببها.
النمط الثالث، قدمه رأس المال السنّي اللبناني، خصوصاً منذ عقدين أيضاً. هنا، لم تكن الثروة السنيّة موظفة لدى الزعامة السنيّة، كما هي لدى الدروز، ولم تكتف بالوقوف خلف زعامتها، كما فعلت الثروات الشيعية، بل قررت منذ مطلع التسعينيات إزاحة الزعامة السياسية السنيّة، وملء مكانها، وتحولها هي بالذات زعامة شاملة متكاملة، سياسياً ومالياً وحتى دينياً، بدليل ما أظهرته الحالات النزاعية بين تلك الزعامات وبين دار الإفتاء، علماً بأن ما جعل هذا الاجتياح ممكناً، مرتبط أساساً بجذور تكوّن تلك الثروات السنيّة. ذلك أن الرأسمال السني الناشئ في العقود الأخيرة، وُلد وجمع أمواله في الحاضنات الخليجية عموماً، والسعودية تحديداً. وهي الحاضنة المذهبية والإقليمية التي تمثل البعد الديني والسياسي والاستراتيجي لهذه الجماعة في لبنان. وبالتالي، كانت ثمة علاقة جدلية تفاعلية بين تكوين الثروة السنيّة وتكوين الزعامة السياسية السنيّة. حتى ليمكن طرح سؤال جدلي بلا جواب حاسم: هل تمكنت هذه الثروة السنيّة من احتلال موقع الزعامة السياسية السنيّة في لبنان، لأنها وُلدت في السعودية؟ أم هذه الثروة السنية جرى تكوينها في السعودية بالذات، من أجل تمكينها من تبوّؤ الزعامة السياسية والمالية وحتى الدينية للطائفة في لبنان؟ المهم أن رأس المال السنّي حين صار هو زعامة الطائفة، مارسها بشكل متطابق مع وجدان الجماعة وتطلعاتها الذاتية وامتداداتها الإقليمية وعمقها الاستراتيجي. وهو ما يفسر هذا التطابق ويطرح حوله تساؤلات عدة في آن واحد...
يبقى رأس المال المسيحي. نمط فريد لا مثيل له. فهو ليس موظفاً لدى الزعامة، كما حال الثروة الدرزية. ولا هو سند استراتيجي صامت لها كما الثروة الشيعية. ولا هو قطعاً مؤهل للحلول محل الزعامة السياسية المسيحية، من ضمن السياق الاستراتيجي للجماعة، كما حال الثروة السنيّة. وحده رأس المال المسيحي ـ مع استثناءات قليلة جداً ـ شكل حالة شاذة. لم يكن ينقصه غير تفاهة أصحابه وضحالة ثقافتهم السياسية، والمصادر المريبة غالباً لتلك الثروات، لترى نماذج من نوع مهرب مخدرات وأمّي في الوقت نفسه، مؤهل لأن يكون في أعلى منصب مسيحي...
يستحق الموضوع بحثاً أطول بكثير. لكن الخلاصة أن ثمة جدلية ثابتة بين السلطة والمال، فحواها عملية إغناء متبادل للطرفين، تقوية السلطة وزيادة المال. في الواقع المسيحي خصوصاً واللبناني عموماً، تحولت الجدلية إلى نوع من الإفراغ والإفقار المتبادلين. إفراغ لمفهوم السلطة ولقيمة المال، وإفقار لمقومات جماعة كاملة.

تقرير

قتيل وجريحان على حاجز للجيش في عرسال

رامح حمية

قتل شاب سوري وجرح اثنان آخران فجر أمس على حاجز الجيش على مدخل بلدة عرسال. وتضاربت الروايات حول ملابسات الحادث. فقد أشارت مصادر أمنية إلى أنه قرابة الساعة 4:45 فجراً مرّ «فان» يقوده ن. البريدي (27 عاماً) وهو ينقل سوريين إلى لبنان، ورفض السائق الامتثال لأوامر عناصر الحاجز في محلة «عين الشعب» بين بلدتي اللبوة وعرسال، بالتوقف، الأمر الذي دفع الجنود إلى إطلاق النار باتجاه الفان، ما أدى إلى مقتل السوري أحمد بكّور وجرح اثنين آخرين من الركاب الذين «لم يتم التأكد من عددهم الفعلي».
إلا أن رواية أخرى نقلها أحد أبناء بلدة عرسال تشير إلى أن البريدي توقف عند الحاجز، ولدى استجلاء عناصره هويات الركاب السوريين تبين أنهم لا يملكون استمارات دخول إلى الأراضي اللبنانية، وأنه يجدر بهم الحصول عليها من مراكز الأمن العام اللبناني. وطلب عناصر الحاجز من السائق العودة بالركاب لأنهم لا يمكنهم دخول الأراضي اللبنانية من دون تلك الاستمارات، وأنه لا بد من إعادتهم إلى بلدة عرسال، إلا أن البريدي «لدى استدارته وتوجهه صوب عرسال وحالة الغضب التي اعترته، صدم بشكل خفيف أحد العسكريين أثناء انطلاقته، ما دفع العناصر إلى إطلاق النار. وقد تمكن السائق من إعادتهم إلى عرسال حيث عولج الجريحان اللذان أصيبا بجروح طفيفة في أحد المستوصفات في البلدة. وأشار المصدر لـ«الأخبار» إلى أن شقيق سائق الفان سُلّم للجيش، وبوشر التحقيق معه لمعرفة هوية الأشخاص الذين كان ينقلهم.
من جهتها، أعلنت قيادة الجيش، في بيان، أن سائق سيارة نوع فان نقل عدداً من الركاب السوريين حاول الفرار وعدم الامتثال لعناصر الحاجز «على الرغم من إنذاره مرات عدة، ما اضطر هؤلاء العناصر الى إطلاق النار، حيث نجم عن ذلك مقتل أحد الركاب وإصابة شخصين بجروح غير خطرة، أحدهما تمكن من الفرار مع الركاب الآخرين، فيما عاد السائق وسلم نفسه الى قوى الجيش».
ونفت مصادر أمنية ما تردد أمس في عدد من وسائل الإعلام عن أن من كانوا في السيارة ينتمون إلى «جبهة النصرة»، لافتة إلى أن التحقيقات لم تُظهر بعد أسماء الركاب قبل تحديد انتماءاتهم.

> شقيق سائق الفان سلم للجيش، وبوشر التحقيق معه لمعرفة هوية الذين كان ينقلهم

جرح طفلة في بعلبك

على صعيد آخر، تطور تلاسن بين شبان من آل الشياح وعناصر حاجز لـ«حزب الله» في سوق بعلبك إلى إطلاق عيارات نارية بين الطرفين، ما ادى إلى إصابة طفلة من عائلة «جاري»، وشخص من التابعية السورية بجروح طفيفة. على أثر ذلك تدخلت دورية من الجيش اللبناني، وتسلمت الحاجز من عناصر حزب الله، حيث سادت أجواء من الحذر.

في الواجهة

عبد الحميد السراج... هل يتذكره اللبنانيون؟

أُعلنت قبل أيام وفاة عبد الحميد السراج في القاهرة. رجل الاستخبارات الذي عرفه اللبنانيون يصنع قلاقل بلادهم واضطراباتها، ويتصرف بين اواخر الخمسينيات ومطلع الستينيات على انه وصي عليهم. أول والٍ عربي لبضع سنوات لا تمحى بعد الحاكم العسكري الفرنسي إبان الانتداب

نقولا ناصيف

قلة من اللبنانيين انتبهوا قبل ايام الى وفاة شخصية اقترنت باسم بلادهم اقل من عقد من الزمن، تركت بصمات في احداثها وتاريخها ورجالاتها. توفي عبد الحميد السراج في القاهرة التي اقام فيها منذ عام 1962 بلا انقطاع بعدما منحه الرئيس جمال عبد الناصر الجنسية ومنصباً مهماً في الخارجية المصرية وضع بين يديه لسنوات اخرى ملفي لبنان وسوريا معاً. عن 88 عاماً توفي السراج الأحد (22 ايلول)، وكان ظنّ كثيرون انه مات قبل ذلك بوقت طويل، بعدما اقام في عزلة وانقطع عن تاريخه. رفض استقبال صحافيين وباحثين واعتاد، على غرار طباعه، اقفال السماعة بفجاجة رافضاً التحدث الى اي احد. في السنوات الاخيرة اكتفى بزيارات عائلية في القاهرة لدى افراد من عائلته واقارب. بعد انقضاء الناصرية عام 1970 ذهب الى الظل، ولم يعد يريد مذ ذاك تذكر اي حدث شارك في صنعه.

جيء على ذكر وفاته ببضعة اسطر في صحف وجرائد عربية قليلة. قد لا يكون ابناء الثمانينيات والتسعينيات والعقد الاول من الالفية الثالثة، من اللبنانيين، سمعوا بهذا الاسم. لكن اجيال آبائهم حفظت الأب الأول لمراحل اولئك الذين وُصفوا بأنهم حكموا لبنان من بلادهم كعبد الحليم خدام وحكمت الشهابي، ومن داخل لبنان كغازي كنعان ورستم غزالة. قبل السراج كان الحاكم الفرنسي، ممثل المفوض السامي في حقبة الانتداب، هو الوصي على الطبقة السياسية في لبنان وسوريا، كل على حدة. منذ منتصف الخمسينيات برز السراج حتى عام 1958 عندما قاسم وتوأمه في المهمة عبد الحميد غالب النفوذ على لبنان. الاول من مكتبه في دمشق، والثاني من مقر السفارة المصرية في فردان.

عندما يتذكر اللبنانيون قصة السراج مع لبنان وحقبته، ينتبهون الى ذكاء خلفائه الذين اتقنوا حفظ ما سمعوه عن الأب الأول الذي زاوج بين السياسة والأمن. ليس للأمن ان يكتفي بمراقبة السياسيين والسهر عليهم فحسب، بل ايضاً ان يعاقبهم وينتقم منهم. في ذروة قوة الرجل، قيل ان عبد الناصر كان يحكم نصف لبنان بفضل دوره وتغلغله في هذا البلد، ومقدرته على ترويع سياسييه وتخويفهم والتلاعب على تناقضاتهم.

ظهر الدور المباشر للسراج في لبنان في عدم استقرار العلاقات اللبنانية ـ السورية منذ النصف الثاني من عهد الرئيس كميل شمعون، وارتبط الى حد كبير بعدم استقرار سوريا بعدما شهدت في السنوات السابقة انقلابات عسكرية عدة تولدت منها ازمات سياسية، حالت دون نجاحها في ترسيخ اجهزة الاستخبارات فيها التي اصبحت بدورها اسيرة الفوضى السياسية. استمرت حينذاك وظائف الاستخبارات الثلاث، المخابرات العامة والمخابرات العسكرية والامن السياسي، في جهاز واحد كان يديره السراج منذ تسلم رئاسة الشعبة الثانية السورية في شباط 1955.

بعدما كان مرافقاً لحسني الزعيم وهو برتبة ملازم اول في الشرطة العسكرية، وَالى اديب الشيشكلي وكان في عداد رجال انقلابه ثم في حقبة حكمه، ثم والى من بعده خلفه شكري القوتلي العائد الى السلطة بقوة الجيش. اتى الى الشعبة الثانية من الشعبة الاولى بعد دورة اركان عسكرية في فرنسا لسنة من حزيران 1952 الى حزيران 1953، واصبح الرجل القوي في الاستخبارات السورية. لم يحظَ اي من اسلافه في رئاسة الشعبة الثانية بنفوذه منذ المقدم ابراهيم الحسيني حتى انقلاب 1949، ثم المقدم بديع بشور في حقبة حسني الزعيم، فالنقيب محمود الرفاعي في حقبة انقلاب سامي الحناوي، ثم اديب الشيشكلي، فالنقيب مصطفى رام حمداني مع عودة القوتلي الى الحكم عام 1954. السنة التالية ترأسها السراج وكان برتبة مقدم رفع الى عقيد عام 1958، الى ان انتهى به المطاف وزيراً للداخلية في جمهورية الوحدة عام 1958، ثم نائباً لرئيس الجمهورية العربية المتحدة في 15 آب 1961 ما لبث ان اكتشف انه اضحى بلا صلاحيات كان قد استأثر بها عبد الحكيم عامر. في 15 ايلول 1961 استقال، اياماً قليلة قبل الانفصال في 28 ايلول.

على نقيض من غالب، كان تصرّف السراج صلفاً ومتوحشاً. ذو مزاج حاد ومتطرف. نزق وفج من دون تخليه عن الشجاعة. يأمر بتسلط، ويغالي في الخوض في التفاصيل، مضيفاً الى اسلوب عمله التخويف والترهيب والهيبة. لا قعر لغضبه وردود فعله. بحكم مهنته ومراسه الطويل في الاستخبارات العسكرية، بات سرّه في ما يضمر لا في ما يفصح ويكشف. متعطش للسلطة والتعسف، وفي الوقت نفسه يريد أن يعرف كل ما يدور من حوله. لغزه المعلومات التي لم يكن يريدها أن تنضب عن كل الناس، وأولهم القريبون منه والمحيطون بعمله. على قدم المساواة كان يجمع المعلومات عن خصومه وأعدائه وعن مؤيديه والمتملقين له، وكذلك عن معاونيه. يراقبهم ويتنصت عليهم. بسبب ذلك جعل الهيبة ـ التي كان يستمدّها من القوة والتخويف احياناً ـ والمعلومات في منزلة واحدة. انهما قاعدتا الاستخبارات العسكرية. ما صحّ فعله على مواطنيه السوريين، فعله ايضاً مع سياسيين لبنانيين، وبينهم زعماء، ترددوا عليه واستمدوا منه تأثيراً، الى السلاح والمال، في حملتهم على شمعون في السنوات الثلاث من ولايته، وخصوصاً ابان «ثورة 1958». لم يحل وفاؤه لعبد الناصر وولاؤه للجمهورية العربية المتحدة ـ وعقيدة الوحدة خصوصاً ـ دون معاملته لبنان انطلاقاً من حجج سورية بحتة. لم تُفضِ سلسلة المآخذ التي حملها ضباط الشعبة الثانية والوزراء اللبنانيون الى الزعيم المصري، او الى سفيره في بيروت، إلى ضبط عنف الرجل. لم يكن الرئيس المصري يعتقد أن السراج يخطئ في كل تصرفاته، وعزا بعض اخطائه إلى معاونيه المحيطين به. كَمَن اخلاصه في رعونته وهو يلتزم السياسة الناصرية ويطبقها على طريقته، متعلقاً في الوقت نفسه حيال لبنان بمشاعره كسوري يرفض الاعتراف بالكيان الصغير المجاور، ولا يكفّ عن التدخل في شؤونه دونما تسلحه بذريعة. لم يكن يعوّض سلخ لبنان عن سوريا ـ كما نظرت الانقلابات العسكرية المتعاقبة في هذا البلد ـ الا تجريده نهائياً من استقراره وتعريضه باستمرار لأزمات تفتت كيانه تدريجاً. قدّر جمال عبد الناصر دائماً دور السراج في سوريا

> **بث السراج ورجال الشعبة الثانية السورية الفوضى في لبنان بتهريب السلاح عبر الحدود الى معارضي شمعون**

السرّاج إلى يمين الرئيسين فؤاد شهاب وجمال عبد الناصر خلال لقائهما على الحدود اللبنانية ـ السورية عام 1958 (أرشيف)

رسائل إلى المحرر

تحالف الصهيونية والوهابية التكفيرية

بعد مرور هذه الفترة الزمنية الطويلة منذ اندلاع الأزمة المفتعلة في سوريا، أظنّ أن الكثيرين أصبحوا مقتنعين - بقطع النظر عن موقفهم من النظام - بأنّ ما يجري في سوريا ليس إلاّ مؤامرة خارجية نسجتها الصّهيونية العالميّة لإسقاط الدولة السورية في أتون الصّراعات المذهبيّة و الطّائفيّة و العرقيّة كمقدّمة لتفتيتها وشرذمتها إلى كانتونات طائفية صغيرة، وهو ما سيؤدّي إلى تحقيق حلم الدّولة الصهيونية بإعلان يهوديّتها وتهجير فلسطينيّي 48 أوّلاً ثمّ ضمان تفوّقها وريادتها في المنطقة ثانياً. والقضاء على أعدائها اللّدودين الثّلاثة (سوريا وحزب الله وإيران) بضربة واحدة، ومن دون أن تدخل في حرب مدمّرة معهم ثالثاً. هذه الأهداف الثّلاثة لن تتحقق إلا بالقضاء على الدولة السورية العلمانية التي تسود فيها قيمة المواطنة لا المذهب والدين والطائفة. ولعل المضحك المبكي في الأمر - وإن لم يكن غريباً - تماهي هذه الأهداف الصهيونية مع الأهداف الوهابية السعودية، إن قليلاً أو كثيراً. فالسعودية تريد القضاء على حزب الله لأنه يقوّض زعامة حلفائها في لبنان كما تظن، وبالتالي يقوّض نفوذها. وتريد القضاء على النفوذ الإيراني في المنطقة الذي حاصر نفوذها وقلّصه، وذلك لن يتحقق إلاّ بالقضاء على حليفي إيران سوريا وحزب الله. كذلك ترغب الدولة السعودية في نشر مذهبها في المنطقة، وذلك لن يتحقق في ظلّ بيئة تعددية متسامحة الجميع فيها مواطنون متساوون. لكن المحزن في الأمر هو تغافل أهل الحكم في السعودية عن أن نجاح مشروع التقسيم في سوريا ستمتد تداعياته إليهم. فوفق الأحلام الصهيونية، يجب القضاء على جميع الدول العربية المركزية الكبرى حتى يضمنوا بقاء كيانهم على المدى البعيد.

سامي حاجي

◆◆◆

الجنرال

الاستقبال الذي حظي به الجنرال ميشال عون في معلولا كان تاريخياً بكل ما للكلمة من معنى، ومعلولا هذه هي التي قام المصلون في احدى كنائسها بطرد السفيرين الاميركي والفرنسي عند حضورهما المفاجئ الى هذه الكنيسة لمعاداة دولتيهما للدولة السورية.

لذلك استغربنا موقف التيار، وأنا لست في موضع تعليم احد ما يفعل، ولكن كان على التيار الوقوف العلني وبحزم الى جانب سوريا. الموقف المؤيد بفتور ما كنا نرضاه للتيار.. والنقطة الاساسية بالنسبة إلينا ليست المسيحيين في سوريا، بل كل السوريين في سوريا. نعم شعرت بالخيبة من التيار كما شعرت بالخيبة من ايران في الرد على التهديد بضرب سوريا أخيراً.

فهد خليل أبو كلام - دمشق

ولبنان، وعدّه بلا تردّد رجلاً مستقيماً. منذ النصف الثاني من عام 1957، بثّ السراج ورجال الشعبة الثانية السورية الفوضى في لبنان بتهريب السلاح عبر الحدود الى معارضي شمعون بغية مساعدتهم على تقويض عهده، وإحداث قلاقل واعمال تفجير ومحاولات تسلل عبر الحدود، وافتعال اشتباكات مع الجيش اللبناني، فضلاً عن ملاحقة المعارضين السوريين لاعتقالهم او اغتيالهم لسنوات خلت، ثم في السنوات التالية كذلك، معولاً على مساعده القوي برهان أدهم. إثر الانفصال عام 1961 اعتقله قادته وزجّوا به في السجن، حتى واجه الرئيس فؤاد شهاب امتحاناً لم يسعه التردد حياله، وهو في اوج تحالفه مع عبد الناصر الذي أبرم وإياه تفاهماً رافق الحقبة الشهابية: عدم التدخل في الشؤون اللبنانية في مقابل دعم السياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة.

حضر الى بيروت فجأة موفد شخصي لعبد الناصر هو مدير مكتبه سامي شرف، حاملاً طلباً مهماً يعدّه الرئيس المصري ذا بعد قومي، ويأمل استجابته، هو المساعدة على إطلاق السراج من سجنه في دمشق. في المقابل، تعهد الزعيم المصري لنظيره سرية المهمة، وتطمينه لبنان الى وقوفه الى جانبه في حال تعرضه لضغوط ومضايقات سورية من جراء المهمة تلك. عقد شرف اجتماعات مع غالب ورجال استخبارات السفارة في بيروت ورئيس الشعبة الثانية اللبنانية انطون سعد، انتهت الى الاتفاق على تنظيم الشق اللبناني من مهمة امنية حساسة تقضي بتهريب السراج من السجن، وضمان انتقاله الى الاراضي اللبنانية.

ليل 18 ا يار 1962 نفذت خطة الفرار بمساعدة جندي سوري ناصري كان قد جنّده السراج سابقاً مخبراً لديه، هو منصور الرواشدة. تواطأ مع الاستخبارات المصرية، فأوصل السرّاج إلى دير العشائر عبر جرود وعرة تتداخل فيها الحدود اللبنانية ـ السورية في بلدة حلوة البقاعية. ليلتذاك استعين بجمال لتسهيل اجتياز السراج الحدود حتّى دخل الأراضي اللبنانية. بات ليلته في راشيا في منزل شبلي العريان الذي نقله صباحاً الى حماية كمال جنبلاط في قصر المختارة، قبل تسليمه إلى الشعبة الثانية التي تولت نقله إلى منزل مسؤول الاستخبارات المصرية في السفارة محمد نسيم في الروشة، ومنه إلى مطار بيروت في سيارة جيب عسكرية قادها رئيس الفرع الداخلي في الشعبة الثانية النقيب سامي الخطيب وإلى جانبه سامي شرف، وفي المقاعد الخلفية السراج والرواشدة ومحمد المصري أحد معاوني شرف في مكتب رئيس الجمهورية. ارتدوا بزّات عسكرية لبنانية، ودخلوا المطار من ثغرة أحدثتها الشعبة الثانية في سوره الخارجي الى طائرة خاصة كانت تنتظرهم لتقلّهم الى القاهرة. عند باب الطائرة، كان امين رئاسة الجمهورية المصرية عبد المجيد فريد متنكراً في ثياب مضيف في انتظار السراج.

اعتاد مطار بيروت منذ عام 1956، في الأولى فجر كل يوم، استقبال طائرة مصرية خاصة تأتي لتحمل إلى «الريّس» صحفاً ومجلات لبنانية كان قد بلغ عددها 102 مطبوعة يثابر على قراءتها. ذلك اليوم، وبناءً على اوامر الاستخبارات العسكرية اللبنانية والمصرية، تذرّع قائد الطائرة بعطل طارئ عليها لتأخير إقلاعها بعض الوقت، إلى ان وصلت سيارة الجيب العسكرية.

غداة تهريبه، أعلن في بيروت في بيان مقتضب أن السراج سافر إلى القاهرة من طريق السفارة في بيروت بعد وصوله الى لبنان بشكل عادي عبر الحدود مع سوريا.

قدّر عبد الناصر لشهاب مساعدته له على انقاذ رجله القوي في سوريا، وظلّ لسنوات يأتي على ذكر هذه الحادثة بامتنان، ويستجيب لكل ما كان يطلبه منه الرئيس اللبناني.

تقرير

في انتظار التكليف... ميقاتي رئيس حكومة الأمر الواقع

ميسم رزق

رُبما هو قدر فريق عمل رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي أن يبقى طويلاً في السرايا. قدرٌ يكفي لأن يُشكّل حافزاً جوهرياً له للعودة إلى نمط عمله، تماماً كما كان عليه في السابق. يكاد يكون متيقناً من أن الفترة التي تفصله عن استحقاق تشكيل الحكومة طويلة. استحقاق يبدو أنه، بحكم الظروف المحيطة به، أقرب إلى حُلم يقظة. حكومة تصريف الأعمال باقية، لا بل تسير بخُطى ثابتة طالما أن فرص تشكيل الحكومة العتيدة ضئيلة. هذه التكهنات، هي أكثر ما يتسامر به فريق العمل الذي يجد نفسه مشتّتاً بين مكاتبه في السرايا ومكاتبه في الشركات الخاصة التابعة لميقاتي. رغم ذلك، مفروض عليه التصرّف عكس الواقع، حتّى لا يُتهم بـ«الصيد في الماء العكر»، مطيعاً أوامر ميقاتي بـ«الاستمرار بالعمل في السرايا على قاعدة لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك»! فور تكليف الرئيس تمّام سلام تشكيل الحكومة، «ضبضب» الفريق أغراضه على عجل، على أساس أن التوافق حول اسم سلام يعني أن الأمور متجهة نحو تشكيل حكومة سريعاً. لكن العوائق التي اصطدمت بها عملية التشكيل «اضطرت» أعضاء الفريق إلى التزام أماكنهم. أغرب ما في سلوكهم، التزامهم التعليمات «الميقاتية»، حتّى أن أحداً منهم لم يغامر بإعادة بعض أمتعته التي أخرجها، ولا حتى إدخال شتلة من الزهور، حتّى لا يُفسر الأمر وكأنه تشبث بالموقع. هذه الصيغة الظاهرية لا تعكس واقع السرايا كما هي، باعتراف الجميع هناك، حتّى المقرّبين من الرئيس ميقاتي فـ«حكومته تصريف أعمال في الشكل، أما في المضمون فقائمة وفعلية».

تبدو السرايا شبه خالية، مع غياب ميقاتي الذي استأنف نشاطه مساء أمس إثر إجازته العائلية. باب مكتبه الكبير مغلق، بانتظار الاجتماعات الأمنية والإدارية التي تعقد اليوم، والتي جعلت من فريقه يتهيب لدورة جديدة من العمل المتواصل. حتّى مع غياب جدول الأعمال عن جلسات لا تُعقد، لا تتوقف الاتصالات الداخلية بين الموظفين للاستفسار عن ملفات عالقة، لا تدخل في إطار الأعمال التصريفية، أبرزها موضوع المساعدين القضائيين وكتّاب العدل.

في الداخل تسير الأمور بشكل طبيعي، بغض النظر عن التجاذبات في الشأن الحكومي. وإن كانت الإشاعات تتمحور حول الحديث عن إعادة تعويم حكومة ميقاتي أو إعادة تسميته للتكليف بدلاً من سلام. «لا أصداء لهذا الجو في السرايا» بحسب مقربين من رئيس الحكومة المستقيلة. بالنسبة إلى ميقاتي، الأمر بات محسوماً، ومع أن الدخان الأبيض غدا بعيداً، لا يزال يُشدّد أمام كل زوّاره على أهمية التشكيل في أسرع وقت. لدى سؤاله، من قبل المقربين منه، عما إذا كان كلامه عن ابتعاد الدخان الابيض نابعاً من تمنٍّ شخصي أو مبنياً على معطيات، يؤكّد أن الموقف «مرتبط بالإثنين معاً». قبل ذهابه إلى إجازته، تكلّم ميقاتي مع مقربين منه، بحسب ما أكدت مصادره، عن «وجود معطيات تؤكّد أن تشكيل الحكومة بات قريباً جداً، وهي عبارة عن معلومات استقاها من حديثه مع رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قبيل سفره إلى نيويورك».

وبين التمنيات والمعطيات، يقف ميقاتي بعيداً عن خط الإتصالات والمشاورات «كي لا يفهم تحركه وكأن تعدٍّ على صلاحيات الرئيسين». يريد ميقاتي الوقوف على الحياد لا على الهامش، وهو الأمر الذي يترجمه في حديثه مع كل من يزوره محاولاً فتح باب النقاش الحكومي. هذا ما حصل مع رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة الذي قصد مكتب ميقاتي منذ ما يقارب الأسبوعين، إذ قطع الأول على الثاني الطريق لمحاولته فتح جدال في شأن موقف ميقاتي من المشاورات الحاصلة، طالباً منه الذهاب إلى «تمّام بيك والحديث معه. أما غير المألوف فهو رفض ميقاتي الدخول في تفاصيل عملية التشكيل حتّى مع رئيس الحكومة المكلّف. منذ فترة، إتصل سلام بميقاتي طالباً لقاءه، فما كان من الأخير الا أن دعاه وزوجته إلى العشاء في منزله. لم تكن وقتها الوجبة «حكومية»، ولا دسمة، إذ تحاشى ميقاتي تبادل وجهات النظر معه في شأن العراقيل التي تقف سداً منيعاً أمام نجاح مهمّته، فكان اللقاء «أقل من عادي».

يتصرف نجيب ميقاتي من منطلق «ما لقيصر لقيصر وما لله لله». يترك الجميع أمام مسؤولياتهم في ملف تشكيل الحكومة، ويتصرف هو في «سراياه»، مصراً على المضي قدماً كما يُجيز له الدستور، أو أكثر. يستقبل ويودّع، ويصدر البيانات. يُصرّف الأعمال، بغض النظر عن أي طارئ على المستوى السياسي. الأكيد أنه «لا يريد عقد جلسات استثنائية»، مع العلم أن المقربين منه يحاولون إقناعه بالتراجع عن هذا القرار «فلا يجوز للحكومة الاستمرار في تصريف الأعمال، ولا سيما أن أحداً لم يحسب حساب أن تطول مدّتها، في وقت تنام فيه الملفات المعنية بشؤون الناس في الأدراج».

علم وخبر

الضابط «العصبيّ»

علق آمر مفرزة سير صيدا، المقدم محمد الحلبي، في زحمة سير في طريقه من دوار إيليا باتجاه ساحة النجمة بسبب الإجراءات الأمنية التي فرضتها بلدية صيدا والقطعة التي يرأسها في قوى الأمن الداخلي. وقبل وصوله إلى الساحة، علا صراخ الحلبي بالشتائم عبر جهاز اللاسلكي لعناصره الواقفين على الحاجز. وما إن وصل، حتى ترجل من سيارته العسكرية نحو الدركي وشتمه بكلمات نابية على الملأ قبل أن يصفعه على وجهه ويوقعه أرضاً، ثم أدار ظهره وغادر.

قوّاتان

انقسم حزب القوات في حراجل إلى مجموعتين بسبب خلاف على من يرأس المنطقة بين الرئيس الحالي جوزف زغيب، والمسؤول السابق كمال زغيب. وقد دعا كل من الفريقين إلى العشاء الحزبي السنوي في 5 تشرين الأول، كل في مطعم مختلف عن الآخر. ولم تؤدّ الاتصالات التي يقوم بها مسؤول القضاء شوقي الدكاش والمسؤولون في معراب إلى حل الخلاف.

ما قل ودل

لم يستقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بطريرك الروم الأرثوذكس يوحنا اليازجي خلال زيارته الأخيرة لباريس، رغم أن دوائر رسمية فرنسية كانت

قد وعدت بحصول اللقاء. واستغربت أوساط كنسية عدم حصول لقاء كهذا، في ظل ما يجري في معلولا وما يتعرض له المسيحيون في سوريا عموماً، فضلاً عن أنّ مطران حلب، بولس اليازجي، المخطوف منذ أشهر في سوريا، هو شقيق البطريرك.

ناهض حتّر
نصوص بغبار الميدان: ربيعٌ زائف
نقد الثورات العربية لسنة ٢٠١١
من وجهة نظر حركة التحرر الوطني
يُطلَب من مكتبة بيسان ــ بيروت

الأخبار ■ الخميس 26 أيلول 2013 العدد 2114

على الغلاف

روسيا تعهدت «بالقتال معنا» ضد أي عدوان وضخ السلاح ازدادت وتيرته

الأسد: لدينا ما يعمي بصر إسرائيل في ل

كما أن «روما من فوق تختلف عن روما من تحت»، كما يقول المثل، كذلك دمشق تختلف كثيراً من قصر الشعب عمّا تبدو عليه من على شاشات الفضائيات. عاصمة بلاد الشام تخوض صراعات في ملعب الكبار، تملك ما هو أكثر أهمية من السلاح الكيميائي، ومعه تعهد روسي بإرسال قوات إلى الأراضي السورية لصدّ أي عدوان يمكن أن تتعرض له

إيلي شلهوب

زوار العاصمة السورية يعودون منها بانطباعات مختلفة تماماً عما يقال وينشر ويبث. وزوار الرئيس السوري بشار الاسد، ربما يعكسون الوجه الأقرب الى أقدم مدن التاريخ. مقرّه في قصر الشعب ينبض حياة وحيوية كشوارع المدينة. في أروقته ومحيطه حركة لا تنقطع. وفود ومبعوثون ولقاءات متواصلة. هناك لا يزال الأسد يمارس عمله اليومي في قلب المدينة العزيزة على قلبه، بطريقة تصدم الزائر الذي يتعامل مع دمشق كأنها عاصمة في حالة حرب... عالمية.

البسمة لا تفارق وجهه. مرتاح ومطمئن ومبادر. لديه أجوبة عن الأسئلة الكثيرة. يتعامل مع الاستراتيجيات من دون أن يهمل أدق التفاصيل. ومن هذه وتلك يستخلص معادلات. تقييمه أن «الوضع اليوم فوق الممتاز». ودليله على ذلك أنهم «حاولوا في البداية أن يظهروا المعركة على أنها تدور بين الطائفة السنيّة في سوريا وبين مجموعة من الأقليات ادّعوا أنها تهيمن على البلد. استطعنا من خلال الادارة والصبر والتحمل والمراهنة على الشعب أن نجهض هذه المعادلة. في حالتنا اليوم، يحاط الرئيس والنظام بأكثرية شعبية اكتشفت زيف الإسلام الاميركي الذي يروَّج له. والحديث ليس فقط عن قاعدة جماهيرية بل عن قاعدة مشايخية. بات واضحاً للعالم كله أنهم هم مجرد أقلية وأجانب، ونحن سوريا وشعبها. ليس لديهم، ومعهم مشغّلوهم، مشروع ولا رؤية. هم في موقع الدفاع ونحن في موقع الهجوم، وكل ما يفعلونه عبارة عن انتقال من موقع إلى آخر».

وعن تقديره للخطوات المقبلة من قبل خصوم سوريا، يقول الأسد لزواره «إنهم متوتّرون. الفشل الذريع الذي منيوا به نتيجة الإرباك السياسي والدبلوماسي الذي وضعناهم فيه، يمكن أن يدفع بهم إلى أن يتحركوا بطريقة غير عقلانية، بهستيريا. لذلك، لا تستغربوا تصعيداً دبلوماسياً وسياسياً وأمنياً، لكنه سيكون غير واقعي، بمعنى ليس أكثر من فقاعة في الهواء، قنابل إعلامية. سيكبّرون الحجر في محاولة لاستعادة المبادرة». مبادرة يبدو أن هناك اقتناعاً عاماً بأنها ستكون بالمعنى العسكري بعيدة عن دمشق، «المحصنة بثلاثة أطواق من الحماية»، من دون استبعاد أن تتعرض لعمليات أمنية، على شاكلة تفجيرات.

يمكننا أن نعمي إسرائيل في لحظات

يظهر جلياً كم الأسد منتش بالاتفاق الروسي الأميركي حول الكيميائي السوري. «لدينا ألف طن من الكيميائي يشكلون أصلاً عبئاً علينا. التخلص منها يكلف أموالاً طائلة ويستغرق سنوات، ويطرح تحديات بيئية ومشكلات لا بد من حلها. فليأتوا ويأخذوها». ويضيف: «الكيميائي ليس هدفهم ولم يكن. هم كانوا يريدون تغيير موازين القوى وحماية إسرائيل. نحن قلبنا الطاولة عليهم ورمينا الكرة في ملعبهم، فأحرجوا أمام الرأي العام الاميركي والأوروبي، بل داخل الإدارة الأميركية نفسها».

لكن ألا تُعدّ خسارة السلاح الكيميائي خسارة استراتيجية لسوريا؟ يجيب الأسد زواره «أصلاً صنعنا الكيميائي في الثمانينيات كسلاح ردع في مواجهة السلاح النووي الإسرائيلي. الآن لم يعد سلاحاً رادعاً. لدينا اليوم أسلحة ردع أكثر أهمية وأكثر تطوراً حيال إسرائيل التي يمكننا أن نعمي بصرها في لحظات».

الدبابات السورية بلغت حدود «الأطلسي»

ولكن هل قررت سوريا ببساطة التخلي عن ترسانتها الكيميائية تلك، بمعية الروس، من دون مقابل؟ طبعاً لا. لكن لهذه القصة حكاية أكبر من مجرد الاتفاق. تبدأ، بحسب الرئيس الأسد، من تاريخ تعليق وزيرة الخارجية الاميركية السابقة هيلاري كلينتون على دخول دبابات الجيش السوري جسر الشغور. ويضيف: «قالت كلينتون إن الدبابات السورية بلغت حدود الأطلسي ويجب وقفها». جملة كانت كافية ليفهم الروس أن «معركتهم في سوريا هي معركة مع حلف شمالي الأطلسي وأن دفاعهم عن دمشق يعني دفاعهم عن موسكو».

يشير الرئيس السوري الى «مستوى غير مسبوق» من التعاون والتنسيق مع روسيا. وهو مهتم جداً بموقع سوريا ضمن رحلة روسيا الى استعادة وهجها العالمي. بالنسبة إلى الرئيس السوري كان المؤشر في قمة العشرين التي عقدت أخيراً في سانت بطرسبورغ: «دخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى القمة معزولاً، لكنه خرج منها مبادراً. وقد ساعدناه على أن يضعف موقع الرئيس الاميركي باراك أوباما، الذي لم يكن أصلاً يريد شن الضربة على سوريا، كان متردداً ومتهيّباً وينتظر من يجد له مخرجاً».

> **الوفود الأوروبية تتزاحم علينا، الكل يريد إعادة فتح القنوات**

في رأي الأسد، إن أوباما «شخص متردد، متخبط. وهو أضعف وأعجز عن أن يشنّ عدواناً على سوريا. لم يخسر في مقابلنا فقط، بل خسر في عقر داره، حيث فقد القدرة على المناورة في معادلة التوازن الأميركي الداخلية».

جنود روس إلى سوريا

عودة إلى السؤال المركزي. هل قدم الروس ضمانات؟ يؤكد الأسد لزواره أن «الروس قاموا، ولا يزالون، بواجبهم على أكمل وجه. لم يقصّروا

مطمئن إلى قدرة سيد الوفاء ومعركتنا معركة جبهة المقاومة (هيثم الموسوي)

محادثات أميركية روسية «بناءة» وأنباء عن قرار خلال ي

بعد محادثات «بنّاءة»، اقترب الجانبان الروسي والأميركي من التفاهم على مشروع قرار في مجلس الأمن بشأن السلاح الكيميائي السوري، وذلك رغم ضبابية الموقف النهائي الأميركي بشأن إدراج الفصل السابع أو قرار لاستعمال القوة.

وأعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن أمل بلاده بأن يتم التوافق على قرار في مجلس الأمن الدولي حول سوريا، من دون الخروج عن أطر اتفاقية جنيف.

ونقل بيان لوزارة الخارجية الروسية عن لافروف قوله، عقب لقائه نظيره الأميركي جون كيري على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن «اللقاء مع وزير الخارجية كيري تطرق إلى الكثير من المسائل، أهمها سوريا، وقبل كل شيء إلى قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر السلاح الكيميائي، وقرار مجلس الأمن الذي سيدعم الخطوات التي يجب أن تتخذ لتدمير السلاح الكيميائي في سوريا».

وأشار لافروف إلى أن «الجانبين الروسي والأميركي أكدا أن الحديث يدور حول تدمير كل السلاح الكيميائي الموجود في سوريا، لأنّ هناك مخاوف جدية من احتمال حيازة المعارضة لبعض مكونات المواد السامة»، مضيفاً «نحن نعتمد على الحقائق، والحقائق تشير إلى أن الحكومة السورية انضمت إلى معاهدة منع انتشار السلاح الكيميائي وأعربت عن استعدادها لتنفيذ الالتزامات فوراً، وأرسلت إلى منظمة حظر السلاح الكيميائي بيانات حول مخزون السلاح الكيميائي لديها ومكان وجوده».

ووصف لافروف المحادثات بـ«البنّاءة»، ولفت إلى أن «لدينا تفاهماً مشتركاً حول طريقة المضي والتصرف على أساس اتفاق جنيف... ونأمل بالتوافق على قرار في مجلس الأمن ضمن إطار جنيف، والذي سيتم اتخاذه بعد تصويت أعضاء المجلس التنفيذي لمنظمة حظر السلاح الكيميائي على قرارهم».

> **زيباري: يبدو أن قراراً جديداً تجري المداولات حوله حالياً لن يكون تحت الفصل السابع**

من ناحيته، أشار ناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية إلى وجود خلافات في الرؤية حول مشروع قرار مجلس الأمن بشأن السلاح الكيميائي السوري، مؤكداً أن لقاء الوزيرين يجب أن يدعم العمل لإعداد قرار مناسب في هذا الصدد. وأوضح الناطق أنّه «كان هناك ثلاث أو أربع عقبات يجب تجاوزها... الوزيران قاما بعمل بنّاء، والآن يجب صياغته (القرار) في صورة نص»، من دون أن يشير إلى إمكان إدراج البند السابع في القرار، مكتفياً بالقول «نحتاج إلى قرار ملزم ويسمح بإمكان تنفيذه بالقوة».

في هذا الوقت، تناقلت وسائل إعلامية أنّ القرار الدولي بشأن سوريا سيصدر في اليومين المقبلين عن مجلس الأمن،

كماً ونوعاً
لحظات

معنا. لدينا تعهدات روسية كاملة بأن القوات الروسية ستدخل بقوة في أي حرب تُشن ضد سوريا». لا ينتظر كثيراً قبل أن يلبي نظرة الحشرية في عيون سائليه بجواب واضح ولافت: «القوات الروسية ستنزل الأرض، إلى الميدان، ستقاتل من على الأرض السورية».

وعن التسليح الروسي لسوريا، يقول الأسد: «بمجرد أن رمينا ورقة الكيميائي في قمة الـ20، ارتفعت وتيرة ضخ السلاح كمّاً ونوعاً». كانت لافتة إشارته إلى أن 200 جندي روسي «غير مسلحين» سيصلون قريباً إلى سوريا لوضع أكاليل من الورد على ضريح الرئيس الراحل حافظ الأسد.

نصرالله... سيد الوفاء

وماذا بشأن إيران وحزب الله؟ «نحن مطمئنون الى أن معركتنا نحن وحلفائنا هي معركة جبهة المقاومة مجتمعة. ولا سمح الله لو تأذّت دمشق لكان حزب الله وطهران الهدف التالي للعدوان»، يقول الأسد، قبل أن يضيف «أنا مطمئن إلى أن سيد الوفاء (في إشارة إلى السيد حسن نصرالله) قادر على احتواء أي تداعيات لأي عدوان على سوريا... كنا متأكدين من أنهم لن يجرؤوا عليه».

ولا يحتاج الأسد الى من يذكّره بموقع العدو الاسرائيلي في استراتيجية سوريا. يقول إن «إسرائيل لم تعد كما كانت. مستوى الوهن الذي بلغته أفقدها كل مبادرة وجرأة. صارت تقاتل بأيدي الآخرين. تحاول استدراج الولايات المتحدة إلى حرب في المنطقة، وتستخدم «جماعة الإسلام الأميركي» من تكفيريين وغيرهم لمحاربتنا. وهؤلاء هم العدو المباشر لسوريا في الوقت الراهن».

الأسد مرتاح إلى الموقف العراقي، و«متفائل جداً بأوضاع مصر. ما حصل هناك نتيجة لصمود محور المقاومة». وهو لا يثق بقيادة السعودية التي «كسرت كل المحرمات». «لا يأمل منها خيراً، لكنّ هناك أصواتاً خليجية فاعلة يمكن مع الزمن أن تتفهم الوضع السوري».

كان لافتاً تعليق الرئيس السوري على دور أوروبا. يكشف أن «الوفود الأوروبية تتزاحم علينا، استخبارية وغير استخبارية، الكل يريد إعادة فتح القنوات».

«داعش» في اليرموك... والهاون يمطر على «العباسيين»

لم تستكمل «داعش» بعد وجودها العسكري الكامل في ريف دمشق، إلا أنها اليوم أصبحت حاضرة بعقليّتها وممارساتها، فكانت البداية باعتقال ناشطي الإغاثة في مخيّم اليرموك، ثم تفجير شارع «نسرين» في حيّ التضامن

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

يعدّ وجود تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في ريف دمشق ضعيفاً، قياساً بنظيره في الشمال السوري، كريف حلب الشرقي وريف إدلب، والسبب في ذلك هو أن الوقت القصير نسبياً، الذي مرّ على ظهور هذا التنظيم، لم يسمح له بعد بالتمدّد إلى ريف دمشق، إلا بشكل محدود، كما في مخيم اليرموك على سبيل المثال، حيث يحضر هذا التنظيم بهويته الفكرية وممارساته بشكل واضح، كاشفاً عن طبيعة «فاشيّة» جديدة، من خلال نيّته واستعداده لمجابهة كل مكونات المشهد في سوريا، المعقّد أصلاً، المتمثّلة بالجيش والمجتمع والمعارضة المدنيّة والمسلّحة.

«داعش» في اليرموك

ذاع صيت «داعش» في مخيّم اليرموك، على أثر إقدامها على اعتقال ناشطات في مجال الإغاثة من المعارضة السورية، عرف منهن اثنتان: هيفن وبيري، من الأكراد السوريين. يقول ع. عيسى، معارض مقرّب من الناشطات، لـ«الأخبار»: «ألقي القبض على الناشطات، وجرى اقتيادهنّ إلى مبنى التنظيم في مخيّم اليرموك، وعلمنا أن كل التهم الموجهة إليهنّ متعلقة بما يسمونه سفور وشرف ورذيلة ... إلخ، إلا أننا لم نصدق بأن تلك هي الأسباب الحقيقية التي تقف وراء الاعتقال، لأننا نعلم، من خلال تجربة حلب، أن هذه بداية الحرب مع بقيّة قوى المعارضة المسلّحة». وتوسّع عيسى بالشرح لـ«الأخبار» بأن حجم تنظيم «داعش» العسكري في مخيّم اليرموك لا يسمح لها بمواجهة مسلّحي المعارضة، لذا فهي تستقوي على الناشطين المدنيين، وتلجأ إلى ضرب المعارضة المدنيّة بالدرجة الأولى. وبعد مضيّ أيام على اعتقال الناشطات، ذهب ناشط آخر هو وسيم المقداد، عازف عود شهير في الأوساط الفنيّة، إلى مبنى «داعش» للاستفسار عن مصير المعتقلات، وبعد إدخاله «عمدوا الى اعتقاله وحبسه في القبو». يروي سامر ببيلي (اسم مستعار)، المقرّب من «الجيش الحر»، لـ«الأخبار»: «تبيّن أنهم كانوا يعتزمون اعتقاله من قبل، ووجهوا له التهم الآتية: علاقة مشبوهة مع النساء، ونشر الرذيلة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلّحة، من خلال العزف على العود، وانتمائه إلى الطائفة الإسماعيلية، والتشبّه بالنساء، بسبب طول شعره وزيّه المعاصر».

وأول من أمس، تبنّت «داعش» تفجير شارع نسرين في حي التضامن، الذي راح ضحيته 7 قتلى والعديد من الجرحى. وتعدّ هذه العملية الأولى لها في دمشق. ويرى متابعون أن الممارسات التي تقوم بها «داعش» في مخيّم اليرموك، تحت حجج واهية، هي البداية في مواجهة الجيش والمعارضة المسلّحة على السواء، وتهدف إلى تجهيز المزاج العام لتقبّل قيام مثل هذه المواجهة، من خلال استقطاب المزيد من القوى التكفيرية في مخيّم اليرموك، وبقية مناطق الريف. وذلك بغية استباق مؤتمر «جنيف 2»، المزمع عقده في الشهر المقبل، لخلط الأوراق ومجابهة جميع القوى التي يمكن أن تتفاعل مع الحل السياسي والحوار، بدءاً من الجيش السوري والموالاة والمعارضة، وصولاً إلى المسلّحين الأقرب إلى الحل السياسي. يقول الشيخ أنس (43 عاماً)، من «الجيش الحر» في منطقة يلدا لـ«الأخبار»: «إن لوحة المعارضة المسلّحة شديدة التعقيد في الأشهر الأخيرة، فالمواجهات الأخيرة في أعزاز بيننا وبين (داعش) هي سابقة خطيرة، فهذه الأخيرة أثبتت أنها ليست معادية للنظام فحسب، بل للوجود السوري كاملاً بكل مكوناته». ويؤكد الشيخ أنّ هناك فرقاً واسعاً بين أن تسيطر على منطقة وأن تحررها: «فالسيطرة لها مفهوم أشمل من الوجود العسكري البحت، فهي تشتمل على الإدارة، وتقديم الخدمات، وكسب رضى الناس، وهذا ما لن تستطيع (داعش) أن تقدمه بأي شكل كان، فهي في بنيتها معادية للسوريين كمجتمع وكهويّة، وهذا ما سيسرّع في سقوطها على كل الأراضي السورية». ويضيف في حديثه مع «الأخبار»: «سترتكب (داعش) خطأً قاتلاً إذا ما فكرّت بالمجيء إلى ريف دمشق، فإذا كان لها بعض من يساعدها أو يؤيدها من وراء الحدود في ريف حلب الشرقي، فإنها في ريف دمشق ستتلقى الضربات الشديدة من مختلف القوى، بلا مولى ولا نصير، فضلاً عن مستوى الرفض الشعبي لها في دمشق وريفها».

> **اتهم المقداد بنشر الرذيلة في مناطق المعارضة من خلال العزف على العود**

المعارك في الريف

في موازاة ذلك، تجدّدت الاشتباكات في محيط معلولا شمالي العاصمة، وفي ضهرة ميخائيل، وبمحيط فندق سفير معلولا.

وفي الغوطة الغربية، تمكن «لواء الفرقان»، التابع للمعارضة المسلّحة، من السيطرة على نقاط حسّاسة في محيط مخيّم خان الشيح، بحسب مصادر من الجيش، والتي أكّدت في الوقت ذاته استعداد الجيش للقيام بعملية دقيقة، لاستعادة هذه النقاط، في تلك المنطقة الحساسة القريبة من محافظة القنيطرة، التي تعجّ بالنازحين.

أما في الغوطة الشرقيّة فتستعد المعارضة المسلّحة لإطلاق ما سمّتها «معركة القادسية» في زملكا وجوبر، لاستعادة المناطق التي سيطر عليها الجيش، كجسر زملكا، الذي سيطر عليه الجيش بالكامل أخيراً، والجزء الغربي من جوبر، الأقرب إلى العاصمة، فقامت بإطلاق قذائف هاون سقط معظمها في ساحة العباسيين، ما أدى إلى مقتل مواطن وجرح آخرين.

وفي محيط شبعا، التي يسيطر عليها الجيش، تدور اشتباكات عنيفة في حتيتة التركمان، حيث أوقع الجيش أعداداً كبيرة من القتلى في صفوف المسلّحين، بحسب مصادر من الجيش.

«الائتلاف»: لا نريد اعتراف «القاعدة»

قلّل «الائتلاف» السوري المعارض من شأن بيان تنظيمات مسلحة ترفض فيه اعتباره ممثلاً سياسياً لها.

ووقعت 13 جماعة، من بينها جماعات كانت تُعَدّ في السابق جزءاً من «الجيش»، على بيان يدعو إلى إعادة تنظيم المعارضة في اطار إسلامي وتحت قيادة جماعات تقاتل داخل سوريا.

ومن بين الموقعين «جبهة النصرة»، و«أحرار الشام»، و«لواء التوحيد» و«لواء الإسلام».

وقال المتحدث باسم «الائتلاف» وعضو لجنته السياسية، انس العبدة، لوكالة «رويترز»، إنّ «الائتلاف» لن يسعى على أي حال إلى نيل الاعتراف من أي جماعة تنتمي إلى تنظيم للقاعدة.

وأضاف: «أعتقد ان الكتائب التي قررت اصدار بيان مشترك مع جبهة النصرة ارتكبت خطأً كبيراً. أغلبية الكتائب لم توقع. لذلك هذه الكتائب لا تمثل أغلبية الكتائب في سوريا. وسنتشاور معها وسنبدأ حواراً معها لفهم سبب وصولهم إلى هذه القناعة في ما يتعلق بالائتلاف أو الحكومة الموقتة».

ورأى العبدة أنّ «طبيعة الدولة امر لا يقرّره إلا الشعب السوري. يجب ألا تجبر كتيبة واحدة أو عدد من الكتائب الشعب السوري على تبني أيّ نوع من القانون أو أيّ نوع من الحكم. هذا متروك للشعب السوري».

(رويترز)

يومين

ولن يكون تحت الفصل السابع، وستتم العودة إلى مجلس الأمن إذا لم ينفذ.

ظريف: لسحب «الكيميائي» من الجميع في سوريا

كذلك، بحث لافروف مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف الازمة السورية والملف النووي الإيراني وتحريك المفاوضات بين طهران واللجنة السداسية.

وأكد بيان وزارة الخارجية الروسية أنّ الجانبين ناقشا الأزمة السورية وتنفيذ الاتفاق الروسي ـ الأميركي حول السلاح الكيميائي السوري، واتفق الطرفان على تنسيق الجهود في إطار الأمم المتحدة ومنظمة حظر السلاح الكيميائي من أجل تهيئة الظروف لتسوية الأزمة السورية بأسرع ما يمكن.

بدوره، أكد ظريف «ضرورة سحب السلاح الكيميائي من أيدي الجهات كافة في سوريا».

وحضرت، أيضاً، الأزمة السورية على جدول لقاء لافروف ونظيره العراقي هوشيار زيباري الذي أوضح، في حديث إلى قناة «روسيا اليوم»، أنه «يبدو أن قراراً جديداً حول سوريا تجري المداولات حوله حالياً في مجلس الأمن لن يكون تحت الفصل السابع».

من جهة ثانية، دعا نائب الرئيس الأميركي، جوزيف بايدن، ونائب رئيس الوزراء البريطاني، نيكولاس كليغ، إلى تسوية الأزمة السورية بالسبل السياسية.

وذكر البيت الأبيض أن بايدن وكليغ أكدا ضرورة أن يتبنى مجلس الأمن الدولي قراراً قوياً يضمن تنفيذ السلطات السورية التزاماتها بشأن السلاح الكيميائي.

فريق المفتشين يدرس 14 حالة

في إطار آخر، زار فريق مفتشي الأمم المتحدة الخاص بالسلاح الكيميائي، بعد وصوله بقليل إلى دمشق أمس، برفقة رئيسة دير مار يعقوب في سوريا الأم أغنيس مريم الصليب، مكاناً مجهولاً قد يكون إحدى المناطق التي توفر دلائل على استخدام المجموعات المسلحة للكيميائي فيها.

وأوضحت قناة «روسيا اليوم» أن فريق الخبراء لم يفصح عن المكان.

ومن المتوقع أن يقوم الفريق الذي يرأسه الخبير السويدي آكي سيلستروم بدراسة نحو 14 حالة استخدام محتمل للأسلحة الكيميائية في سوريا.

من جهة أخرى، طالب أكثر من مئة ضابط في الجيش «السوري الحر» بـ«مقاطعة» أي مؤتمر حول سوريا تشارك فيه إيران.

وكتب هؤلاء في النداء الذي وقّعوه ونشر أمس «مع إدانتنا مجدداً أي حوار مع نظام الأسد المجرم وأي مؤتمر يفضي إلى أمر آخر غير إطاحة النظام الحالي، نعلن أن النظام الإيراني يشكل جزءاً خطيراً من المشكلة وينبغي عدم إشراكه في أي حال من الأحوال في أي مؤتمر حول سوريا».

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم الأسطول الروسي في البحر المتوسط، رومان مارتوف، أن سفينتي الإنزال الكبيرتين لأسطول المحيط الهادئ الخاص بالبحرية الروسية «بيريسفيت» والأميرال «نيفيل» عبرتا منطقة مضيق البوسفور أمس، وستنضمان إلى الأسطول الروسي في البحر المتوسط قبالة سواحل سوريا.

(الأخبار، أ ف ب)

المؤيد يحاسبك على أخطاء 14 آذار
والمعارض يحاسبك على أنك مع
النظام (هيثم الموسوي)

شكّلت سوريا على مر السنوات الماضية مقصداً حقيقياً للبنانيين التواقين للهروب من واقع المستوى المتدني للمعيشة وعدم الاستقرار الأمني في لبنان، في مقابل الواقع الأفضل نسبياً في سوريا ما قبل الأزمة. إلا أن الحال هذا لم يدم طويلاً، فبات لبنانيو سوريا على موعدٍ مع ما هو أشد وطأة

لبنانيو سوريا... الأزمة أزمتان

«عربد تكم في بيروت تنقلب ناراً علينا»

دمشق ــ **أحمد حسان**

إن كنت لبنانياً مقيماً في إحدى المحافظات السورية، لم يكن عليك أن تحتفظ ببطاقة إقامتك في جيبك. فأينما ذهبت، يكفي أن تخرج هويتك اللبنانية لتمضي في سبيلك كأي سوريّ في بلده. وكذلك، فلست مضطراً لزيارة سفارة بلدك في سوريا، فلم تكن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشقيقين قد بدأت بعد. هذا ما كان حال اللبنانيين القاطنين في سوريا عليه حتى تاريخ 14/ 2/ 2005، أي حتى تاريخ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وانسحاب الجيش السوري من الأراضي اللبنانية في ما بعد. «كنتُ مسؤولاً في إحدى المنظمات الشعبية الرسمية في سوريا، رغم أن القانون السوري كان يمنع ذلك كوني لا أحمل الجنسية السورية. في حينه، لم يكن أحد ليدقق بهويتك. يكفي أنك تسكن مع الشعب السوري، وتأكل من أكله لتُعامَل معاملة أي سوري آخر»، يقول أحد اللبنانيين، وقد رفض الكشف عن اسمه. ويتابع في حديثه لـ«الأخبار»: «لكن الحال قد انقلبت بعد الحملة الشعواء من شتم واتهامات وتصعيدٍ قادته جماعة 14 آذار لتحميل سوريا والشعب السوري مسؤولية اغتيال الرئيس الحريري. فأعيد العمل بالقانون السوري، وتركت عملي، لأعود إلى المهن الحرة خارج نطاق العمل الحكومي الرسمي. لاحظ الفرق في إجراءات الأوراق الرسمية قبل 2005 وبعده، في السابق كنا ندفع رسم السجل التجاري 85 قرشاً سورياً، أما اليوم فبتنا ندفع 25000 ليرة سورية، ورخصة قيادة السيارات السورية كنا نحصل عليها بسعر رمزي وبدون إجراءات صعبة، اليوم علينا أن نصدق أوراقنا من الخارجيتين السورية واللبنانية، ما بات يكلف أكثر من 50000 ليرة سورية، وكل ذلك لا يساوي شيئاً أمام بطاقة العمل، ففي السابق كنا نحصل عليها بـ 210 ليرات سورية، اليوم أصبح عليك أن تدفع 400,000 ليرة سورية تأمين، بالإضافة إلى مبلغ سنوي يُحدد على أساس الدخل. وأغلق باب الانتساب للنقابات المهنية والدراسات العليا في الجامعات في وجه اللبنانيين كونهم أجانب... كل هذا جاء نتيجة لحملة 14 آذار ضد سوريا وشعبها».

إلا أن حالة الاحتقان السوري إزاء ممارسات بعض القوى السياسية اللبنانية لم تدم طويلاً، إذ استطاع انتصار المقاومة اللبنانية على العدو الصهيوني عام 2006 أن يعيد نقاوة الأجواء وحالة التحام الشعبين ببعضهما البعض، إذ باتت الأسواق الشعبية السورية تكتظ بالأعلام اللبنانية وأعلام حزب الله وصور أمينه العام، السيد حسن نصر الله. يروي اللبناني محمد نعمة (38 عاماً) أنّه: «في حرب تموز، ومنذ وصولي وعائلتي إلى نقطة المصنع الحدودية كان الاستقبال السوري لافتاً، صعد أحد الشباب السوريين بسيارتي، اتجهنا نحو محطة الوقود وملأت السيارة بالبنزين على حسابه، وبدأ يدلني على الطريق حتى وصلنا إلى البيت الذي كان قد أعده لنا. هذه الحقيقة، لم يسمح لنا السوريون أن نبادر لطلب المساعدة، كل حاجياتنا كانت تصل إلينا حتى عودتنا إلى لبنان». أما سامر اليعقوبي فيقول: «أنا من المقيمين في سوريا منذ ما قبل حرب تموز. إلا أن الشعب السوري لم يقتنع بهذا وظنني مراوغاً كي لا أطلب المساعدة. إذ بادرني كثيرون بالقول: ما منفهم هالكلام... لبناني يعني لبناني... يعني بدك تنحط عالعين والراس».

> **إذا أراد اللبناني النزوح إلى منطقة أخرى تبدأ مشكلة عدم اعتباره نازحاً لكونه لبناني الهوية**

الأزمة وتعقيداتها

الاحتقان السابق لم يدم طويلاً، كذلك لم يستطع أن يدوم الانفراج الذي حققته المقاومة اللبنانية، بانتصارها، للبنانيين المقيمين في سوريا كثيراً. إذ أدت جملة العوامل المرتبطة بانخراط بعض التيارات السياسية اللبنانية في الحملة الأميركية والغربية والرجعية العربية ضد الشعب السوري، وارتفاع حدّة الانقسام الطائفي في المنطقة، بالاضافة إلى المعاملة غير اللائقة بحق النازحين السوريين إلى لبنان، إلى مفاقمة معاناة اللبنانيين في سوريا. إذ يرى ع. درويش (27 عاماً) أنّه: «ومنذ بداية الأزمة، كان كل لبناني في سوريا هو هدف حقيقي للجماعات التكفيرية التواقة لإثبات تدخل حزب الله في سوريا، حتى قبل أن يتدخل فعلياً، أما اليوم فبات الاستهداف علنياً، إذ إننا بتنا جميعاً أوراقاً تسعى هذه الجماعات إلى استغلالها». ويتابع في لقائه مع «الأخبار»: «نعاني من مخاطر جمة وحقيقية، تبقى يدي على قلبي كلما أردت التنقل في دمشق وخارجها، فحياتي مرهونة بأن أقف عند حاجز تابع لهذه الجماعات، لأواجه أحد خطرين، إما التصفية والقتل والتنكيل، وإما الخطف والمقايضة. الحياة باتت أشبه بلعبة حرب».

وإذا ما أراد اللبناني المقيم منذ سنوات في سوريا النزوح إلى منطقة أخرى، فتبدأ هنا مشكلة عدم اعتباره نازحاً كونه لبناني الهوية، ولا علاقة له، قانونياً، بسوريا. فحتى من كانت والدته سورية، لا يسمح القانون السوري، حتى اليوم، لأطفالها أن يحصلوا على جنسيتها، حتى وإن ولدوا على أراضيها، وهي مشكلة باتت تخنق آلافاً من أولاد السوريات المتزوجات من غير السوري. يسرد محمد المصري تفاصيل معاناته لـ«الأخبار» قائلاً: «ولدت في سوريا، ودرستُ فيها، لم أزر لبنان إلا في السنة مرة، إلا أنني عندما قررت النزوح إلى لبنان كان النازح السوري أفضل حالاً مني، على الأقل اعتبروه نازحاً، أما أنا فتركتُ إلى مصيري كي أصارعه وحيداً». بينما تؤكد الحاجة جميلة م.: «سمعنا أن إحدى منظمات الإغاثة قد لاقت حلولاً لمشكلة اللبنانيين

30٪ من لاجئي لبنان لن يحصلوا على قسائم غذائية

أعلن «برنامج الأغذية العالمي» أنّ مئات الآلاف من اللاجئين السوريين سيخرجون من برنامجه الخاص بالمساعدات في لبنان نظراً إلى صعوبة مواكبة وتيرة زيادة أعدادهم.

وقالت مديرة البرنامج في لبنان، لين ميلر، إنّ نحو 30 في المئة من اللاجئين لن يحصلوا بعد الآن على قسائم الغذاء.

وأشارت إلى أنّ القرار اتخذ بعد تقويم حدّد أن هؤلاء اللاجئين يمكنهم تلبية حاجاتهم من خلال سبل أخرى، وأنهم لا يحتاجون إلى مساعدة غذائية من برنامج الأغذية العالمي.

ويحصل اللاجئون السوريون بموجب النظام الحالي على قسائم طعام قيمتها 27 دولاراً كل أسبوع، يشترون بها مواد تموينية من المتاجر.

في السياق، وعد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال لقاء مع المفوض السامي لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريس، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقديم 10 ملايين دولار لمساعدة اللاجئين السوريين في لبنان والأردن.

كذلك عقد لافروف لقاء مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر مورر، أشار خلالها إلى ضرورة الحيلولة دون حدوث المزيد من تصعيد الأزمة، باعتبار أنه سيؤدي إلى تدهور واسع النطاق للوضع الإنساني في المنطقة.

إلى ذلك، وقّعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والاتحاد الأوروبي اتفاقاً لصرف مبلغ إضافي بقيمة 45 مليون دولار لمساعدة الأطفال المتضررين جراء النزاع القائم في سوريا.

(الأخبار، أ ف ب)

سياسات «المركزي» لا تـ

دمشق ــ **علاء غرزالدين**

يفتقد المصرف المركزي السوري العمل التنفيذي في الملاحقة والتنظيم والرقابة، ما يجعل قراراته النقدية قاصرة، من دون تدخل السلطة التنفيذية على المستوى الكلي، حتى بدت آثار تحرير الاقتصاد وتحرير سعر الصرف عاملاً مهماً في فرض سلطة تجّار الأزمات على الواقع العملي، وخاصة في ظل الأزمة الحاضرة.

باتت عملية شراء الدولار وبيعه، سواء من شركات ومكاتب الصيرفة، أو من مافيا تجار السوق السوداء المنتشرين في كل مكان، مهنة للكثيرين ممن يجنون من ورائها ما يسد رمقهم، ويقطف ربحها الكبير من يقف خلفهم من ممولين وتجار أزمات. هؤلاء قاموا باستغلال وتجنيد مجموعات من الفقراء والمحتاجين الذين أعيتهم ظروف البطالة والحاجة الاقتصادية، لشراء قطع أجنبي على أسمائهم، مقابل مبالغ زهيدة، ليحصد التجار الكبار والمتلاعبون بأسعار الصرف ثروات طائلة.

خلال الأسابيع السابقة، وفي أوج التهديدات الأميركية لسوريا بضربة عسكرية، هبطت قيمة الليرة السورية أمام الدولار حتى وصلت إلى 260 ليرة مقابل الدولار الواحد في السوق السوداء، إلا أنه بعد الطرح الروسي لمبادرة مراقبة مخزون السلاح الكيميائي السوري، وموافقة الحكومة على هذه المبادرة، وتلاشي فكرة الضربة العسكرية، تراجع الدولار أمام الليرة السورية، ما أدّى إلى خسائر بالغة لمن اشترى ملايين الدولارات، بهدف المتاجرة وجني الأرباح. إلا أنه عاد وارتفع ليأخذ مكانه بأكثر من 200 ليرة سورية تقريباً.

المقيمين بسوريا، ذهبت إلى مركزهم في الدكوانة. كلو كذب بكذب، ما حدا سائل عنا وعن حالتنا أبداً».
وعن الاحتقان السوري إزاء اللبنانيين تروي فرح ف.، وهي طالبة لبنانية في جامعة دمشق، لـ«الأخبار»: «كلاً من شباب الموالاة والمعارضة بات اليوم متوجساً من اللبنانيين. فالمؤيد يحاسبك على أخطاء 14 آذار، والمعارض يحاسبك على أنك مع النظام السوري. نحن اليوم في نقطة تقاطع النيران ما بين الطرفين».
وتعقّب: «يجب أن يفهم كل من في لبنان أن التضييق على السوريين في لبنان ينعكس بالتضييق علينا، وأن كل كلمة يرميها جهابذة بعض القوى السياسية اللبنانية ستنعكس علينا قلقاً وقهراً. فليفهموا أننا هنا نصرخ في وجوههم: عربدتكم في بيروت تنقلب ناراً علينا».

كفي لاستقرار الليرة

يدل هذا الارتفاع غير المبرر لسعر الصرف على أن سعر الصرف في سوريا يتحكم فيه هؤلاء التجار على أرض الواقع، ويبقى المصرف المركزي السوري بعيداً يسبح في بحر الطوباوية رغم التدخلات التي أثارت التفاؤل لمرحلة معينة.
فرغم مجموعة التدخلات التي قام بها المصرف المركزي السوري، ما زال معدل التضخم وتدهور سعر صرف الليرة السورية متأثراً بفعل فقدان الثقة بالنظام المصرفي الذي يعتبر جوهر الثقة بالعملة المحلية.
تقتصر إجراءات المصرف المركزي على ردود فعل لا تأثير لها على المدى المتوسط والبعيد، وحتى الآن لم يستطع المصرف أن يعيد الثقة إلى الليرة السورية.
إن هذه المشكلة (بحسب بعض الاقتصاديين) ممتدة منذ ما قبل الأزمة الحالية، فهي متعلقة بمجموعة من التشريعات النيوليبرالية التي صاغتها حكومات ما قبل الأزمة، والتي أدخلتنا في دوامة الاستقطاب الطبقي. وهذا ما برّر نشوء طبقات مافيوية واستثمارات تحقق أرباحاً خيالية في فترات قصيرة جداً، لا تأبه بعملية التنمية والتطور والعدالة الاجتماعية. وهي في الوقت نفسه متحكمة في السوق الإنتاجي والسلعي والمالي.
ومن هنا تأتي ضرورة التدخلات الحكومية الضامنة للمواطن السوري على مستوى الاقتصاد الكلي وتوفير الأمن، والضرورية للحد من السوق الحرة وقوانينها وتأثيرها السلبي على المواطن، بسبب تدهور القطاع الإنتاجي وزيادة معدلات التضخم السعري، والتي أدّت بدورها إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات، وتآكل مداخيل الشرائح الفقيرة ودولرة الاقتصاد.

فنادق دمشق تنجو من الإفلاس... وتتحول لسكن أو حرم جامعي

استطاعت بعض فنادق دمشق، والتي كانت على أبواب الإفلاس، تحقيق توأمة مع جامعات سورية خاصة تنتشر في مناطق ساخنة أو بالقرب منها. ومع هذه التوأمة أصبح عدد من فنادق العاصمة أشبه بالحرم الجامعي، إذ بعدما عانت لأشهر من الهدوء، تشهد اليوم حركة لا تتوقف لطلاب يسكنون أو يدرسون فيها

دمشق ـ **مودة بحاح**

سيبدو من المستغرب لزائر دمشق فهم عدم قدرته في العثور على غرفة فارغة في غالبية فنادقها، وخاصة تلك المتمركزة وسط العاصمة وتحديداً في منطقة المرجة. ولن يسطيع هذا الزائر إدراك هذه الكثافة في الحجوزات في بلد يعاني من الحرب والمشكلات الأمنية منذ أكثر من سنتين، ومن غير المنطقي أن يؤمّه السياح.
لكن بمجرد الاقتراب ومتابعة حركة النزلاء ستعرف أنهم سوريون، ومن لهجات مختلفة وأيضاً من مستويات متفاوتة. فالفنادق الدمشقية الرخيصة والتي لا تتجاوز النجوم الثلاث ـ في أفضل حال ـ استقبلت أعداداً ضخمة من النازحين السوريين ممن اضطروا تحت تأثير القصف والاضطرابات الأمنية لترك بيوتهم وحاجياتهم واستأجروا غرفة فندقية.
حالة اللجوء هذه، وما حملت من قسوة ديمغرافية واجتماعية كانت طوق نجاة لهذه الفنادق من تهديد وشيك بالإفلاس، كحال فنادق دمشق ذات الخمس نجوم التي تفتقد النزلاء إلا من بعض الوفود الرسمية القادمة من هنا، أو المجموعات الإعلامية الآتية من هناك. ومؤخراً أمست أشبه بالحرم الجامعي بعدما أجّرت قاعاتها وصالاتها للجامعات الخاصة التي نزحت إليها مع طلابها وموظفيها.
القصة بدأت مع الفصل الدراسي الأول للسنة الفائتة، حينما بدأت إدارات الجامعات الخاصة المنتشرة في بعض مناطق ريف دمشق الساخنة أو على طريق درعا، بمخاطبة وزارة التعليم العالي وطلبت إليها منحهم التسهيلات للانتقال إلى أماكن ذات وضع أمني أفضل.
لم تصدر الوزارة، حينها، أي تعميم خاص بهذا الشأن وإن كانت خاطبت منذ بداية العام كافة الجامعات وطلبت منهم استمرار العمل ومتابعة العملية التدريسية بالشكل الملائم. ولكن وبعد تكرار الطلبات واستمرار الوضع بالتراجع درست هذه الطلبات وسمحت لأصحابها ممن يملكون مبرراً ملموساً بالانتقال إلى العاصمة، كما يوضح مصدر في الوزارة لـ«الأخبار».
ويشير المصدر إلى أنّ الوزارة خصصت لجان لدراسة المقار الجديدة والتأكد من تمتعها بالشروط المناسبة التعليمية، مؤكداً أن ظروف غالبية الجامعات مقبولة وهي ليست كالمقار السابقة، فهي تفتقد للمساحات الخضراء والملاعب والمطاعم وللمختبرات.
ويضيف المصدر بأنّ بعض الجامعات الجديدة افتتحت مباشرة في دمشق وهي تستقبل طلابها فيها وستقدم مقرراتها أيضاً بالعاصمة. ولم يبق من الجامعات السابقة إلا واحدة ما زالت تعمل في مقرها الأساسي، نظراً لامتلاكها سكنها الجامعي الخاص ووجودها في منطقة مقبولة أمنياً.

قاعات فندقية

ويخبرنا المسؤول عن شؤون الطلاب في إحدى الجامعات الخاصة، والتي كان لها مقر مميز في طريق درعا، بأنّ هذا الحل الاضطراري رغم أهميته من ناحية تأمين المكان الآمن، حمل سلبيات عدة، فالجامعات اليوم تتكبد أعباء مالية ضخمة بسبب استئجارها مقار جديدة ومكاتب إدارية، كما أنها اضطرت لإعادة تأهيل المقار الجديدة واستحضار تقنيات ومعدات جديدة لضمان سير العملية التعليمية. وأكّد أن الكثير من تجهيزات الجامعة بقيت في المقر الأساسي الواقع على طريق درعا، وهي كلفت ملايين الليرات ولا يمكن نقلها لتعذر ذلك.
ويبيّن هذا المسؤول الجامعي، بأن طريق درعا لا يمكن اعتباره ساخناً مقارنة بمناطق أخرى في سوريا، لكن ثمة مشاكل ترافقت مع وجودهم هناك تجسدت في صعوبة وصول أبناء درعا وريفها إلى الجامعة. رغم قربهم الجغرافي. نظراً لمعاناتهم من قطع الطريق حيناً ومن تأزم الأوضاع في مناطقهم أحياناً أخرى. وهؤلاء كانوا أكثر المتضررين بعد الانتقال إلى دمشق إذ باتوا مضطرين لتحمل أعباء مالية جديدة تجسدت في استئجار سكن لهم داخل العاصمة.

> الطريق الذي كان يستغرق أقل من ساعة أصبح اليوم يحتاج إلى ساعات

> فندق فكتوريا كان على وشك الإغلاق لولا توقيعه عقد مع احدى الجامعات الخاصة

ويتابع بأن الطريق الذي كان يستغرق أقل من ساعة لوصول الطلاب من دمشق إلى مقر الجامعة أصبح اليوم يحتاج إلى ساعات غير محددة نظراً للوضع الأمني الخاص وانتشار الحواجز وقطع الطرقات، الأمر الذي سبب غياب الكثيرين عن محاضراتهم وحتى عن امتحاناتهم وأدخل الجامعة في متاهة الدورات التكميلية.

سكن جامعي فندقي

وفي زيارة لأحد فنادق دمشق القائمة بالقرب من جسر فكتوريا، ستجد حالة غريبة، وتعتقد نفسك داخل سكن جامعي، فالمكان مليء بالطلبة وبذويهم القادمين من مختلف المحافظات السورية ولاسيما درعا والسويداء، وهم يتابعون حالياً إجراءات تسجيلهم في السكن الجديد.
وعند السؤال عن سبب هذه الكثافة، أكد أحد العاملين في الفندق، أن غرفهم باتت سكناً جامعياً لطلاب جامعة معينة من الجامعات الخاصة، ويشير بيده لفندق آخر قريب، ويوضح بأنه لجامعة أخرى، وفندق ثالث لجامعة ثالثة، وهكذا. وعن شؤون الطلاب داخل الفندق يخبرنا بأن كل جامعة عينت مشرفاً خاصاً لهذه المهمة، يسعى لضمان سلامة الطلاب ومتابعة شؤونهم.
ويختتم بأن فندقهم كان على وشك الإغلاق لولا هذا التعاقد الأخير الذي وقعوه مع الجامعة، وهم بذلك ضمنوا استمرارية وجودهم كفندق، ومن خلال الأسعار المقبولة التي منحوها للطلاب قدموا لهم فرصة متابعة دراستهم وعدم الانقطاع.

بلديات

القلق يزداد من ردميات بعبدا

القضاء ينظر في دعوى «الحدث» الأسبوع المقبل

ينظر قضاء العجلة في بعبدا بشكوى تقدم بها أهالي حي الخندق في الحدث، الغرض إجبار المعنيين على تأهيل مكب عشوائي أنشأته بلدية بعبدا، خوفاً من انزلاقه على بيوتهم مع اقتراب موسم الأمطار

بسام القنطار

يزداد قلق سكان بلدة الحدث مع هطول الأمطار، يعبّرون عن خوف كبير من حدوث انجراف واسع للتربة جراء مكب الأتربة العشوائي الذي استحدثته بلدية بعبدا في محلة الخندق الواقع عند الحدود الفاصلة بين بعبدا والحدث.

وكان محافظ جبل لبنان قد أصدر قراراً بوقف الأعمال في هذا المكب العشوائي بناءً على تقرير أعدّته المديرية العامة للتنظيم المدني في وزارة الأشغال العامة والنقل ومصلحة البيئة السكنية في وزارة البيئة، وذلك بعد مراجعات متكررة من قبل بلدية الحدث التي تطالب برفع الأتربة التي حوّلت الوادي الى جبل وسدت ساقية للمياه الشتوية. وتعتبر مكبّات الأتربة الناتجة من أعمال حفر الطرقات وأساسات الأبنية من المشاكل المستعصية في لبنان. ويقدر حجم هذه المكبات بحوالى 6،750،000 متر مكعب في مختلف المناطق اللبنانية. وتقدر وزارة البيئة اللبنانية كلفة تأهيل هذه المكبات العشوائية بحوالى 51 مليون دولار، وذلك بناءً على مسح أجرته «شركة الأرض» بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شمل670 مكباً عشوائياً، بينها 504 مكبّات تحوي نفايات منزلية وصناعية وطبية، و166 مكباً تحوي ردميات وأتربة من مخلفات البناء.

ويتخوف أهالي الحدث من حصول كارثة على أبواب فصل الشتاء المقبل إذا لم ترفع الأتربة التي تهدد عدداً من المنازل السكنية ومدرسة التربية الوطنية.

وبعدما عجزت بلدية الحدث عن إقناع بلدية بعبدا بحل المشكلة، بادر عدد من سكان الحي الى توقيع عريضة تطالب بلدية بعبدا بتغريم صاحب الأرض والمتعهد الذي قام برمي الأتربة أو المبادرة الى رفع الأتربة على نفقتها الخاصة.

رامي الريشاني، وهو أحد سكان الحي، أكد لـ«الأخبار» رفع دعوى أمام قاضي الأمور المستعجلة في بعبدا وأرفقها بنص العريضة، وطالب بإلزام المعنيين برفع الأتربة قبل حلول فصل الشتاء. ومن المقرر أن تعقد جلسة للنظر في هذه الدعوى في 8 تشرين الأول المقبل.

كما تقدم رئيس بلدية الحدث، سبنيه، حارة البطم، جورج إدوار عون، بشكوى ضد بلدية بعبدا بسبب رمي الردميات داخل عقارات محاذية للبلدة بشكل عشوائي.

وتواجه بلدية بعبدا مشاكل داخلية أدت الى استقالة ستة من أعضائها على خلفية أدائها في مختلف الملفات، ولا سيما ملف الطمر العشوائي. ويطالب عدد من الناشطين باستقالة المجلس البلدي الحالي وإجراء انتخابات مبكرة في البلدية التي تشكل ثقلاً هاماً كونها مركز المحافظة.

> **من المقرر أن تعقد جلسة للنظر في شكوى أهالي الحدث في 8 تشرين الأول**

قرار محافظ جبل لبنان بوقف أعمال الردم أتى بعد وثيقة إحالة أرسلتها إليه المديرية العامة للتنظيم المدني، أشارت فيها إلى أنه «بعد الكشف على الموقع، أحيل هذا الملف إلى المحافظة لإيقاف الأعمال والطلب من الجهات المعنية اتخاذ التدابير السريعة لرفع هذه الردميات التي أصبحت تشكّل خطراً على السكان المجاورين».

يقول عضو بلدية الحدث جورج حداد إن هذه الردميات تشكل خطراً على سلامة أهالي المنطقة. وهو يتقاطع بذلك مع تقرير أعدّته الاختصاصية في وزارة البيئة ثريا عتابا، التي أشارت الى أن الموقع هو ممر شتوي طبيعي وتحيط به الأبنية السكنية من الشمال والشرق والغرب، ولا تبعد هذه المساكن عن جبل الأتربة المستحدث أكثر من مسافة 40 متراً، بينما يحيط بالموقع من الجهة الجنوبية مبنى لركن السيارات التابعة للجامعة الأنطونية على بعد حوالى 30 متراً. وتلفت عتابا الى أنه تم وضع كميات هائلة من الردميات، حيث تم رفع مستوى الأرض حوالى عشرة أمتار، بالإضافة الى تراكم الأتربة على مسافة 30 متراً تقريباً من الجهة الشرقية للموقع بحسب

يتخوّف أهالي الحدث من حصول كارثة على أبواب فصل الشتاء المقبل إذا لم تُرفع الأتربة (الأخبار)

بلديات

معامل النفايات في القرى صارت مكبات

داني الأمين

ملايين الدولارات التي تم انفاقها على بناء العديد من معامل فرز وتخمير النفايات في بنت جبيل ومرجعيون، لم تفلح في معالجة المشكلة، بل ان عددا من هذه المعامل تحوّل الى مراكز لتجميع النفايات وحرقها، وبات يمثّل عبئاً ثقيلاً على الأهالي.

قبل نحو عشر سنوات سعت المجالس البلدية لايجاد حلول جذرية لمشكلات النفايات المتراكمة، التي يتم جمعها، كالعادة، في مستوعبات صغيرة ومن ثم نقلها الى الحقول والأماكن البعيدة عن السكان ويتم حرق ما تيسّر منها، ما يؤدي الى تلويث التربة والهواء، ولاحقاً يصبح محيط المكبات أماكن غير صالحة للزراعة والسكن، الأمر الذي يؤدي الى مشكلات مع الأهالي والمقيمين في المنطقة. وقد استطاعت بعض البلديات الحصول على هبات من جمعيات مختلفة ساهمت في بناء عدد من المعامل بكلفة مالية عالية، فعلى سبيل المثال كلّف بناء وتجهيز معمل نفايات بلدة الخيام حوالي مليون ومئتي ألف دولار أميركي. سنوات قليلة على تشغيل هذه المعامل وبدأت المجالس البلدية تشكو من زيادة كلفة التشغيل والادارة، الأمر الذي حدى ببعضها الى توقيف التشغيل ما عرّض المعامل للسرقة كما حصل بالنسبة لمعمليّ شقرا وميس الجبل، لتصبح هذه المعامل مكبات، اذ تصل اليها النفايات ويتم حرقها هناك. في المقابل استطاعت بعض المجالس البلدية الاستمرار بتشغيل معاملها، والتخلّص من مشكلة النفايات نسبيا، لكن ذلك لن يستمر طويلا، على ما يبدو، اذا لم تلتزم الدولة بما وعدت به سابقاً المجالس البلدية، التي تعمل على تشغيل معامل النفايات.

يشير رئيس بلدية بنت جبيل عفيف برّي الى أن « الدولة اللبنانية كانت قد أصدرت قراراً في عام 2003 يقضي بمنح البلديات التي تنشئ معامل فرز للنفايات دعماً مالياً إضافياً يعادل 5 أضعاف الميزانية التي تستحقها، لكنها تراجعت عن ذلك، ما حمّل البلدية كلفة مالية ضخمة لمعالجة نفاياتها». ويذكر المهندس محمد بيضون أن « ما وعدت به الدولة حينها هو الذي شجّع البلديات على انشاء هذه المعامل، وتقاعس الدولة عن تنفيذ ما وعدت به هو الذي أدى الى توقف تشغيل بعض المعامل ويهدد باقفال البعض الآخر».

يشكو رئيس بلدية الطيبة (مرجعيون) عباس ذياب من أن « أكثر من ثلث ميزانية البلدية (130 مليون ليرة) ينفق سنوياً على تشغيل معمل نفايات البلدة، وهو مبلغ يحرم البلدية من انجاز العديد من المشاريع التنموية، خصوصاً أن جزءاً كبيراً آخر من الموازنة ينفق على الأجور والموظفين، وأن الدولة تتأخر في دفع مستحقات البلديات».

> **أكثر من ثلث ميزانية البلدية ينفق سنوياً على تشغيل معمل نفايات بلدة الطيبة**

وبيّن ذياب أن « عملية الفرز المنزلي للنفايات لم تتحقق رغم قيام البلدية بتوعية الأهالي ومساعدتهم، لأن ذلك يتطلب مواكبة وكلفة دائمتين، وهذا الاخفاق ساهم في زيادة كلفة التشغيل، اضافة الى كلفة المازوت وأجور الموظفين».

يعتبر الناشط البيئي محمد قوصان، أن « انشاء المعامل الصغيرة أمر غير مجدي في دولة لا تهتم بالبيئة أصلاً، لأن كلفة تشغيل المعامل الصغيرة مرتفعة ولا تقدر البلديات على تحملها، أما البلديات التي لا تزال تقوم بتشغيل معاملها، فهي تعاني الأمرّين، وتبحث عن الدعم المالي المستمرّ».

ويوضح رئيس بلدية خربة سلم علي شري أن « معمل نفايات البلدة حقق نجاحاً لافتاً، بسبب قدرته على استيعاب نفايات البلدة (حوالي 7 طن يومياً)، ويعمل على فرز النفايات وتخميرها، لكنه يكلّف البلدية أكثر 25 دولار على الطن الواحد»، أي ما يعادل 4500 دولار شهرياً وهو المبلغ عينه الذي تنفقه بلدية الخيام على معملها. واضطرّت بلديتا عين إبل ورميش إلى تلزيم نقل النفايات وفرزها إلى شركة خاصة بعد شكاوى الأهالي المتكررة من مكب النفايات الذي يقع بين البلدتين. وبحسب رئيس بلدية رميش السابق، يوسف طانيوس، فإن «البلدية تدفع سنوياً 11 ألف دولار للشركة الملتزمة». ويقترح قوصان أن يعمد المعنيون، على أقل تقدير، الى تطوير بعض المعامل الموجودة وجعلها قادرة على استيعاب كميات كبيرة من النفايات، لتتعاون البلديات واتحاداتها لاحقاً على استخدامها وتحمل نفقاتها، والتخلص من المعامل الصغيرة المكلفة. يذكر أن معامل فرز وتخمير النفايات المنزلية في المنطقة. تبلغ قدرة استيعاب كل منها 10 اطنان يوميا من النفايات المنزلية مع احتواءها 4 مستوعبات كبرى للعوادم، واخرى للنفايات القابلة للتدوير (Recycleing) زجاج، بلاستيك، الومينيوم ونايلون... وتعمل مستوعبات التخمير الميكانيكية على طريقة التخمير السريع «Dynamic Compost». وهذه التقنية تحول المواد العضوية الى Coupost زراعي في غضون 72 ساعة، عوضا عن 60 يوما في تقنية التخمير العادي.

بلاستيكية، إضافة الى مخلفات الحفر، ما أدى الى القضاء على الغطاء النباتي للموقع وإلى تضرر التنوع البيولوجي والبيئة المحيطة.
وطالب وزير البيئة ناظم الخوري وزير الداخلية والبلديات مروان شربل في حزيران الماضي بـ«الوقف الفوري لكل أعمال الرمي العشوائي وعدم السماح بإعطاء بلدية بعبدا أو من يدير الموقع أي ترخيص في المستقبل نظراً إلى الضرر البيئي الذي نتج وسوف ينتج من جراء أعمال الردم».
ودعا الخوري إلى تحميل بلدية بعبدا والمتعهد المشرف على عمليات الرمي، «مسؤولية الضرر البيئي الناتج والطلب من هاتين الجهتين، وعلى نفقتهما الخاصة، إزالة كل الردميات الموجودة».
ويرفض رئيس بلدية بعبدا هنري حلو مضمون تقرير وزارة البيئة كونه لم يقف عند رأي بلدية بعبدا، التي سمحت لصاحب الأرض فؤاد الخوري الحلو بالقيام بأعمال بالردم بهدف إنشاء طريق خاص يمتد من العقار رقم 4680 حتى خط السكة الحديد، وذلك بناءً على قرار للمجلس البلدي وبالاستناد الى خرائط أعدها المساح المحلف روني قحوش.
ويعيب قرار المجلس البلدي أنه لم يستند الى دراسة مسبقة إلزامية للأثر البيئي لشق الطريق، قبل المباشرة بتنفيذ المشاريع الاستثمارية، كما أن المتعهد لم يقدم ضمانات حول التخلص من الأتربة بطريقة سليمة بيئياً. إضافة الى الحصول على موافقة وزارة الطاقة والمياه كونها تقع بالقرب من مجرى مياه، وموافقة مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك كونها تقع بالقرب من السكة الحديد التي يفترض أن تبقى محمية من أي تعدّ، رغم أنها تحولت في السنوات الماضية الى الضحية الأكبر للمشاريع الخاصة والعامة.
ما أفاد مهندس بلدية الحدث.
وبالفعل، انزلق قسم من هذه الردميات، ويتخوف السكان من حدوث انزلاقات مستقبلية مماثلة، كما تم رمي الردميات في مجرى العبّارة القديمة الموجودة في الجهة الجنوبية الغربية، ما أدى الى انسدادها، وبالتالي إغلاق منافذ المياه. ورغم النداءات المتكررة لبلدية بعبدا، لم تبادر الأخيرة الى اتخاذ أي إجراءات عملية من قبلها أو من قبل المتعهد المسؤول لمنع انزلاق الردميات والنفايات نتيجة الأمطار ونتيجة تدفق المياه الشتوية في المجرى الذي تم طمره.
تورد وزارة البيئة في تقريرها أن الردميات تحوي أخشاباً ومواد

شؤون السير

رقعوها أمنياً فانفجرت زحمة

محمد نزال

قبل انطلاق الخطة الأمنية في الضاحية، يوم الاثنين الماضي، كان رجال الدرك هم المكلفين تنظيم شؤون السير. عددهم 100 شرطي تقريباً، وهؤلاء كانوا يتبعون لمفرزة السير العاملة ضمن سرية الضاحية (قوى الأمن الداخلي). بالتأكيد، لم تكن حركة السير معهم في أحسن أحوالها. لكنها، خلال اليومين الماضيين، بدت أسوأ في غيابهم مما كانت عليه سابقاً.
ما السبب يا تُرى؟ الجواب: لقد سَحبت قوى الأمن الداخلي، بقرار من وزارة الداخلية، هؤلاء العناصر من السير، وضمتهم إلى المجموعة التي تُنفذ الخطة الأمنية (عند الحواجز تحديداً).
حسناً، ماذا عن شؤون السير، ومن ينظّم هذه الحركة النشطة في تلك المنطقة التي تُعد من أكثر المناطق اللبنانية ازدحاماً؟ لقد ألقيت المهمة على عاتق شرطة البلدية. في الواقع، كل بلديات لبنان تسهم في تنظيم حركة السير، لكن على نطاق ضيق. ففي المدن والمناطق الرئيسية، لا بد من شرطة السير التابعة لقوى الأمن الداخلي. الفارق هنا هو في التخصص والخبرة.
يوم أمس، كانت الزحمة عند جسر المطار القديم غاية في العبثية. وقف شاب تابع لاتحاد بلديات الضاحية ببذلته البنية موقف المتفرج على الفوضى الحاصلة. بدا مربكاً، لا يعرف أي مسرب عليه أن يسمح له بالتحرّك أو أي مسرب عليه أن يمنع. لا يحتاج الأمر إلى كثير من التدقيق لملاحظة أن ذاك الشاب، العشريني، ليس لديه خبرة في إدارة حركة السير. هذا اختصاص قائم بحد ذاته، لا مكان فيه للهواة، أو لمحبي فعل الخير، وإلا فستكون النتيجة زحمة سير إضافية تتلف أعصاب من لم تتلف أعصابه بعد. فكيف والأمر مع حواجز وخطة أمنية!
مسؤول أمني يلفت إلى أن «تفاقم الزحمة كان متوقعاً، فليس معلوماً مدى استعداد شرطة البلدية للقيام بهذه المهمة بشكل كامل، بعدما كانت تقوم بجزء منها على نحو ضيق ... ربما كان يجب الإبقاء على عناصر شرطة السير من الدرك، بل جلب المزيد منهم إلى الضاحية». إذاً، هي نغمة «نقص العديد» مجدداً، فبعدما قررت الدولة أن تُسعف الضاحية بأمنها، فعلت ذلك من لحم الضاحية الحي أمنياً. رجال شرطة السير كانوا أصلاً في الضاحية، وهؤلاء، بحسب مصدر أمني، كانوا قلة وبحاجة إلى زيادة عديد، فتلك المنطقة تحتاج لتنظيم شؤون سيرها إلى ما لا يقل عن 300

> سحب عناصر مفرزة سير الضاحية للعمل ضمن الخطة الأمنية من دون بديل حقيقي

شرطي. يبدو أن وزير الداخلية مروان شربل لم يتمكن من «حشد» أكثر من 800 رجل أمن، للخطة الأمنية التي انطلقت في الضاحية، فلم يكن أمامه إلا سحب شرطة سير الضاحية من أجل الضاحية!
لا يبدو رئيس اتحاد بلديات الضاحية، محمد الخنسا، مسروراً بإلقاء هذه «المهمة الصعبة» على عاتق البلديات. يوضح أن الحركة في الضاحية لا تزال خفيفة، ولكن سبب الزحمة عند بعض التقاطعات «لا يتعلق بشرطة البلدية، وليس صحيحاً أن هؤلاء لا يملكون خبرة، ولكن المشكلة في بعض الحواجز التي فرضت على السيارات أن تسلك طرقاً محددة، والآن على القوى الأمنية المعنية بالحواجز أن تدرس هذه المشكلة جيداً من أجل حلها». ويلفت الخنسا في حديث مع «الأخبار» إلى أن «مواقف الفانات عند بعض التقاطعات تسهم في زيادة زحمة السير، وهذه أيضاً مشكلة لا بد من معالجتها ... وبالمناسبة، ليست مهمتنا نحن في البلديات أن نؤمن السير في الطرق الرئيسية، هذه مهمة شرطة السير لدى قوى الأمن، وصحيح أننا قبلنا بها لكن شرط أن يكون الأمر لمدة مؤقتة. نرفض أن يستمر هذا إلى أمد بعيد. لدينا ما يكفي من مشاكل في البلديات، لقد رموا علينا وحدنا مهمة مكافحة الأبنية المخالفة، وسحبوا من تمويلنا لمصلحة سوكلين بنسبة 80 في المئة». يسخر الخنسا من هذا الواقع، القائم على الترقيع، ليختم ضاحكاً: «لم يعد ينقص سوى تلزيمنا العمل في المخافر». المسألة الآن في عهدة وزارة الداخلية والقوى الأمنية، لضخ المزيد من عديد رجال الأمن، ومن ثم وضعهم في أماكن الحاجة الفعلية.
أحد المتابعين لشؤون الضاحية الأمنية، يبدي تفهماً لسحب عناصر مفرزة السير لمصلحة الخطة الأمنية، لكن في المقابل يسأل: «ماذا عن سرية سير المطار؟ هذه مهمتها تأمين حركة السير لكل منطقة طريق المطار، وهذه منطقة شاسعة، وهي لا تقوم بهذه المهمة لا الآن ولا حتى قبل الخطة الأمنية». وفي سياق متصل، يتوقع في الأيام المقبلة أن تزيد زحمة السير في الضاحية، وخاصة مع انطلاق موسم المدارس، علماً بأن بعض المدارس لا تخصص مواقف لأهالي الطلاب، وبالتالي يركن هؤلاء سياراتهم في وسط الطريق. اللافت أن القوى الأمنية والبلديات لا تطالب تلك المدارس بتخصيص مرأب للسيارات، ولا هي في المقابل تعالج هذه المشكلة.
إذاً، هي سياسة الترقيع ذاتها. جاءت الدولة لترقّع أمن الضاحية، في الحواجز، فإذا بثقب يصيبها في السير. كأن المواطن ممنوع عليه أن يرتاح، كأن عليه المفاضلة، كل حياته حتى الممات، بين الأمن وبين أسباب الراحة ... ويا ليته يحصل على أي منهما.

بلديات

مهلة جديدة للتعايش في بلدية طرابلس

عبد الكافي الصمد

توافقت القوى السياسية المؤثّرة في عاصمة الشمال على إعطاء مهلة سماح أخيرة تمتد بين 5 و6 أشهر لبذل المساعي من أجل حل أزمة مجلس بلدية طرابلس، وبعدها فإن كل الخيارات ستكون مفتوحة إذا استمرت الأمور في البلدية على حالها.
هذه هي النتيجة التي أسفر عنها الاجتماع الموسّع، في منزل الوزير أحمد كرامي، مساء أول من أمس، الذي شارك فيه النائبان سمير الجسر ومحمد كبارة ورئيس البلدية نادر غزال و17 عضواً في المجلس البلدي، واستغرق أكثر من ساعتين ونصف ساعة. غاب عن الاجتماع الرئيس نجيب ميقاتي والوزيران محمد الصفدي وفيصل كرامي، بداعي السفر أو لارتباطهم بمواعيد أخرى. إلا أن الغائبين أوكلوا إلى أحمد كرامي مهمة التواصل مع المجتمعين والاتفاق معه على «الخطوط العريضة» للحل المقترح، من 3 خيارات طرحت خلال الاجتماع.
هذه الخيارات كانت، حسب مصادر المجتمعين، إما استقالة جماعية للأعضاء، أو استقالة رئيس البلدية، أو إعطاء التعايش بين الرئيس والأعضاء مهلة أخيرة، وهو الخيار الذي رسى التوافق عليه، بعد رفض السياسيين الاستقالة الجماعية، وعدم قبول غزال تنحّيه.

الخلاف بين غزال وأعضاء مناوئين له يشكلون أكثر من نصف أعضاء المجلس البلدي (عادل كروم)

تدخّل السياسيين جاء نتيجة نقمة المواطنين على الأداء السلبي للبلدية، بعد احتدام الخلافات بين غزال وأعضاء مناوئين له يشكلون أكثر من نصف أعضاء المجلس البلدي، وبعد تحميل السياسيين «أوزار» كل ما يحصل في بلدية طرابلس، لأنهم كانوا «رعاة» التوافق الذي أتى بهذا المجلس البلدي في انتخابات 2010.
هذا الانطباع كان حاضراً في مستهل الاجتماع، إذ قال الوزير أحمد كرامي إن «الناس تشتم البلدية وتشتمنا، بسبب أخطاء البلدية ومشاكلها الداخلية وتقاعسها»، لكنه أعلن منذ البداية أنه ضدّ الاستقالة الجماعية للأعضاء «حتى لا نكرّر تجربة بلدية الميناء ووضع البلدية في عهدة المحافظ، ونحن اليوم أمام أمر واقع علينا التعاطي معه بواقعية من أجل إيجاد مخرج له». الاجتماع بدا هادئاً وطرحت فيه الأمور على الطاولة بلا تحفّظ، فدعا الجسر رئيس البلدية والأعضاء إلى أن يكون القانون «مرجعهم الرئيسي، وأن يعرف كل طرف مسؤولياته وواجباته وصلاحياته، والتطلع إلى الأمام للخروج من الحلقة المفرغة التي تدور فيها البلدية منذ أشهر».
ظهر غزال في الاجتماع شبه معزول، ونال إلى جانب انتقادات الأعضاء انتقادات السياسيين، الذين «طلبوا منه عدم الردّ 4 مرات على الاتهامات التي وجهت له، وقالوا له إن الكلّ انفضّ عنك وأنت تتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية الأزمة». هذا الموقف عبّر عنه كبارة الذي قال: «يوجد واقع سلبي داخل البلدية، وطريقة غير سليمة في التعاطي»، مستشهداً بحصول مشكلة بينه وبين غزال، «لكنني تنازلت وعدت إلى التواصل معه من أجل مصلحة طرابلس».
خلاصة النقاش لم تسمح بجعل مهلة السماح مفتوحة إلى نهاية ولاية المجلس البلدي عام 2016، بل أكد السياسيون للأعضاء أنه «إذا لم تفلح المهلة الأخيرة في رأب صدع البلدية فافعلوا ما ترونه مناسباً، ومن أراد أن يستقيل فليفعل».
الاجتماع كان مُقرّراً أن يحضره إلى السياسيين غزال وأعضاء مناوئون له مقرّبون من مختلف القوى السياسية، كانوا قد شكلوا سابقاً ما يُسمّى «مجموعة الـ 14»، لكن اتصالات لاحقة جعلت «مروحة» المشاركة تتوسع لتشمل جميع الأعضاء الـ 22 إلى جانب غزال، باستثناء العضو عبد الله الشهال الذي قدّم استقالته أخيراً ورفض التراجع عنها. الاختبار الأول للبلدية بعد هذه التسوية سيكون في أول لقاء يفترض أن تعقده بعد عصر اليوم، فإذا حضره غزال الذي يقاطع الجلسات منذ مدّة بعد تلاسن نشب بينه وبين أحد أعضاء البلدية، وإذا مرّت الجلسة وأُقرت فيها مواضيع ملحة، ستكون البلدية قد وضعت على السكة مجدداً. وإذا حصل عكس ذلك، فيعني ذلك أن التسوية ماتت فور ولادتها.
لكن الاجتماع الذي فسّره أعضاء على أنه «محاولة لتدوير الزوايا، وتقريب وجهات النظر وتهدئة الأجواء»، رأى فيه أعضاء آخرون أنه «وضع السياسيين أمام مسؤولياتهم، وخصوصاً الذين مدّدوا لغزال رئاسته، برغم الشكوى من أدائه»، لافتين إلى أن «المعضلة الرئيسية لديه أنه قد استنكف عن القيام بواجباته».
ولم يبد هؤلاء الأعضاء تفاؤلاً بالاجتماع، معتبرين أنه «محاولة لكسب الوقت، وهرباً من فكرة إقدام الأعضاء على تقديم استقالة جماعية تضع السياسيين أمام خيار مرّ هو إجراء انتخابات مبكرة لا يريدونها في هذا الظرف بداعي الوضع الأمني، وخشية كشفها أحجام البعض منهم»، مشيرين إلى أن السياسيين «طرحوا إعطاء غزال فترة سماح إضافية، وبعدها إذا بقي الوضع على حاله فسيقولون لنا إن القضية ليست «محرزة»، وإن علينا «التعايش» معه حتى نهاية ولايته صيف عام 2016».

اتصالات

«أوجيرو» لا تصون الطابعات

تعذر إصدار الفواتير في سنترالي الهرمل واللبوة

بين شكوى المشتركين في الهرمل واللبوة، وأجوبة وزارة الاتصالات، تتكرر القصّة نفسها: «أوجيرو» تهمل صيانة آلات الطباعة، فتتعطّل. يتعذّر إصدار فواتير الهاتف الثابت، فتمتنع الصناديق عن جباية الفواتير. ولكن هناك مهلة للدفع وإلا تُحتسب الغرامات، وصولاً الى تعليق الاشتراك. عندها يضطر المشتركون الى دفع كلفة إضافية لتسديد فواتيرهم عبر شركة خاصة. هكذا تحصل الأمور!

رامح حمية

يُقال «إذا عُرف السبب بطل العجب». لكن مع سبب مشكلة سنترالَي الهرمل واللبوة لن يبطل العجب، بل سيرتفع منسوبه كثيراً. بسبب إهمال «أوجيرو» لصيانة الطابعات على صناديق الدفع. يضطر أكثر من 8000 مشترك في الهاتف الثابت في البقاع الشمالي الى دفع فواتيرهم، بين الحين والآخر، عبر مكاتب شركات البريد وتحويل الأموال. هذا ما حصل أخيراً مع مشتركي الهرمل واللبوة، إذ تعطّلت آلات الطباعة في سنترالين. إلا أن آليات الجباية وما تفرضه من غرامات تأخير في حال التخلّف عن الدفع لم تتعطل.

لا يتعلّق الأمر فقط بمبلغ الألفي ليرة الذي يضطر كل مشترك إلى دفعه لشركة تحويل الأموال OMT، التي لجأ إليها المشتركون من أجل تسديد فواتيرهم خوفاً من الغرامات أو قطع الخط. بل يتعلّق أيضاً بعدم وجود غير هذا المكتب الوحيد في منطقة الهرمل. فقدرته الاستيعابية محدودة جدّاً، وهو غير مهيأ للتعامل مع دفق من المشتركين اضطروا إلى الوقوف ساعات انتظار طويلة لتسديد الفاتورة.

سبب هذه المعاناة، ببساطة شديدة، هو أن آلة طباعة الفواتير في سنترال وزارة الاتصالات تعطّلت. لماذا؟ لأن هيئة «أوجيرو» الملتزمة الصيانة لا تقوم بذلك. ولكن هل يحتاج تصليح آلة طباعة

المشتركون اضطروا إلى الوقوف ساعات انتظار طويلة لتسديد الفاتورة (مروان طحطح)

مجتمع مدني

قضم حقوق العمال... فكيف إذا كانوا نساء؟

زينب حاوي

بعد لقاءات تشاورية مناطقية عدّة، شملت أكثر من 40 جمعية وتعاونية زراعية، وإجراء أكثر من 29 بحثاً ميدانياً، ختمت «مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي» (CRDT) برنامجها بورشة عمل في «بيت الطبيب» تحت عنوان «الحقوق الاقتصادية للنساء: نحو دمج النساء في قوانين العمل والحماية الاجتماعية».

أكثر من 100 شخص شاركوا في هذه الورشة، أغلبهم مستثنى من قانون العمل اللبناني وغير مشمول بتغطية الضمان الاجتماعي. واقع حاولت المداخلات إبرازه، ولا سيما مداخلتا الناشطين وزير العمل السابق شربل نحاس وعضو هيئة التنسيق النقابية حنّا غريب اللتين استندتا الى معايشتهما لتجاربهما المثيرة.

البرنامج يحاول البحث عن سبل تمكين النساء اقتصادياً وتطوير المصادر المعيشية المستدامة لهن، ويركّز على معالجة الجوانب البنيوية التي تعيق عملهن، لا سيما القوانين، بحسب العرض الذي قدمته منسقة حملة «جنسيتي لي ولأسرتي» لينا أبو حبيب، إذ أشارت الى 3 مكونات في البرنامج: البحثي الذي ضم أكثر من 29 بحثاً لإنشاء ما سمّي «بوابة تمكين المرأة اقتصادياً» وشمل دراسة تشاركية مع وزارة الشؤون الاجتماعية حول قضايا النساء والمساواة مع الرجل في عمل الوزارة وبرامجها، ومكوّن ميداني يشمل دعم المبادرات الاقتصادية للنساء من خلال توفير الإمكانات المادية. أما المكوّن الأخير فيشمل السياسات الممتدة على سلسلة من التشاورات الموزعة مناطقياً التي شارك فيها 79 شخصاً من القطاع الرسمي و138 من القطاعين الأهلي والمحلي و57 من نقابات العمال و11 شخصاً من القطاع الخاص.

في الاستنتاجات التي انبثقت عن هذه الدراسات والتشاورات يتبين أن معظم النساء يحظين بمستوى تعليمي عال لكنه لا ينعكس على سوق العمل، كذلك تحضر النساء بوفرة في القطاعات الرعائية والخدماتية مع تسجيل تدن واضح في انخراطهن في القطاع الرسمي. وهناك الكثير من الثغر القانونية المجحفة بحق المرأة، كعدم وجود ضمان للنساء المنتسبات والعاملات في التعاونيات الزراعية، وأيضاً عدم إعطاء المرأة الحق في منح ضمانها الاجتماعي لزوجها إلا في حالات العجز. ولكن لم يبرز أمر جديد في الحلول المقدمة، إذ تكررت الدعوة الى العمل على تطوير هذه القوانين وسواها وتعميم المعرفة حول حقوق النساء الاقتصادية ورفع مستوى الوعي وحشد التأييد مع الهيئات الاجتماعية والمدنية.

الوزير نحاس انتقد بشدّة استثناء فئات مهمّة من القوى العاملة من الخضوع لقانون العمل، ولا سيما العاملون والعاملات في الزراعة والخدمة المنزلية والمؤسسات العائلية، وجزء مهم من هذه القوى هنّ نساء. وأشار نحاس الى مخاطر تجزئة الحقوق عبر قوانين متناثرة هدفها تضييع قيمة العمل نفسه، معتبراً أن ذلك يضرب إقامة التوازن في الحقوق الاجتماعية مع إجحافه في حق فئات عديدة. ولفت وزير العمل السابق الى أن قانون الأجر

> **غريب حدد خصمين يقفان عقبة أمام تحصيل الحقوق: الحكومة والهيئات الاقتصادية**

> يوجب على الحكومة أن تعيد النظر في الحد الادنى للأجور وتطبيق نسبة غلاء المعيشة سنوياً، وهو الأمر الذي يضرب به عرض الحائط منذ 16 عاماً. وقال إن نظام الكفالة الذي يخضع له العمّال والعاملات الأجانب «ليس له أي أساس قانوني».

هند صوفي من «الحملة الوطنية لإلغاء التمييز الاقتصادي ضد المرأة: وين بعدنا!» ورئيسة اللجنة الاقتصادية في «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة»، شرحت المواد والفقرات القانونية التي جرى تعديلها بفضل الضغوط الممارسة على مدى سنوات طويلة، ولا سيما لجهة حق الزوج في الاستفادة من الضمان الاجتماعي لزوجته تطبيقاً لمعاهدة «سيادو»، ومساواة الزوجة بالزوج لجهة استفادتها من التعويض العائلي، وزيادة إجازة الأمومة المدفوعة الأجر للمضمونة الى 10 أسابيع.

مداخلة حنّا غريب أثارت تفاعلاً واسعاً بين الحضور، نظراً إلى ما تجسّده تجربة هيئة التنسيق النقابية من بارقة أمل للمحاربات والمحاربين من أجل الحقوق في العمل. ولم يتردد غريب في إظهار دور المرأة الأساس في تنظيم تحرّكات هيئة التنسيق في العامين الماضيين، والتي شملت أكثر من 22 إضراباً وتحرّكاً في الشارع. وقال إن الهيئة تخوض اليوم الجولة الاخيرة من معركة سلسلة الرتب والرواتب المجمّدة منذ 17 عاماً، مشيراً الى أن هناك من يصرّ على ضرب الدولة وخلق تصادم بين القطاعات الوظيفية. فإلحاق الإجحاف بالمعلمين وموظفي الادارة العامّة يقابله إعطاء امتيازات للقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية. وحدد حنّا غريب خصمين يقفان عقبة أمام تحصيل الحقوق، ومنها سلسلة الرتب والرواتب، هما الحكومة والهيئات الاقتصادية.

قانون الأجر يوجب على الحكومة أن تعيد النظر في الحد الادنى للأجور (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

الى كل هذا العناء؟ طبعاً لا، ولكن هيئة «أوجيرو» ليست مستعجلة عادة.
بدأت القصّة في مركز الهرمل في مطلع شهر تموز الفائت. هذا المركز يضم نحو 3200 مشترك في القضاء، من مدينة الهرمل وصولاً إلى قرى الكواخ وفيسان والشواغير حتى القصر وسهلات الماي والقاع أيضاً. منذ ذاك الوقت، لم يعد مركز الهرمل قادراً على إصدار الفواتير، ولكن مهلة تسديد هذه الفواتير بقيت سارية، ما فرض على المشتركين البحث عن وسيلة بديلة لتسديدها وتفادي دفع غرامات تأخير باهظة.
في الواقع، لم يكن هناك وسيلة أخرى غير مكتب OMT. وبحسب نائب رئيس بلدية الهرمل عصام بليبل، يفرض هذا المكتب عمولة بقيمة ألفي ليرة على كل فاتورة، «الأمر الذي يجد فيه المشتركون عبئاً ليسوا مجبرين على تحمّله»، ويقول «البعض يعتقد أن المبلغ زهيد، لكن حسبة بسيطة تؤكد أن الكلفة الإضافية التي يدفعها المشتركون تصل إلى 6,4 ملايين ليرة شهرياً، وبما أن الطابعة معطّلة منذ شهرين، فالكلفة الإضافية الإجمالية التي تكبّدها المشتركون حتى الآن تبلغ 12,8 مليون ليرة». يقول بعض المشتركين إنهم اضطروا للانتقال الى بعلبك من أجل تفادي الانتظار في مكتب الشركة الخاصة في الهرمل. يبرر علي جعفر قيامه بهذه الرحلة «أحسن ما يقطعولنا الخط». هذا الرجل أجبرته الطابعة المعطّلة على تعطيل عمله وقطع مسافة 130 كلم من بلدة سهلات الماي الى بعلبك، ليجد الازدحام على شباك الدفع في انتظاره هناك أيضاً، يقول «هذا استهزاء واستخفاف من المؤسسات الرسمية بالمواطن، ولا من يحاسب».
تعد «أوجيرو» بتصليح الطابعة أو استبدالها، ولكن الوعد يجرّ الآخر. ولم تنفع كل الاتصالات التي أجراها قائمقام الهرمل طلال قطايا وبلدية الهرمل لجعل الوعد يتحقق. يقول بليبل إن الكتب الخطّية لم تؤت بنتيجة، إذ إن «البلدية والقائمقامية أجرتا اتصالات رسمية مع مدير المشتريات في هيئة أوجيرو غسان شاهين ومدير الصيانة ميشال سيدي ومع مكتب المدير العام لأوجيرو عبد المنعم يوسف أيضاً ... لكن كل واحد كان يحيلها على الآخر. وفي النهاية عمدنا إلى توجيه كتاب خطي يحمل صفة العجلة، فلم تردّ أوجيرو ولم تعالج المشكلة». ليس جميع المشتركين مستعدين للخضوع والبحث عن وسيلة دفع بديلة من سنترال الدولة. يقول الرجل السبعيني فؤاد بليبل على باب السنترال «الدفع هون أو ما في دفع ... وبدّهم يقطعوا التلفون يقطعوه». ويشاركه في رأيه عدد من المشتركين، بل إن سيدة سارعت إلى تقديم طلب إلغاء خط هاتفها الثابت مردّدة: «بلا هالمسخرة».

> وزير الاتصالات يدرس تعليق المهل لفرض الغرامات

يذكر أن نظام دفع الفواتير موحّد، إذ يستطيع المشترك الدفع في أي مركز استثماري في المنطقة، فلماذا لا يدفع مشتركو الهاتف الثابت من أبناء الهرمل والقاع في مركزي رأس بعلبك واللبوة الأقرب بالنسبة إليهم من مدينة بعلبك؟ الإجابة هي لغز يأتي على لسان مسؤول في أوجيرو. إذ يؤكد لـ«الأخبار» أن مركز اللبوة «طابعته معطلة بالكامل أيضاً منذ منتصف شهر آب الماضي، فيما مركز رأس بعلبك يعمل يوماً ويتوقف عن العمل 10 أيام ... وحتى في مركز بعلبك ثمة طابعة تعمل، وأخرى معطلة!».
سنترال اللبوة يصدر فواتير الهاتف الثابت لقرى اللبوة والنبي عثمان والبزالية ومقراق وحربتا وعرسال وزبود وشعث ورسم الحدث وجبولة والعين وجديدة الفاكهة ومقنة ... طابعته معطلة كما تقول اللافتة المعلّقة على مدخل السنترال. ويصل عدد مشتركي الهاتف الثابت في مركز اللبوة إلى نحو 5000 مشترك يضطرون إلى التوجه نحو مركز بعلبك لدفع الفواتير.
وكانت «أوجيرو» قد رفضت هبة «طابعتين للفواتير» من قبل بلدية اللبوة والهرمل، وثمة مذكرات وتعاميم تشدّد على الموظفين عدم قبول هبات عبارة عن طابعة أو حتى إرسالها إلى فني لإصلاحها أو استقدامها إلى السنترال. «ذريعتهم أن الهبات تحتاج إلى معاملات قانونية وموافقة مجلس الوزراء، فضلاً عن أنها نظام مالي للدولة لا ينبغي أن يطلع عليه أحد، سواء كان فنياً أو غير ذلك» يوضح مسؤول أوجيرو.
بلديتا اللبوة والهرمل على استعداد لتقديم الدعم والمساعدة بهدف إنهاء معاناة الأهالي، لكن الأمر يستوجب مطالبة وزير الاتصالات «بالتدخل لمعالجة المشكلة قبل تفاقم الأمور ونزول الأهالي إلى الشارع، ومحاسبة الهيئة قانونياً لعرقلتها جباية ضرائب تخص خزينة الدولة وأموالها».
تقول مصادر وزارة الاتصالات إن أوجيرو أهملت خلال الفترة الماضية أعمال الصيانة من دون علم الوزارة. وتضيف «نحن ندرس مع المستشارين القانونيين إمكان تعليق مهل الغرامات، وهو أمر لا يُغفل ضرورة البحث عن حلّ جذري لسيرورة العمل وانتظامه على صناديق الدفع».

تحرك مطلبي

المياومون يعتصمون مع موافقة «المال»

راجانا حمية

حلّت ولم تحلّ.
بعد ستة عشر يوماً من الاعتصامات المفتوحة التي ينفذها المياومون في مؤسسة كهرباء لبنان، لم يكن متوقعاً الوصول إلى تلك العقدة. فأزمة الرواتب العالقة منذ شهرين، وما يستتبعها من حقوق، تحلحلت إحدى عقدها في وزارة المالية ولكنها على ما يبدو لن تنهي انتفاضة المياومين التي قد تستمر اليوم مع تصعيد جديد قد يكون «إقفال أبواب المؤسسة وربما يؤازرنا عمال شركات مقدمي الخدمات، ما لم نتسلم الأجوبة الشافية منها». هذا ما خرج به المضربون عقب اجتماع المندوبين الذي استكمل العمل على الخطوات التصعيدية.
أمس، وافقت وزارة المالية على طلب المؤسسة القاضي بإبداء رأيها في عقد «الصفقة بالتراضي»، والذي يفضي إلى التعاقد من جديد مع المتعهد السابق «شركة ترايكوم». وكانت المؤسسة قد أرسلت الكتاب مرتين إلى المالية، كانت الثانية في الثالث عشر من الجاري، لتأتي الموافقة اخيرا على العقد الذي تبلغ «نفقاته» أربعة مليارات و159 مليون ليرة لبنانية. وهي قيمة قدرها المتعهد عن خمسة أشهر، لم تعرف إلى الآن «ما إذا كانت ستكون تمديداً للفترة السابقة أم أنها عقد مفصول»، بحسب لينا متى، المديرة التنفيذية للشركة المتعهدة، والتي لم تتبلغ إلى الآن موافقة وزارة المالية.
بهذه الموافقة، يفترض أن يكون ملف «صفقة بالتراضي» قد بات في حكم المنجز، بعدما نال في فترة سابقة موافقتي المؤسسة ووزارة الطاقة والمياه. ويفترض أيضاً أن يحل هذا «التراضي» أزمة المعامل التي هي على وشك التوقف عن عملها، بعودة المياومين إلى عملهم. لكن، ما تأمله المؤسسة لا يرضي المياومين أنفسهم الذين وجدوا في عودة ترايكوم «ظلماً». وللموقف أسباب، أولها عام، وهو «القرار بعدم التوقيع مع المتعهدين والمطالبة بالعمل على إيجاد صيغة قانونية لاعتبارنا أجراء مؤقتين. وثانيها يتعلق بترايكوم نفسها التي «في ذمتها حقوق سابقة لنا لم نأخذها إلى الآن، إضافة إلى أنها لم تنفذ ما طلبته وزارة العمل على خلفية الشكوى التي تقدمنا بها». أما آخر الأسباب، فهو ما تسرب لهم من أن رواتب الشهرين سيخضعان لعقد المصالحة. وهذا إن عنى شيء، فهو يعني أنهم سينتظرون وقتاً طويلاً «قبل أن تتكرم المالية بالموافقة على الصرف».
مبدئياً، هذه هي الأسباب. وما لم تتوضح هذه الأمور، سيبقي المياومون على خطواتهم التصعيدية. لكن، ماذا ألو أضيف إلى تلك الأسباب «خبرية» أن «الموافقة الآتية من المالية يقال أنها بحسب شروط العقد السابق»؟ هذه الخبرية لا تزال «غير رسمية»، كون المؤسسة «لم يصلها نص الموافقة إلى الآن»، ولكن فيما لو كانت دقيقة، فهذا يعني أن المياومين سيخضعون للعقد السابق الذي يستثنيهم من مجموعة من الحقوق وفق قاعدة «أنه لا يحق لهم بأخذها في السنة الأولى». ومن هذه الحقوق الإجازات السنوية والمنح المدرسية. وهي التي كانت موضوع الدعوى مع ترايكوم. فهل يوقع المياومون؟

ما تأمله المؤسسة لا يرضي المياومين أنفسهم (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

عدل

التوسع بالتحقيق في موت أمينة إسماعيل

آمال خليل

يوم الاثنين الفائت، قررت المدعية العامة الاستئنافية في بيروت القاضية رندى يقظان الطلب من شعبة المعلومات إعادة التحقيق والتوسع به في قضية موت أمينة إسماعيل في السابع والعشرين من تموز الفائت، وذلك عندما ألقت بنفسها من الطبقة الثامنة من مبنى في الرملة البيضاء، على مرأى من زوجها ك. أ. الذي وثق لحظاتها الأخيرة بواسطة كاميرا هاتفه الخلوي، بحسب التحقيقات الأولية.
وكانت يقظان قد قبلت طلب محامي العائلة إعادة فتح ملف القضية بعد أن قرر المحققون في شعبة المعلومات إقفاله على نتيجة مفادها أن أمينة أقدمت على الانتحار بكامل إرادتها. لكن العائلة جمعت طوال شهرين أدلة ومعطيات تثير الشبهات، وتستند إلى أداء الزوج خلال الحادثة وبعدها.
الجدير بالإشارة أن النيابة العامة سبق أن حجزت جواز سفر الزوج لاستكمال التحقيق معه، ولكنه استعاده الأسبوع الفائت وغادر لبنان قبل أيام بعد إقفال فرع المعلومات ملف التحقيق. إلا أن العائلة احتفظت بحقها في الادعاء الشخصي عليه، وطلبت إعادة فتح التحقيق، وضمنت الملف محتوى التسجيل الذي يشير على نحو مبدئي من خلال الحوار الذي دار مع أمينة إلى أنها اختارت الانتحار هرباً من مشكلات تعاني منها، ما جعل الأحاديث تتركز على أنها كانت مصابة باضطرابات نفسية قبل زواجها وكانت في ساعة الحادثة تحت تأثير أدوية الأعصاب. لكن تقرير الطبيب الشرعي كيفورك كومياجيان الذي كشف على الجثة في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، أكد خلو معدتها ودمها من أي دواء.
وتفيد المعلومات بأنّ العائلة استعانت بخبير تقني لتحليل شريط التسجيل وتبيان احتمال أن يكون مفبركاً أو سُجّل قبل الحادثة، وطلبت الاطلاع على داتا الاتصالات العائدة لهاتف الزوج في ذلك الوقت لمعرفة إذا كان هو من اتصل بالدفاع المدني الذي تأخر وصوله 45 دقيقة. وتشير العائلة إلى أنّ آخر ظهور للضحية على خدمة «الواتساب» على هاتفها سجل عند الساعة السادسة و29 دقيقة، فيما وقعت الحادثة بحسب تقرير الطبيب الشرعي عند الخامسة و45 دقيقة. علماً بأن الزوج كان قد ذكر في التحقيق معه بأن هاتفها لم يكن بحوزتها حينها. وتقول العائلة إن أمينة ظهرت في الشريط وهي ترتدي عقداً من الألماس لم يعثر عليه لدى تسلم الجثة. وبهدف توضيح ما حصل بدقة، ضمنت العائلة في طلبها الذي رفعته إلى النيابة العامة الكشف على كاميرات المراقبة المثبتة في المباني المحيطة التي رصدت لحظة سقوط أمينة.

متفرقات

انخفاض أسعار البنزين

انخفض سعر صفيحة البنزين 600 ليرة أمس، ليبلغ 34800 ليرة لعيار 98 أوكتان و34100 ليرة لعيار 95 أوكتان.
وانخفض سعر صفيحة الديزل أويل والكاز 100 ليرة، الى 27400 ليرة و29100 ليرة على التوالي، فيما استقر سعر صفيحة المازوت الأحمر على 27500 ليرة وقارورة الغاز على18500 ليرة (زنة 10 كلغ) و22600 ليرة (زنة 12,5 كلغ) .
ومن المتوقع أن تستمر أسعار المشتقات النفطية بالانخفاض على الوتيرة ذاتها، بحيث يتوقع أن تتراجع هذه الأسعار بمعدل 600 ليرة لبنانية أيضاً إذا لم يطرأ أي تغيير في أسعار البلاتس أويل للمشتقات النفطية وأسعار النفط الخام البرنتا الأميركي الذي انخفض الى 109 دولارات مطلع هذا الأسبوع.

لجنة السلسلة النيابية لم تنعقد

لم تنعقد اللجنة الفرعية المكلفة درس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة. وبرر رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان ذلك بـ«غياب وزارة المال ومن يمثلها. لذلك تم تأجيله الى الأسبوع المقبل، وسنعقد جلستين الثلاثاء والخميس المقبلين».

نقابة المستشفيات تهدد

قال مجلس نقابة المستشفيات إن المستحقات المتراكمة بذمة الهيئات الضامنة الرسمية تفوق قيمتها 1300 مليار ليرة. وأشار في بيان له الى «تطور مستجد وهو عدم تأمين الأموال اللازمة للطبابة العسكرية ولتعاونية موظفي الدولة لتغطية نفقات استشفاء المستفيدين من خدماتهما، إذ لوحظ أن الإصدار الأخير لسندات الخزينة لم يشمل موضوع الاستشفاء والطبابة، مع ما يشكله هذا الأمر من خطورة قصوى على صحة هؤلاء الموظفين».
وقال البيان إن «المستشفيات لن تتخذ حالياً أي إجراءات تحول دون حصول كل عناصر القوى المسلحة وموظفي القطاع العام على العناية الطبية، ولكنها تحذر من أن الأمر لا يمكن أن يطول نظراً إلى هشاشة الوضع المالي للمستشفيات».

صرخة

اسكندر حبش ينتفض على الوصاية الفرنسية

من خلال رسالة نصيّة بعثها إلى المعنيين، قدّم الشاعر والصحافي اللبناني قبل أسابيع استقالته من منصبه كنائب لرئيس جائزة «خيار الشرق» احتجاجاً «على السياسة الاستعمارية التي تنتهجها فرنسا في سوريا»

نادين كنعان

هذا العام أيضاً، ستكون بيروت على موعد مع جائزة «خيار الشرق» التي أُطلقت العام الماضي برعاية أكاديمية «غونكور» العريقة احتفالاً بمرور 20 عاماً على تأسيس «معرض الكتاب الفرنكوفوني». المعرض سيقام في موعده الخريفي المعتاد بين 1 و9 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. إلا أنّ تغييراً أساسياً طرأ على جائزته الوليدة في عامها الثاني.

الشاعر والصحافي اللبناني اسكندر حبش الذي اختير نائباً دائماً للرئيس نظراً إلى مساهمته في تأسيس «خيار الشرق»، قدّم استقالته قبل أسابيع «احتجاجاً على السياسة الاستعمارية التي تنتهجها فرنسا في سوريا»، من خلال رسالة نصيّة بعثها إلى ملحقة التعاون لشؤون اللغة الفرنسية في السفارة الفرنسية ساندرا باريرـ.

في حديث مع «الأخبار»، يؤكّد حبش أنّ ملاحظاته على السياسة الفرنسية جاءت على خلفية المواقف الأخيرة التي أطلقها الرئيس فرنسوا هولاند ووزير خارجيّته لوران فابيوس إزاء الوضع في سوريا، وقد وصلت إلى حد دعم التدخل الأجنبي العسكري وتسليح الجماعات الأصولية المعارضة، ما يشكّل خطراً على العلمانية والحرّيات. يشدد صاحب «حيوات ميتافيزيقية، حيوات تاريخية» على أنّ خياره «شخصي» انطلاقاً من أنّه «تعاطى مع الأدب الفرنسي عن كثب» وتأثّر بالقيم التي أرستها الثورة الفرنسية. لم يشأ حبش الإعلان عن خطوته في بيان رسمي لتجنّب الضجة الإعلامية على حد تعبيره، لكنّ القائمين على جائزة «خيار الشرق» أعلموه بأنّهم لن يعيّنوا بديلاً له. يشدد الشاعر اللبناني على أنّه لا أسباب أخرى تقف وراء استقالته، ممازحاً بأنّه لن يعود عن قراره إلا مع «رحيل هولاند وفابيوس». هكذا، سجّل حبش موقفاً مثيراً للجدل سيقسم حتماً الرأي العام، وخصوصاً في ظلّ ما بات يمكن تسميته «إرهاب الثورة» الذي يمارسه بعض المثقفين المهلّلين للضربة العسكرية على سوريا.

> **تركت إدارة الجائزة المنصب شاغراً، على أن يتولى شريف مجدلاني الرئاسة هذا العام**

أما إدارة جائزة «خيار الشرق»، فلن تعيّن خلفاً لحبش وستبقي منصب نائب الرئيس شاغراً، على أن يتولى الروائي اللبناني شريف مجدلاني (راجع الكادر) الرئاسة هذا العام بعدما سبقته إليها العام الماضي الشاعرة والروائية اللبنانية هيام يارد. لكن ما هي هذه الجائزة بالتحديد؟ مجموعة من الطلاب السوريين والفلسطينيين والأردنيين والعراقيين والمصريين واللبنانيين سيختارون الرواية الفرنسيّة الفائزة من بين اللائحة التي تختارها جائزة «غونكور»، ويعلن عن الفائز خلال فعاليات «معرض الكتاب الفرنكوفوني» في بيروت. مع ذلك، تُطرح أسئلة كثيرة حول الاسم الذي أطلق على الجائزة البيروتية. إذا كان الطلاب الذين سيختارون الرواية الفائزة ينتمون إلى خمسة بلدان عربية مختلفة، فلماذا استخدام عبارة «خيار الشرق» (الاستشراقي) للتعبير عن «غونكور العربيّة»؟ ألم تمثّل الفرنسيّة في البلدان العربية نموذج تغيير وتنوير منذ النهضة؟ ألم تحتضن هذه اللغة المشروع النهضوي العربي وجروح العرب؟ أليس من أبسط حقوق العرب ـ أبناء المستعمرات ـ على بلد فولتير إطلاق صفة «العربية» على جائزتها الشهيرة؟ طبعاً، لن تراجع فرنسا الرسمية مواقفها إزاء الأزمة السورية. بالأمس فقط، كان هولاند يطالب الرئيس الأميركي باراك أوباما بـ«حزم» أكثر تجاه الملفّ السوري، فيما وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس يريد «قراراً قوياً وملزماً» ... فهل تراجع اسم جائزتها على الأقل؟

شريف مجدلاني

بعدما تسلّمت الشاعرة والروائية اللبنانية هيام يارد رئاسة لجنة تحكيم «غونكور ـ خيار الشرق» العام الماضي، سيتولى الروائي شريف مجدلاني (1960) هذه السنة رئاسة تحكيم الدورة الثانية من الجائزة التي تقام ضمن فعاليات «معرض الكتاب الفرنكوفوني» في بيروت. غادر الروائي اللبناني إلى باريس عام 1980 لدراسة الأدب الحديث في جامعة Aix-en-Provence، وبعد إنجاز أطروحته عن الشاعر السوريالي الفرنسي أنطونان آرتو، عاد إلى لبنان عام 1993 حيث درّس الأدب في جامعتي «البلمند» و «اليسوعية». أصدر مجدلاني العديد من الروايات باللغة الفرنسية، وآخرها «السيد الأخير لحي المرصد» عن «دار سوي» الفرنسية.

احتلوا المسرح!

«مسرح لبيروت» في حمى المجتمع المدني

روي ديب*

مرّت سنتان على إقفال «مسرح بيروت»، وما زلنا في مجموعة «ردوا المسرح لبيروت» نحاول تفعيل قانون الممتلكات الثقافية لإنقاذ المسرح من خطر الهدم، وإنقاذ ذاكرة بيروت الثقافية من تهديد الطمس. خلال السنتين الماضيتين، التقت المجموعة مراراً بوزير الثقافة كابي ليون وبفريق عمله الوزاري، ما أدى إلى تراكم النقاشات والملفات. أما اليوم، فقد قرّر الوزير إحالة الموضوع على «هيئة التشريع والاستشارات» (هيئة قضائية في وزارة العدل) بهدف إصدار قرارها الاستشاري بشأن الخطوات القانونية الإجرائية المناسبة الآيلة إلى إعادة فتح المسرح وتفعيل الآليات المنصوص عليها في قانون الممتلكات الثقافية بناءً على طلب وزارة الثقافة (حسب القانون 37/2008). مواكبةً لهذه المحطّة الدقيقة التي قد تصدر نتيجتها الإيجابية أو السلبية قريباً، وحرصاً منّا على إشراك أكبر عدد من الأشخاص والهيئات المعنية بهذه القضية لتحقيق الأهداف المشتركة، تدعوكم المجموعة إلى الحضور والمشاركة في تأسيس جمعية غير حكومية ثقافية مستقلّة جامعة، تهدف إلى تنظيم تحركنا عبر إضفاء الصفتين التمثيلية والقانونية لإطار عملنا؛ والإعلان رسمياً عن تأسيس الإطار القانوني المناسب لجهة تفعيل آلية إعادة فتح المسرح وإدارته في موازاة درس «هيئة التشريع والاستشارات» لملفّ القضية. بين الخامسة والسادسة والنصف من مساء غد، ستكون المهلة الأخيرة للراغبين في الانضمام لمؤسسي الجمعية، إذ سيُعلن عن تأسيس جمعية «ردّوا المسرح لبيروت» بمن حضر. لذلك، أحضروا نسخة عن بطاقة الهوية وسجلاً عدلياً لا يتعدى تاريخه ثلاثة أشهر، ولاقونا إلى «زيكو هاوس» (سبيرز . بيروت)، فمسؤولية إعادة إحياء «مسرح بيروت» والحفاظ على الممتلكات الثقافية تقع على عاتقنا جميعاً، خصوصاً أنّ المجموعة لم تعد قادرة على متابعة المسار بمفردها. والأهم أنّنا لا نريد احتكار إدارة المسرح لدى افتتاحه، بل تهمنا أكبر مشاركة فاعلة من الأفراد والمؤسسات الثقافية. لا يمكننا غض الطرف عن الدور الرئيس والأعزل الذي يؤديه المجتمع المدني في إحياء الحياة الثقافية في لبنان وازدهارها. لذلك، لنكن كثراً، ولنغمر صفحات وثائق تأسيس الجمعية بتوقيعات مَن يصنعون فعلاً ثقافة لبنان. ولنقل لوزارة الثقافة أيضاً، إنّنا ـ المجتمع المدني ـ مستعدّون للقيام بدورنا وإدارة مسارحنا، شرط أن تلاقينا عند منتصف الدرب وتتحمّل مسؤولية حماية الذاكرة الثقافية، وإلا فلتزل كلمة «ثقافة» عن مكاتبها وحقائبها.

> **«هيئة الاستشارات» تدرس وضع اليد على الصرح الثقافي**

* عضو في مجموعة «ردوا المسرح لبيروت»

الإعلان عن تأسيس جمعية «ردوا المسرح لبيروت»: بدءاً من من 5:00 مساء غد ـ«زيكو هاوس»: 03/884590

قضية

عاد إلى دائرة الجدل مع دخوله وضعاً صحياً حرجاً في أحد مستشفيات عمان. عبد الرزاق عبد الواحد الذي عُرف بمدائحه لصدام حسين ينتظر موافقة الحكومة الحالية لقضاء ما بقي من عمره في بغداد، والمثقفون منقسمون حول ذلك

شاعر صدام يشتهي ثرى بغداد

بغداد ـ **حسام السراي**

أحدث اسم عبد الرزاق عبد الواحد (1930) أخيراً سجالاً حادّاً بين المثقفين العراقيين في الآونة الأخيرة، عقب دعوة «القائمة العراقيّة» في مجلس النواب السلطات إلى السماح للشاعر بالعودة إلى العراق بغض النظر عن موقفه السياسيّ، مشيرة إلى أنّه غير مطلوب للقضاء بل يريد أن يودع الحياة في بلده كون «الشاعر يتمنّى شيئاً واحداً فقط وهو أن تسمح له السلطات العراقيّة بذلك». سبب السجال أنّ مواقف الشاعر الحالية ومدائحه الشعرية السابقة لصدّام حسين، وتمجيده له في حياته وبعد إعدامه، عادت إلى الواجهة. البعض أظهر تعاطفاً مع طلبه لدوافع إنسانيّة محض، ولكن الفكرة جدّدت الانتقادات لشاعر «القادسية» و«أم المعارك»، بل إنّ البعض طالبه بالاعتذار للشعب العراقيّ. الشاعر الثمانيني الذي يرقد حالياً في أحد مستشفيات العاصمة الأردنية، ليس ممنوعاً من العودة إلى بغداد، فهو غادر بإرادته بعد الاحتلال الأميركي في نيسان (أبريل) 2003، وجاهر أثناء ذلك بإيمانه بكل ما كتب من مديح لصدام، مؤيّداً فيه ما خاضه من حروب.

لم يقدم صاحب «في لهيب القادسية» أي مراجعة نقديّة لماضيه وسيرته الإشكالية، بل هجا الحكومة العراقية، هو القائل: «قلت في صدّام شعراً لم يقله المتنبي في سيف الدولة». هكذا، اثارت المطالبة الأخيرة بالعودة علامات استفهام كثيرة، إذ سبق لصاحبها أن قال: «أنتظر تحرير العراق للعودة إلى بغداد، وإلقاء قصيدة النصر!»، فهل الانتكاسة الصحيّة التي يمرّ بها عبد الرزاق عبد الواحد أحدثت كلّ هذا التغيّر والانكسار النفسيّ؟. ثمّة ملاحظة ثانية تتعلّق بجوهر الحدث المرتبط بمرض عبد الواحد، فهو لم يكن ليتنازل ويوجّه دعوته كي يحظى بتوديع

عبد الرزاق عبد الواحد

الحياة من بغداد، لولا خشيته من عمل انتقامي جراء ما أعلنه أو ما كتبه من شعر، ومنها القصيدة التي رثى فيها صدّام قائلاً: «لست أرثيك لا يجوز الرثاء/ كيف يُرثى الجلالُ والكبرياءُ»، وقصيدته في هجاء ساسة العراق الجدد التي جاء فيها: «يشمّكم كلبٌ إذا دخلتمو خضراءكم يا أيّها الصلاد/ خمس سنين والعراق كلّه قبرٌ وكلّ أهله حداد».

ومن بين دلالات التباين في هذا الموضوع، ما كتبه الشاعر المغترب سليمان جوني على صفحته على الفايسبوك: «ليس من العدالة أن نضع الجميع في سلة واحدة، دائماً هناك كهنة وعبيد، وجُرم الكاهن ليس كجُرم العبد المؤمن. ووفق هذا المقياس، يجب أن ننظر إلى عبد الرزاق عبد الواحد، فهو لا يشبه أياً من الذين كتبوا عن صدّام ومجّدوه بقصيدة أو اثنتين أو حتّى من الذين عملوا في إطار البعث كمؤسّسة ثقافيّة. هو الأوحد والأكثر خبثاً في الخراب الذي حلّ بالشعر وبالعراق كمشروع ثقافيّ. وهنا أودّ التذكير بأنّه ينبغي لنا أن لا نحاسب الصغار وننسى الكبار». عكس هذا الرأي يأتينا على لسان الكاتب وليد فرحان الذي نُشر أخيراً في صحيفة «العالم» البغداديّة، إذ عبّر فيه عن تمنياته بعودة عبد الواحد لأسباب عدة من بينها «حسبنا ما فعلته ألمانيا مع مثقفي النازيّة... كون عدم الغفران عادةً ما ينثال من عقل بدوي، عقل شعريّ هجّاء».

> اتحاد الأدباء العراقيين أكد أن عودة الشاعر لا تحتاج إلى قرار

اتحاد الأدباء والكتّاب في العراق لم يترك السجال من دون تعليق. ذكر المتحدّث باسمه الشاعر إبراهيم الخياط أنّ الداعين إلى تحقيق ما يُسمى بأمنية «الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد بالعودة والموت في العراق واهمون»، مبيناً أنّ «الذي يريد العودة إلى العراق لا يحتاج إلى قرارات، فالدولة العراقيّة بعد عام 2003 لا تحاسب على الأفكار والقصائد، وعبد الواحد غير مطلوب، فإذا أراد العودة فلا يحتاج إلى قرار».

في المحصلة، ما من أحد يستطيع أن يمنع عراقيّاً من العودة إلى بلاده، والمطالبة بالاعتذار أجدى من الدعوة إلى القصاص وفرض العقاب؛ لأنّ فيها انتصاراً للمستقبل وتجاوزاً لمآسي الماضي. يبقى أمر واحد أنّ الفنّانين والشعراء والسياسيّين مسؤولون عن مواقفهم، وصفحات التاريخ كفيلة بأن تكرّم ذكراهم وتحتفي بأسمائهم، أو أن تضعهم مع من أدمنوا الارتزاق والانتهازية.

في الصالات
«لولو» الخيبة

فريد قمر

غزا «حبة لولو» عقولنا قبل أن نشاهده حتى. عرفت ليال راجحة الوافدة من عالم الكليبات كيف تسوّقه. ويبدو أن نادين لبكي أقنعت كثيرين بأن تسويق الأعمال يعدّ نصف نجاحها، فاحتلت اعلانات «حبة لولو» مواقع التواصل الاجتماعي واللوحات الإعلانية، وأفرد له مساحات سخية على صفحات المجلات والجرائد. أما النتيجة، فحدث ولا حرج.

المشكلة تبدأ من القاعدة التي بني عليها الفيلم، وهي أن الطفل من أب مجهول يحرم من الهوية اللبنانية ومن الأوراق الثبوتية، وبالتالي من حق التعلم والعمل والحصول على جواز سفر وغيرها من الحقوق. لكن يبدو أن المخرجة وكاتبة العمل التيّ تدّعي أن العمل مبني على قصة حقيقية، لم تكلف نفسها استشارة محام أو الاطلاع على قانون الجنسية اللبناني وتحديداً المادة الثانية من قانون 15 عام 1925 التي تنص صراحة على أن تعطي الأم اللبنانية الجنسية لأبنائها إن كان الأب مجهولاً. يتحدث الشريط عن ليال (زينة مكي) التي تعيش مع والدتها صانعة العطور فاتن (تقلا شمعون) وجارتها هلا (لورين قديح) التي تعتاش من الدعارة (لورين قديح)، فتضطر لعيش حياة كاذبة وسلوك طرق ملتوية لتعيش مع عائلتها بسبب عجزها عن العمل لعدم حيازتها أوراقاً ثبوتية، فهي ابنة من أب مجهول بعد تعرض والدتها للاغتصاب خلال الحرب الأهلية. تتعرف ليال إلى كريم يحيى (ايلي متري) المتزوج العازم على الطلاق وتغرم به إلى أن يكتشف حقيقتها.

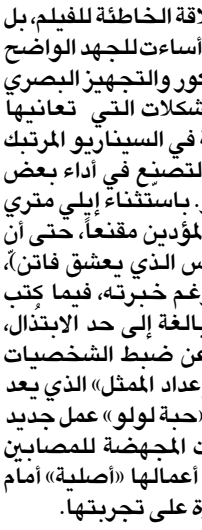

> فيلم جديد يضاف إلى سلسلة المغامرات المجهضة للمصابين بعدوى نادين لبكي

لكن المشكلة لا تنحصر بالانطلاقة الخاطئة للفيلم، بل بتراكم الأخطاء الإخراجية التي أساءت للجهد الواضح في التصوير السينمائي والديكور والتجهيز البصري لمواقع التصوير، فضلاً عن المشكلات التي تعانيها معظم الأفلام اللبنانية المتمثلة في السيناريو المرتبك وغير الواقعي، بالإضافة إلى التصنّع في أداء بعض الممثلين وضعف بعضهم الآخر. باستثناء إيلي متري وتقلا شمعون، لم يكن تمثيل المؤدين مقنعاً، حتى أن نزيه يوسف (بدور المعلم فارس الذي يعشق فاتن)، بدا غير متصالح مع النص رغم خبرته، فيما كتب دور لورين قديح بكثير من المبالغة إلى حد الابتذال، فظهر واضحاً عجز المخرجة عن ضبط الشخصيات وخلا قاموسها من مصطلح «إعداد الممثل» الذي يعد أحد أعمدة أي عمل سينمائي. «حبة لولو» عمل جديد يضاف إلى سلسلة المغامرات المجهضة للمصابين بعدوى نادين لبكي التي تبقى أعمالها «أصلية» أمام مقلديها رغم الملاحظات الكثيرة على تجربتها.

«حبة لولو» بدءاً من اليوم في الصالات اللبنانية

فلاش

■ عن مجمل أعماله الأدبية، حصل **عباس خضر** (1973) أخيراً على جائزة «**نيللي زاكس**» للأدب التي تمنحها مدينة دورتموند الالمانية (15 الف يورو). وأوردت لجنة تحكيم الجائزة في بيانها أنّ الروائي العراقي «يصوّر بعض المصائر من زمننا الحاضر المزق بالحروب والنزاعات، حيث يجد القارئ في سطور هذا الاديب روح الدعابة والاقتضاب والسرد الباهر والتمكن الادبي. أعماله الادبية تعتبر رمزاً عالمياً رائعاً في الانسانية والتسامح والوقوف بوجه الدكتاتورية والقمع». علماً بأنّ الكاتب المقيم في ألمانيا سيتسلّم الجائزة خلال احتفال يقام في 15 كانون الأول (ديسمبر) في مدينة دورتموند.

■ نال **فاروق شويخ** أخيراً «**جائزة سعيد فياض للإبداع الشعري**» لدورة 2013 عن ديوانه «**أحوال الخمر**». وسيتسلّم الجائزة (حوالي 3 آلاف دولار) خلال الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس الجائزة في دار نقابة الصحافة (الروشة) مساء الخميس 24 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

يحدث في القاهرة الآن

«الحرية والعدالة» ذهبت مع الريح

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

رغم إغلاق كلّ القنوات المصرية المؤيدة لنظام الرئيس محمد مرسي بعد دقائق من إعلان عزله رسمياً في الثالث من تموز (يوليو) الماضي، إلا أنّ صحيفة «الحرية والعدالة» ظلّت تصدر حتى صباح أمس الأربعاء قبل أن يتعرّض مقرها لاقتحام قوات الأمن وغلقها بأمر من النيابة ومصادرة كل الأجهزة التي يعتمد عليها الصحافيون في تنفيذ الجريدة.

جهات الأمن تؤكّد أنّها فعلت ذلك بأوامر من النيابة التي تلقت بلاغات تتهم الصحيفة بالتحريض ونشر الأكاذيب، بينما يؤكد المنتمون إلى الجريدة أنّ القرار كان مفاجئاً. بين هذا وذاك، ربط بعضهم ما حدث لمقر الجريدة في ضاحية المنيل في القاهرة بمانشيت الصحيفة أول من أمس الثلاثاء. أورد المانشيت «قيام النظام الحاكم في مصر بتدمير الأدلة التي تُثبت تورّطه في مذبحة فض اعتصامي رابعة والنهضة». وتضمّن الخبر واقعة غير مؤكدة عن قيام الجيش والشرطة باقتحام منزل مجند تخصص في مجال القنص وشارك في قتل المعتصمين في رابعة يوم 14 آب (أغسطس) الماضي. وتابع الخبر أنّه بعد انهاء خدمته العسكرية، قال المجنّد لمن حوله إنّه نادم على قتل الأبرياء. وحسب الجريدة، فإنّ هذا المجند قُتل عندما حاول الهرب. هكذا بنت الجريدة الإخوانية مانشيت عريضاً حول إخفاء أدلة تورّط النظام في مذبحة رابعة من دون تقديم الصحيفة أي أدلّة.

أسباب أخرى تضاف إلى تفسير إغلاق جريدة «الحرية والعدالة» ترتبط بالحكم الذي صدر ظهر الثلاثاء وقضى بحلّ جماعة الإخوان المسلمين ومصادرة مقارها.

رغم أنّ الجريدة تتبع الحزب رسمياً، إلا أنّ الكل في مصر يعرف أنّ لا فرق حقيقياً بين الحزب والجماعة، فيما قال صحافيون في «الحرية والعدالة» إنّهم في الأساس لا يعملون في المقرّ، خوفاً من هجوم البلطجية، مشيرين إلى أنّهم سيواصلون اصدار الجريدة. لكن بات هذا التحدي على المحك، خصوصاً أنّ الجريدة تُطبع في مطابع الأهرام التي وضعت عراقيل عدة أمام صدورها فور عزل مرسي عبر افتعال أزمات مالية. وبالتالي، يصعب اليوم أن تجد صحيفة «الحرية والعدالة» مطبعة، مع الوضع في الاعتبار أن معظم باعة الصحف يرفضون توفيرها لزبائنهم، سواء بسبب الخلاف مع الإخوان أو خوفاً من ردود فعل أنصار «ثورة 30 يونيو».

وإذا كانت جريدة «المصريون» المقرّبة من التيار الإسلامي قد تحوّلت إلى أسبوعية بعد أيام من عزل مرسي وحافظ أصحابها على لغة معارضة لا تؤدي إلى صدام مع النظام الحاكم في مصر، يبدو أنّ جريدة «الشعب» التي تصدر يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع، لم تعد مهتمة بالحصار المفروض على الصحف المؤيدة لمحمد مرسي.

خرجت صفحتها الأولى أول من أمس بعناوين أثارت جدلاً كبيراً من بينها «الانقلاب يتجه لحظر القرآن والسنة، وأمتنا المؤمنة لن تقبل بهذه الردة»، و«جيش كامب ديفيد يردّ على ثورة الطلاب بالشرعية المسلحة» و«هيكل يتعاون مع المخابرات الأميركية منذ عام 1948»، مما قد يعرّض الجريدة قريباً للمصير نفسه الذي لقيته جريدة «الحرية والعدالة» كما يؤكد المراقبون.

> اقتحمت عناصر الأمن مقر الجريدة في القاهرة وأغلقتها بأمر من النيابة

نجوم مصر يحلمون بدستورهم

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

إلهام شاهين، ليلى علوي، هاني سلامة، وغيرهم من الفنانين المصريين كانوا على موعد أول من أمس مع «لجنة الحوار المجتمعي» المنبثقة عن لجنة الخمسين التي أوكلت لها مهمّة إعداد الدستور المصري الجديد.

هذه المرة، لم يجرِ تجاهل الفنانين كما حدث لدى كتابة دستور 2012 في عهد الاخوان. الفنانون الذين وقفوا ضد نظام الجماعة، جمعهم لقاء طويل مع اللجنة امتدّ أربع ساعات، إضافة إلى هاني سلامة والهام شاهين، وليلى علوي، كان حاضراً في اللقاء أيضاً رئيس اتحاد النقابات الفنية هاني مهنا، ونقيب الموسيقيين مصطفى كامل، ونقيب الممثلين أشرف عبد الغفور، وعزت العلايلي، ونبيل الحلفاوي ومحمود ياسين، وأحمد بدير، ومحمد رياض، وخليل مرسي، وسميرة عبد العزيز.

طالبت الممثلة ليلى علوي بضرورة أن يضمن الدستور سيادة الأراضي المصرية عبر وضع خريطة جغرافية للحدود في ديباجة الدستور، وعدم السماح لأي رئيس بالتنازل عن هذه الأرض، مشيرة إلى أنّ هذه «النقطة ستحمي حدود بلادنا للأجيال المقبلة، على أن تجري كتابة عبارة «مصر دولة عربية أفريقية تطل على البحرين الابيض والاحمر»»، كما طالبت علوي بتضمين الدستور نصّاً يحمي الفنانين وحقوق الملكية الفكرية لأعمالهم وإبداعاتهم، على أن يجري تنظيم آليات المحاسبة على سرقة حقوق الملكية في القوانين لاحقاً.

وهو المطلب الذي أيّدها فيه الشاعر جمال بخيت، الذي أكّد على ضرورة ضمان حرية الابداع للفنانين والشعراء، وتجريم سرقة حقوق الملكية الفكرية، كما تطرقت علوي إلى ضرورة النص على مدنية الدولة في الدستور الجديد، حتى يشعر جميع المصريين بالأمان، مشيرة إلى ضرورة مراجعة محتويات الكتب التعليمية المليئة بالأخطاء، مستشهدة بكتاب وزّع على نجلها العام الماضي ويعزّز غريزة الانتماء إلى الجماعة لا الوطن، مطالبة بضرورة ترسيخ حب الوطن لا الجماعة في مناهج التعليم.

اقتراحات الفنانين لم تتوقف عند مطالبهم، بل امتدّت لتشمل الحديث حول المواد الجدلية. مثلاً، اعترضت الفنانة تيسير فهمي على المادة الرابعة من الدستور المعطل التي تمنح الأزهر الحق في مراجعة بعض القوانين، مؤكدة على احترامها للأزهر كمؤسسة دينية لا رقابية على القوانين. واقترحت الفنانة سميرة عبد العزيز إعادة صياغة المادة 20 لتتضمّن عبارة تحوّل اللغة العربية والتربية الدينية والوطنية والفنية والرياضية مواد أساسية في التعليم في كل المدارس الحكومية والخاصة بهدف الحفاظ على الهوية المصرية العربية.

ليلى علوي وعزت العلايلي خلال اللقاء

لطفي لبيب اقتراح «عبقري»

اللافت في اللقاء الذي جمع الفنانين المصريين بـ«لجنة الحوار المجتمعي» المنبثقة عن لجنة الخمسين، كان مداخلة لطفي لبيب (الصورة). شدّد الممثل على تمسّكه بعدم تعديل المادة الثالثة من الدستور المعطّل، وعدم استبدال عبارة «احتكام المسيحيين واليهود لشرائعهم» بكلمة «غير المسلمين» حتى لا يكون هذا الأمر «باباً أمام من يعتقنون ديانات غير سماوية»! المضحك أن هذا الاقتراح «العبقري» لاقى قبّولاً من بعض الحاضرين! لكن الفنان مدحت صالح الذي كانّ حاضراً أجابه بأن غير المسلمين تحكمهم شرائعّهم أيضاً، مما أثار غضب لبيب.

قريباً على الشاشة

إدمون حداد: هجاء Super على lbci

خلال أسابيع، يطلّ علينا الممثل اللبناني بتجربة جديدة في عالم البرامج الساخرة تمزج بين الهجاء والجديّة، وتسلّط الضوء على مواضيع مختلفة من صلب الحياة اللبنانية، مركّزةً على الـmedia watch

سيتقدّم البرنامج مرتدياً بزّة رسمية ومنتعلاً حذاء رياضياً

نادين كنعان

نشر الممثّل اللبناني إدمون حدّاد أمس على صفحته الفايسبوكية صورة لطاقم عمل برنامجه الجديد، وكتب فوقها: «فريق من الفضاء الخارجي سيحط في مكان قريب قريباً جدّاً. توقّعوا غير المتوقّع».

قبل فترة، كان الشاب الثلاثيني منهمكاً في التحضير للحلقة التجريبية (pilot) من البرنامج التي كانت ستقدّم على lbci. وبالفعل، وافقت المحطة على الفكرة وبدأ العمل الجدي المستمر حتى الآن. اختار حدّاد فريق العمل من أكثر من 16 شخصاً بين كاتب وباحث ومراسل، قبل أن يستقر على مجموعة شبّان وشابات لبنانيين «موهوبين جداً، وينتمون إلى مجالات مختلفة». أكّد حدّاد لـ«الأخبار» أنّ البرنامج الجديد سيعتمد أسلوب الهجاء والسخرية (satire)، ويركّز على الـ media watch لمقاربة مواضيع تتنوّع بين السياسة والاقتصاد والاجتماع والفن والإعلان والرياضة وغيرها. مقاربة ستتضمّن جانباً علمياً أيضاً، إذ سيستعين البرنامج الذي يرفض القائمون عليه الكشف عن اسمه بخبراء يساعدون المشاهد على «رؤية الصورة بشكل أوضح». هنا، يشرح حدّاد أنّه «إذا كنّا نتناول مسألة تتعلّق بزحمة السير مثلاً، سنستشير اختصاصيين في التنظيم المدني ليعطونا معلومات إضافية نبني عليها رأينا».

على مدى 45 دقيقة، سيتولّى حدّاد تقديم البرنامج، على أن تتخلّله تقارير مصوّرة من داخل الاستديو وخارجه، إضافة إلى ظهور كوميديين في كل الحلقات تقريباً. أمّا في ما يتعلّق بالكتّاب، فسيتناوبون على كتابة الحلقة «ليبقى هناك نفس جديد دائم، لكن ضمن قالب وأسلوب موحّدين».

علينا ألا نتوقّع نشرة أخبار ساخرة ولا برنامجاً رصيناً بامتياز، لأنّه سينفّذ معادلة «بسيطة وصعبة في آن» تتمثّل في «السخرية المطعّمة بالجديّة». هكذا، سيظهر إدمون حدّاد ببزة رسمية منتعلاً حذاء رياضياً! لكن ماذا يريد الشاب الذي جرح «حياء» الرقابة والقضاء سابقاً بـ«الإخلال بالآداب العامة في مسرحية ساخرة» من هذا المشروع؟

> يتألف فريق العمل من أكثر من 16 شخصاً من مجالات مختلفة

«هدفي الأوّل والأساسي هو الترفيه عن الناس وسط كل هذه السوداوية التي تحيطنا» يقول حدّاد، قبل أن يستدرك بسرعة مؤكداً أنّ «العمل سيتم خارج الإطار المعتاد». سيلفت فريق العمل نظر المشاهد إلى أبعاد المعلومات التي يقدّمها له الإعلام، وخصوصاً نشرات الأخبار والبرامج التي تتعاطى معه كـ«مجرّد مستهلك». ويوضح حدّاد أنّه «سيتم التركيز على مقاربة مشاكلنا الدائمة بينها الطائفية والعنصرية»، مشيراً إلى أنّ المحاور قد تتصّل بأخرى عربية لأنّه «لا يمكن فصل لبنان عن محيطه. أغلبية أزماتنا انعكاس لما يحدث في محيطنا».

صحيح أنّه ما زال أمام البرنامج أسابيع قليلة قبل أن يطل على المشاهدين، لكن «القطار صار على السكة الصحيحة». فيما الديكور قيد الإنشاء في مقرّ lbci في أدما (شمال بيروت)، تُستكمل التحضيرات لجهة الكتابة وإنجاز التقرير «غير الآنية».

في ظل كثرة البرامج الكوميدية على الشاشات اللبنانية، لا يضع حدّاد المنافسة هدفاً أمامه، بل يعتبر أنّ الكثرة تؤدي إلى «زيادة الوعي لدى المواطنين. وبالتالي تكون المسألة «تكاملاً لا منافسة». يقرّ الممثل اللبناني بصعوبة المهمّة الملقاة على عاتقه لكنّه يبدو مصرّاً على خوض التحدي لأنّ «هذه البرامج ضرورية على الشاشات في غياب النقد». من جانبه، يعوّل مدير شركة The Factory المنتجة للبرنامج مازن لحّام كثيراً على شخصية حدّاد لنجاح التجربة، فهو ذا «شخصية قويّة وخبرة في هذا المجال». ولفت لحّام في إتصال مع «الأخبار» إلى قناعته بأنّ «هامش الحرّية على lbci كبير»، موضحاً أنّ «البرنامج لن يكون منحازاً في المواضيع التي يختارها بل سيحرص على ألا يسلم أحد من النقد». لا شك في أنّ حماسة حدّاد وفريقه كبيرة، لكن هل ينجحون في إصلاح ما أفسده الدهر؟

قيد التحضير

سعيد الماروق يتحدى السلطان

زكية الديراني

يستعدّ سعيد الماروق لإخراج أوّل عمل تلفزيوني له خلال مسيرته الفنية يحمل عنوان «شجر الدرّ» (كتابة يسري الجندي، وانتاج طارق صيام)، وتلعب بطولته الممثلة المصرية غادة عبد الرازق. لكن ذلك المشروع الذي يتألف من ثلاثين حلقة، لن يبصر النور في رمضان المقبل، بل سيكون جاهزاً في برمجة الدراما الرمضانية لعام 2015 بسبب ضخامته الاخراجية، ودقة العمل فيه. يلفت الماروق في حديث لـ«الأخبار» إلى أن التحضيرات للمسلسل التاريخي انطلقت، ويُتوقع أن يجمع العمل الجديد أكثر من أربعين ممثلاً عربياً، كما سيتم تصويره في عدد من البلدان. يشعر مخرج أغنية «إحساس جديد» (نانسي عجرم) بالحماسة لخوض تجربته التلفزيونية الاولى، بعدما قدّم عشرات الكليبات إضافة الى مجموعة من الأفلام، لافتاً إلى أنّ العام المقبل سيكون مصيرياً بالنسبة إليه، ومليئاً بالتحضيرات لأعماله المقبلة. فقد وقّع عقد عمل مسلسلين تاريخيين هما «شجر الدرّ» و«عيون القمر»، والأخير «عمل تاريخي اسلامي يروي سيرة محمد بن القاسم الثقفي، قائد أحد جيوش الفتح ومشهور بكونه فاتح بلاد السند». يرفض المخرج إعطاء معلومات إضافية عن «عيون القمر»، خصوصاً الكشف عن أبطال العمل، لافتاً إلى أنه سيكون مفاجأة كبرى للمشاهدين. أما الفيلم الذي سيصوّره أيضاً خلال الفترة المقبلة، فهو «أرض الظلام» الذي كتبه محمد عطية، ومن المتوقع أن يلعب دور البطولة فيه الممثلون محمود عبد العزيز، ومنة شلبي، وعمرو واكد.

تؤدّي غادة عبد الرازق دور شجر الدرّ في مسلسل الماروق

بالعودة إلى «شجر الدرّ»، يعتبر الماروق أن سيناريو العمل مشوّق وفريد من نوعه، وهو السبب الرئيس الذي جعله يقتنع بالموافقة على إخراجه، معتبراً أنّ الهدف الأول من العمل التلفزيوني الجديد هو منافسة الدراما التركية، وإعطاء دليل واضح على أنّ زميلتها العربية لا ينقصها شيء كي تعرف انتشاراً كبيراً.

وربما مع الوقت تترجم تلك الاعمال إلى لغات عدّة وتصعد سلّم العالمية، كما حصل مع المسلسلات التركية. يكشف مخرج أغنية «وافترقنا» (الفنان المعتزل فضل شاكر) أنّه كان يُفترض أن يبصر «شجر الدرّ» النور في العام المقبل، لكن بسبب التحضيرات الضخمة له من أكسسوارات، وثياب، وديكور وسفر، قرّر تأجيله وإعطاء الوقت أمام فريق العمل كي يعمل براحة. وكشف أنه اجتمع مع غادة عبد الرازق مرّات عدّة، ووضعا الخطوط العريضة لدورها المقبل، وكان الانسجام بينهما واضحاً. وعن الكليب المتوقع تصويره قريباً للمغنية نانسي عجرم، يلفت إلى أنّه سيجتمع قريباً مع صاحبة أغنية «آه ونص» للتوصّل إلى اتفاق حول تعاونهما المقبل، متأملاً التعامل مع الفنانة اللبنانية. وكانت الممثلة المصرية إلهام شاهين قد أعلنت قبل سنوات نيّتها لعب دور شجر الدرّ، لكن حلمها لم يتحقّق.

كما اتفقت الممثلة السورية سلاف فواخرجي مع «التلفزيون المصري» لإنتاج مسلسل يحمل الاسم نفسه، لكنه أيضاً لم يُنفذ بسبب المشاكل المادية في الانتاج. إلا أنّ غادة عبد الرازق كانت الوحيدة التي لم تتحدث سابقاً عن تلك الشخصية، فكانت في النهاية من نصيبها.

ويأتي ذلك تزامناً مع انتشار شائعات مفادها أنّ نجمة «حكاية حياة» قد تعتزل الفنّ بعد مسلسل «شجر الدرّ»، لكنها سارعت إلى نفي ذلك جملة وتفصيلاً. باختصار، انطلق العمل في مشروع «شجر الدرّ»، وقد نشرت عبد الرازق صورة لها بلوك شبيه بتلك الشخصية التاريخية، فهل يسحب ذلك المسلسل، البساط من تحت قدمي «حريم السلطان»؟

◄ نشرت شركة «**غولدن لاين**» على غلاف صفحتها على الفايسبوك صورة مسلسلها «**خواتم**» من كتابة ناديا الأحمر، وإخراج ناجي طعمي. وقد ضمّت الصورة نجوم العمل وهم: كاريس بشار، ومرح جبر، وعبد المنعم عمايري، وجيني اسبر. ويتوقع أن يبدأ تصوير المشاهد خلال الأيام القليلة المقبلة.

◄ تضيء **اوغاريت دندش** الليلة في برنامجها «من الأرض» (23:00 على «الميادين») على «الجيش السوري الالكتروني». وتستعرض الاعلامية عدداً من التحقيقات الميدانية حول الموضوع.

◄ للمرة الثانية، يتعرّض مراسل قناة «المنار» **عباس فنيش** للتهديد من قبل جماعات معارضة سورية. لدى تغطيته أحداث معركة مخيم اليرموك في دمشق في تموز (يوليو) الماضي، وصلته رسالة بأنّه عليه المغادرة فوراً وكانت موقعة من قبل «الجيش الحرّ». اليوم بعد مرور أسبوعين على تواجده في دمشق لمواكبة الضربة الأميركية المحتملة، نشرت مواقع سورية معارضة اسمه كأحد «عملاء العصابة الحاكمة لسورية ومطلوبي الشعب الحر»، محلّلة بذلك دمه تحت عنوان «اعلامي مرتزق يتهجم على الثوار ويناصر جيش بشار القاتل».

◄ جاء خبر عودة الاعلامي المصري **يسري فودة** (الصورة) إلى شاشة «أون. تي. في» الشهر المقبل ليقطع الطريق على شائعة انتقاله إلى قناة «أم. بي. سي مصر». بينما يتردّد بقوة داخل كواليس

الشبكة السعودية أن خلافاً نشب بين فودة والإعلامية منى الشاذلي بسبب طغيان البرامج الترفيهية على المساحة المخصصة لبرنامجها السياسي «جملة مفيدة» (22:00 _ «أم. بي. سي. مصر»).

◄ بدأ **تامر إسحاق** بتصوير «**زنود الست3**» في دمشق أول من أمس (عن نصّ للكاتبة رماح جوبان، وإنتاج شركة abc). ونجح المخرج السوري في إقناع شكران مرتجى بالانضمام إلى قائمة بطلات الجزء الثالث من العمل إلى جانب وفاء موصللي، وتضم القائمة أيضاً ضيفتين رئيسيتين هما مرام علي، وليا مباردي، وربما تنضم إليهن جيني إسبر. كما في الجزءين الأول والثاني؛ يستضيف المسلسل عددا كبيراً من الفنانات السوريات. وبذلك، يكون تامر أوّل مخرج يدير كاميراته في سوريا معلناً بدء التحضيرات الجدية للموسم الرمضاني المقبل. وكان قد سبقه إلى ذلك المخرج أحمد إبراهيم أحمد في مسلسل «نساء من هذا الزمان»، لكنّ الأخير سيعرض خارج موسم رمضان.

◄ أنهت المخرجة السورية **سهير سرميني** تصوير فيلم تلفزيوني بعنوان «**غرفة افتراضية على السطح**»، من تأليف سهى مصطفى، وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي». وتؤدي نادين تحسين بك دور هدى التي تخطّت سن الزواج، وتبحث عن علاقة مع شاب تمنحها حالة من الاستقرار والأمان، في ظل الظروف التي تشهدها سوريا، وانعكاساتها الاجتماعية، والنفسية على الإنسان والنسيج الاجتماعي السوري. يشارك في العمل أيضاً خالد القيش، كفاح الخوص، سوسن ميخائيل، ميرنا شلفون، ومي مرهج، وتم تصويره بالكامل في دمشق.

اغتيال الربيع العربي: عن غياب النظرية والتنظيم

هشام البستاني *

حول أهمية النظريّة والتنظيم في سياق العمل الثوري

لطالما اعتبرت الماركسيّة، وبالأخص الماركسية اللينينيّة، النظريّة الثوريّة كعامل أساسيّ لقيام الحزب الثوريّ، أمراً سابقاً ومقدّمة أساسيّة لأي تحرّك ثوريّ، وخصوصاً في المجتمعات التي لم تصل فيها التناقضات الطبقيّة والتشكّل الطبقيّ والوعي الطبقيّ إلى مستوىً عالٍ من النضج. بالمعنى الماركسي: التنظير والتنظيم هما عاملان أساسيان لنجاح أيّ ثورة، وهما الضمانة لتحوّل الاحتجاجات المنبثقة عن الغضب واليأس والقهر إلى قوّة منظّمة كبرى تمتلك أهدافاً استراتيجيّة ورؤىً مستقبلية وأسساً لمجتمع جديد. هذه البنية المنظّمة هي التي تستطيع تحطيم «النظام القائم» بانية مشروعها على أنقاض «القديم».

لكننا اليوم في عصر تبدو نزعاته الاحتجاجية بعيدة عن تقاليد البناء المعرفيّ والبناء التنظيمي والتراكم. نحن في عصر الفردانيّة المطلقة، عصر الرغائبيّة والميل نحو إشباع الرّغبات الفرديّة، عصر الإيمان بقدرة الفرد المطلقة وإمكاناته اللامحدودة، عصر التحقّق الفرديّ وتحقيق الحلم الذاتيّ. هذه كلّها نتاج مباشر لمفاهيم عملت الرأسمالية بجدّ لترسيخها في سياق تعزيز الاستهلاك السلعيّ وتحقيق الأرباح من جهة، وتفكيك إمكانات المقاومة ضدّها (ضد الرأسمالية ونمطها الاستهلاكي) من جهة أخرى.

نحن في عصر «الإنتربنوريّة» و«الرّيادة في البيزنس»، عصر الذوات المتضخمة المعزولة التي تعيش حياتها السياسية على الميديا الاجتماعية، والتي تظنّ أن سطراً عابراً في خانة «الستاتوس» في الفيسبوك أو تغريدة مقتضبة كافية لتغيير العالم، وترقى إلى مستوى التحليل الفكري الاستراتيجي، وتعزّز في ذات الوقت وهم القوّة التي يمتلكها الفرد عبر الآخرين الذين «يتفاعلون» مع «مقولاته» لايكاً وتعليقاً وتشييراً. نحن في عصر يُصدّق فيه الأشخاص ببلاهة أن «الثورات» يصنعها تويتر.

نحن في عصر يحتقر النضج البطيء للأفكار والبناء المتأني للمجموعات والتنظيمات. كل شيء عليه أن يواكب سرعة وصول البريد الإلكتروني وسرعة تطبيقات الهواتف الذكية، وإلا فالأمر «غير مجدٍ» ويجري الانتقال بسرعة إلى غيره.

نحن في عصر يحتقر الأيديولوجيا، ويحتقر التنظير، عصر تحوّل فيه محرّك النشاط والفعالية السياسية والحراكيّة من تحقيق الهدف إلى إرضاء الذات. عصر تحوّلنا فيه من التفكير مسبقاً ومن ثم التنفيذ، إلى التنفيذ من أجل التنفيذ، التنفيذ المبني على الدافع اللحظي (impulse) لا على التأمل العميق للفعل وردّ الفعل وإمكانات التصحيح والتعامل مع المتغيّرات وتحليل دور العوامل المختلفة في سياق التحرّك. «كفانا تنظيراً ولننتقل إلى العمل»، أي العمل من أجل العمل ذاته، هذا هو شعار قطاعات كبيرة من الشباب، هي من السذاجة بحيث تُسقط بديهية تفيد بأن كل عمل لا يخدم هدفاً استراتيجياً محدداً سلفاً ومفكراً فيه على نحو مُسبق من خلال تنظير مُحكم هو ضرب من الهراء والعبث والاستعراض، لكن ضررها لا يقتصر على هذه الأمور الذاتية، بل يتعدّاه إلى خدمة «النقيض» الذي تدّعي هذه التحرّكات معارضته: ففي عالم تحكمه وتؤثّر فيه قوىً وبنىً سلطويّة ومنظّمة، يتحوّل هذا العمل الخالي من التفكير المسبق بالبديل، إلى مطيّة يجري توظيفها واستغلال نتائج حركتها لمصلحة المزيد من التمكين للقوى والبنى السلطوية والمنظّمة. وتالياً سأتناول بالتحليل نموذجين مختلفين من نماذج الربيع العربي للدلالة على هذا الأمر.

مصر: انتفاضتان تُنتجان النظام السّابق مرّة أخرى

شهدت مصر انتفاضتين شعبيتين في مرحلة الربيع العربي في 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، أولاهما على الأقل كانت عفوية، وكلتاهما افتقرت إلى البديل الاستراتيجي للنظام القائم، ولم تمتلك خلالهما الجماهير المنتفضة تنظيمها الذي يعبّر عن أهدافها وتطلّعاتها، ولم تُنضج الجماهير (في الفترة التي فصلت بين الانتفاضة الأولى والانتفاضة الثانية) تنظيماً يعبّر عنها، كما لم تنضج بديلها الاستراتيجي.

كانت الانتفاضتان قد خرجتا لأهداف متشابهة: الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وإسقاط النظام التوتاليتاري الفاسد والفاقد السيادة في المرّة الأولى، وإسقاط محاولة إعادة إنتاج الاستبداد والإقصاء والاستحواذ الكامل على السلطة في المرّة الثانية.

لا يملك المرء إلا الإعجاب بالتفاعلات الشعبيّة الكبرى التي تحصل في مصر الآن، وتحوّل الناس في مصر خلال ثلاث سنوات من أناس مغيّبين بالكامل عن صنع القرار السياسيّ، مقموعين ومهيمن عليهم وغير مبالين إلا في حدود سير حياتهم اليوميّة دون منغّصات، إلى أناس ذوي سلطة سياسية حقيقية، أناس متفاعلين مع الأحداث وفاعلين فيها، أناس ممارسين للسلطة، يتصاعد وعيهم السياسي يوماً بعد يوم، كما يتسارع وعيهم بقدرتهم على إحداث التغيير، ووعيهم بمركزية دورهم وأساسيّته في سياق الحكم والسلطة والسياسة.

إلا أن ثمّة إشكاليات كبرى رافقت تلك الانتفاضتين المذكورتين، على رأسها دور الجيش في هذه الانتفاضات، وتحالف القطاعات المدنيّة المعارضة معه. الجيوش والأجهزة الأمنية كانت هي العنصر الأوّل في الحفاظ على الأنظمة التي يُراد تغييرها، وليس من المتعذّر فهم الدّوافع التي تقف خلف «التغيّرات الفجائية» في توجّهات العسكر، من ولائهم لنظام حكم بالاضطهاد والقمع لعقود، إلى ادعائهم الولاء للشعب الذي هو نفس الشعب الذي اضطهده وقمعه نفس النظام لعقود دون اعتراض (بل وبمشاركة) من نفس الجيش ونفس الأجهزة الأمنية. الدّوافع هي أن الجيش والأجهزة الأمنية هي نفسها «النظام القديم»، وهي إذ لم تفقد قط دورها الرئيسي في حكم مصر منذ الانتفاضة الأولى، إلا أنه من الواضح أنها لا تريد أي شراكة مع أحد، حتى لو كانت شراكة تسووية من تلك الشراكات التي يُتقنها الإخوان المسلمون.

بعد عام من حكم المجلس العسكري والفظائع التي ارتكبها بحقّ الثوّار (في شارع محمّد محمود، وخلال أحداث ماسبيرو مثلاً)، إضافة إلى ممارساته السلطوية الاحتكاريّة، خرج الشارع بشعار «يسقط حكم العسكر»، وهو استكمال منطقي لشعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، فحسني مبارك هو ابن المؤسسة العسكرية، مثله مثل كل رؤساء مصر في الحقبة الجمهوريّة الأولى، والعسكر كانوا جزءاً أساسياً (بل الجزء الأكثر أساسية) من النظام الذي انتفض الناس عليه، وعندما صوّت الناس لمحمّد مرسي في مواجهة الفريق أحمد شفيق في الانتخابات الرئاسية، كان واضحاً أن التصويت كان في مواجهة النظام السابق بكلّ أركانه كما يمثّله بتكثيف أحمد شفيق: العسكريّ السابق، وآخر رئيس وزراء لمبارك.

كان بإمكان الانتفاضة الشعبية الثانية أن تُسقط محمّد مرسي وحقبة الإخوان دون الحاجة للجوء إلى الجيش. كان بإمكان الانتفاضة الشعبيّة أن تصعّد من فعالياتها إلى أن يتنحّى مرسي بنفسه كما تنحّى سلفه من قبل، فهو ليس أقوى منه، بل أضعف بكثير. كان بإمكان الشرعية الثوريّة أن تُسقط الشرعيّة الانتخابية دون عسكر، لكن الانتفاضات التي لا تمتلك تنظيماً يعبّر عنها ومخططاً استراتيجياً بديلاً لهيكل الدولة القديمة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، تتحوّل في النهاية إلى مطيّة للقوى المنظّمة التي تعيد توظيفها في سياق حركتها، وهكذا كان، إذ انتقل الجيش مرّة ثانية إلى دور الحاكم الفعليّ، بعدما أدار اللعبة هذه المرّة بذكاء أكبر عبر التعبئة والتحريض الإعلامي الفعّال، وإسناد الرئاسة إلى رئيس المجلس القضائي الأعلى، وجمع أغلب قادة «المعارضة» ككومبارس خلفي لسلطته الفعليّة.

هكذا وصلنا إلى نتيجة تراجعيّة للانتفاضتين المصريّتين، يدلّ عليها ما يلي:

1ـ إعادة إعلان الأحكام العرفية وقانون الطوارئ الذي رزحت مصر تحت وطأته القمعيّة لعقود، ورفْع تحت ضغط الانتفاضة الأولى ليعود بعد

> الجيوش والأجهزة الأمنية كانت هي العنصر الأول في الحفاظ على الأنظمة التي يراد تغييرها

الثانية.

2ـ بينما كان نظام مبارك يخوّن المعارضين ويدفع بعمالتهم وانعدام «وطنيّتهم»، وبعدما صار النهج بعد الانتفاضة الأولى يقضي بمحاكمة من ثبت فساده وقتله للمتظاهرين من جهة، والاتجاه نحو «مصالحة وطنية واسعة» تضم جميع الآخرين بدليل ترشّح محمد شفيق (أحد المحسوبين على نظام مبارك المُطاح به) من جهة أخرى، جرت العودة مرّة أخرى إلى التخوين على نحو أكثر حدة وأوسع نطاقاً، إذ تحوّل إلى حالة «شعبيّة»، ولم يشمل التخوين تنظيم الإخوان المسلمين فقط، بل شمل أيضاً شخصيات من نفس المعسكر عارضت تدخّل العسكر مثل محمد البرادعي وعمرو حمزاوي وغيرهما.

3ـ بينما كان نظام مبارك يستغلّ الإعلام للدعاية لنفسه والتحريض على خصومه، وبعد فترة من الانفتاح الإعلامي الواسع لجميع الآراء بعد الانتفاضة الأولى، التي كان من علاماتها الأساسية برنامج باسم يوسف الشهير «البرنامج» وسقوفه النقديّة غير المسبوقة، وصلنا بعد الانتفاضة الثانية إلى إعلام مُوَجَّه، تحريضي، تعبويّ، يحضّ على القتل والإبادة، ويهاجم كل من يعارض تدخّل العسكر. وأغلقت السلطات العسكريّة حوالى 17 قناة تابعة للإخوان أو متعاطفة معهم (1)، ودهمت مكاتب قناة «الجزيرة» ومنعت بثّها واعتقلت عاملين فيها، وقتلت واعتقلت صحافيين.

4ـ بينما كان نظام مبارك يستسهل قتل المواطنين ويستهتر بحياتهم وقيمتها، وهو ما ظلّ قائماً في فترة حكم العسكر التالية لعزل مبارك (أحداث ماسبيرو، أحداث شارع محمد محمود... إلخ)، عاد استسهال القتل على نحو أكبر بكثير، وأُطلقت يد الأمن لاستعمال الرصاص الحيّ، وهذه المرّة بـ«غطاء شعبي» يدعم محاربة «الإرهاب»، وبتحريض إعلامي مُعلن وصل إلى حد طلب ودعم «إبادة» المعارضين من الإسلاميين وغيرهم و«تطهير» البلاد منهم (نتذكر هنا حرب جورج بوش الابن على «الإرهاب» واستخدامه هذا المصطلح الفضفاض لشيطنة أهدافه وتبرير قتلهم، وهو مصطلح ما زال يستخدم حتى الآن في أوروبا والولايات المتحدة لتبرير التعذيب، والاعتقال خارج المحدّدات الإنسانية المتواضع عليها دولياً، والاغتيال).

وثمّة علامات على تراجعات أكثر حدّة مما كان عليه الأمر قبل الانتفاضة الأولى:

1ـ يحكم العسكر الآن على نحو مباشر، فيما تحوّلت مؤسسات الحكم المدنيّة من رئاسة وحكومة إلى خانة التبعيّة.

2ـ هناك عودة غير مسبوقة إلى تأليه الحاكم الفرد بصفته المخلّص النهائي، حيث يصوّر عبد الفتاح السيسي على أنه عبد الناصر الجديد، ويطلب منه ترشيح نفسه للرئاسة، كما أننا عدنا نرى الجموع تحمل صور القائد الفرد، وصارت مقبولة على نحو عام دعاية السلطة والإعلام المتعلقة به.

3ـ صعدت الشوفينيّة الوطنيّة والفاشيّة على نحو صاروخي، وتنامت الانعزالية، حيث يجري التحريض على الفلسطينيين والسوريين (2)، ويُنكر الحديث عن مصر على غير المصريين، فيما يُعدّ كل من يعترض على حكم العسكر «ليس مصرياً»، وهي شوفينية مزدوجة تسحب من «المصريّ» الحق بأن يملك رأياً مخالفاً، وتصوّر غير المصريّ عرقاً دونياً يُضمّ المعترض على العسكر إلى صفوفه، فهو «لا يستحقّ أن يكون مصرياً». ومن الأمثلة الطريفة مطالبة إحدى المذيعات بطرد أبو تريكة لاعب كرة القدم المصري المعروف من منتخب بلاده لمواقفه المعارضة للعسكر، لأنه بموقفه هذا لم يعُد مصرياً. «فليذهب ليلعب مع حماس أو تركيا» تقول المذيعة (3)، أي ليلعب مع تلك الأجناس الأدنى المؤيّدة للإخوان!

4ـ تبعيّة مجمل القوى السياسيّة المعارضة للاستبداد السابق لصيغة الاستبداد الحالي مع بعض الاستثناءات القليلة جداً (من الاستثناءات: الاشتراكيون الثوريون وحركة شباب 6 إبريل وحركة شباب من أجل العدالة

هناك عودة غير مسبوقة لتأليه الحاكم الفرد بصفته المخلّص النهائي (أ ف ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15 ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

والحرية ومركز خماسين)، بمعنى أن الكتل السياسية التي كانت مُنحازة بأشكال مختلفة إلى الانتفاضة الشعبية الأولى، تحوّلت في سياق صعود الإخوان، وعجزها التنظيمي عن مواجهة هذا الصعود، وعجزها عن تشكيل بديل لنفوذ المؤسسة العسكرية والنظام القديم داخل بنية الدولة، إلى ملحق ذيليّ بأحد أعمدة النظام السابق، وإلى بوق للدعاية التحريضيّة للنظام. لنتذكر أن الكثير من هذه التنظيمات وقادتها كانوا ـ مثلهم مثل الإخوان ـ في موقع التسوية مع النظام السابق، ولم تكن لهم مساهمات تُذكر في اندلاع الانتفاضة الأولى، ولم يكونوا يطالبون بسقوط النظام قبل سقوطه فعلياً.

الأردن: أجنحة النظام تتعارك في الشارع

رغم عدم امكان مقارنة إصلاحية الاحتجاجات التي شهدها الأردن براديكالية مواقع الربيع العربي الأخرى في تونس ومصر والبحرين وليبيا وسورية واليمن، إلا أن دراسة النموذج الأردني جدّ مفيدة لهذا الاختلاف بالتحديد، حيث خاض أحد أجنحة النظام (الحرس القديم) معركته مع الجناح الآخر في الشارع من خلال توظيف وصناعة الاحتجاجات، وتحديد سقوفها وشعاراتها والشخصيات التي تستهدفها داخل النظام.

أول هبّة شعبيّة في الأردن قامت في نيسان عام 1989 وبتأثير من واقع يشبه كثيراً سياقات الرّبيع العربي في مواجهة الإفقار وانهيار سعر صرف الدينار الأردني اللاحق لتعويمه، ورفع الدعم عن المشتقّات النفطيّة، وكل ذلك نتيجة لتطبيق «الإصلاحات» التي فرضها صندوق النقد والبنك الدوليين، وأيضاً في مواجهة اثنان وثلاثون عاماً من الأحكام العرفية وحظر الأحزاب السياسية (باستثناء الإخوان المسلمين) ابتدأت بانقلاب النظام على الحكومة البرلمانيّة الحزبيّة الأولى والأخيرة في الأردن عام 1957.

لانعدام التنظيم والبرنامج عند القوى الشعبية المنتفضة، وبتواطؤ من الأحزاب السياسية (المحظورة حينها، التي اتضّح أن ثوريّتها لم تتعدّ حدود الخطابة و/أو حدود تبعيّتها للقوى الإقليمية والدولية التي تصعد وتهبط بصعودها وهبوطها)، امتصّ النظام هبّة نيسان بمجموعة من الخطوات و«التنازلات» على المستوى السياسي فقط (بينما استمرّت السياسات الاقتصادية النيولبرالية تتصاعد)، وتمثّلت في أ) تشكيل لجنة شاركت فيها المعارضة لصياغة «ميثاق وطني» لم يعد له قيمة بعد صدوره سوى قيمة اعتراف المعارضة الكامل والنهائي بشرعيّة النظام ودوره الاستحواذي المطلق على جميع السلطات في البلاد، واعترافها (وهي القوى «القوميّة» و«الأمميّة») بالحدود السياسية للقطر الأردني على أنها الحدود النهائية لنشاطها السياسي، ب) إعادة الانتخابات البرلمانية التي صودرت بعدها بأربع سنوات فقط بقانون الصوت الواحد، ج) رفع الحظر عن العمل الحزبي الذي كان في حقيقته كشفاً مُبيناً لخواء الأحزاب معرفيّاً وسياسيّاً وتنظيمياً من جهة، وإلحاقاً لها ببنية النظام وميكانيزمات عمله من جهة ثانية، وتقييداً لعملها من خلال القوانين الناظمة لها، التي ظلّت تضيق وتضيق إلى أن تحوّلت تلك الأحزاب إلى استجداء المعونات الماليّة الحكوميّة، وانقلبت من النضال من أجل تحقيق برامجها ورؤاها (غير الموجودة فعلياً) إلى النضال من أجل البقاء على قيد الوجود الهامشي.

في مرحلة الربيع العربيّ، لم ترقَ التحرّكات الاحتجاجيّة إلى مستوى الهبّة أو الانتفاضة الشعبيّة، بما في ذلك الاعتصام الذي قمعه النظام بشدّة في 24 و25 آذار 2011 رغم رفعه شعارات إصلاحية بل وتضليليّة (4)، باستثناء حدث واحد لم يعمّر طويلاً ولم يترك أثراً فعليّاً: هبّة تشرين 2012.

هبّة تشرين كانت حدثاً شعبيّاً راديكاليّاً بامتياز، رفعت شعارات غير مسبوقة، مثل إسقاط النظام وإقامة الجمهورية، بينما تجاوزت في شعارات أخرى فخ الهويّة وتبرّأت من القوى السياسيّة «المعارضة» (الكلاسيكية والجديدة) باعتبارها قوى انتهازيّة (5)، لكن، ولافتقار الهبّة إلى التنظيم والتنظير، جرت تصفيتها وتصفية مقولاتها بسرعة كبيرة، ساعد على ذلك تواطؤ جميع القوى من أقصى اليمين الإخواني إلى أقصى «اليسار» على التبرّؤ من شعارات هذا التحرّك، وصار مكشوفاً على نحو كبير أن «الحراك الأردني» كان إما إخوانيّاً في جانب منه، أو بدعم وتغطية ومشاركة من الحرس القديم في الجانب الآخر. أما الشباب المبادر غير المرتبط بهذا أو بذاك، أو أولئك المتمتّعون باستقلالية حراكية ضمن المجموعتين المذكورتين سابقاً، فيجري اعتقالهم وتحويلهم إلى المحاكمة أمام محكمة أمن الدولة بتهم كبيرة، من قبيل «تقويض نظام الحكم» (نذكر من المعتقلين حالياً والمحوّلين إلى المحاكمة القيادي في حراك حي الطفايلة معين الحراسيس، والقياديين الحراكيين الإسلاميين هشام الحيصة وثابت عساف وباسم الروابدة وطارق خضر وغيرهم)، أما غير المؤثرين بالمعنى التعبوي التنظيمي، فانعزلوا أو عُزلوا واكتشفوا حجم تأثيرهم الفعليّ الذي لا يتعدّى محيط أصدقائهم.

بعد هبّة تشرين، لم يقدّم النظام أي تنازل كان على أي مستوى، بل تسارعت وتيرة رفع الأسعار وزيادة الضرائب ورفع الدعم بعدها، وانتخب برلمان (على قاعدة الصوت الواحد نفسها مع ديكور بسيط اسمه «القائمة الوطنية») هو استنساخ لما سبقه من برلمانات كانت توصف بأشنع الصفات (6)، واستتب الأمر للحرس القديم وفقد أي دافع لخوض معركته مع الحرس الجديد في الشارع، فهدأ الشارع، ومات تماماً بعد ضربة الإخوان المسلمين في مصر وتأثيراتها على نظرائهم في الأردن، الذين يعانون أيضاً من حركة انشقاقيّة داخليّة كبيرة (ما يسمى «مبادرة زمزم»).

ومن قبل ومن بعد هبّة تشرين، تتصاعد تيّارات شوفينية فاشية في الأردن بتسارع كبير، فتيّار «الوطنيّة الأردنية» الانعزالي يعمل بصفته تيّاراً «تقدّمياً يسارياً» مقبولاً في الأوساط السياسية «المعارضة» منذ عام 2007 بعدما كان منبوذاً على نحو عام قبلها، هذا التيّار ومنظّروه قريبون من جهاز الاستخبارات بل وعملوا معه في سياق المعركة ضد الحرس القديم باعترافهم، وقريبون من المتقاعدين العسكريين، وكتب أحد منظّريهم عن أن الاستخبارات هي «حزب الدولة الأردنية الوحيد» ، وهو معروف بعلاقاته القوية مع هذا الجهاز، ورغم أن هذا المنظّر جهد لسنوات من أجل التأكيد على الوطنيّة الأردنية وعلى الشخصية الأردنية المتمايزة تاريخياً عن محيطها، وعمل كثيراً لتعزيز مفهوم الخصوصيّات والتمايزات الوطنيّة، إلا أنه لا يجد تناقضاً في الاشتغال على «المشروع المشرقي» الذي «اكتشفه» في سياق دعمه لنظام الأسد (السوري) ودعمه لتدخّل حزب الله (اللبناني) إلى جانبه!

ويتمثّل صعود الشوفينية الفاشية من جانب آخر بخطاب «قومي»، فيكتب آخر من منظّري هذا المشروع مقالات تمجّد العسكر والعسكرتاريا (هذا قبل استحواذ الجيش على السلطة في مصر) ويقدّمها على أنها الشكل

> صعدت الشوفينية الوطنية والفاشية على نحو صاروخي وتنامت الانعزالية

المتمدّن الوحيد وسط صحراء الجهل الشعبي العارم، ومقالات تؤكد على أهمية ومركزية «أمن الدولة» ووضعها «فوق كل اعتبار»، وهذا شعار الأنظمة العربية الراسخ وذريعتها الأساسية في اضطهاد معارضيها، ومقالات طائفية/قوميّة تشخّص الطائفة السنيّة على أنها الحامل الأساسي للمشروع القومي العربي، وتدعوها (تدعو الطائفة السنيّة) إلى استعادة دورها التاريخي، وفي نفس الوقت يمجّد نفس الكاتب «القومي» الدولة القُطريّة العربية بصفتها الضمانة الأساسية في مواجهة «الفوضى» (الانتفاضات الشعبية)، بعدما اكتشف هذه الميزة للدولة القُطرية (مثله مثل زميله الوطني الأردني/المشرقي السّوري معاً!) بعد الانتفاضة السوريّة، وفي سياق دعمه للنظام السوري.

عودة إلى النظام المُحكم بدلاً من الفوضى الخلاقة

مثل هذه الطروحات النظريّة المعادية للانتفاضات الشعبية والممجّدة للنظام الرسمي العربي «القديم» وأجهزته الأمنية تصبّ تماماً في خانة القوى التي تعمل بدأب منذ انفجار الربيع العربي على وأدها. ثمة «مشروع إقليمي» يرتكز إلى عودة السلطويّة العسكريّة الديكتاتوريّة السابقة بوجه فاشيّ، وثمّة بيادق سياسيّة وفكريّة تعمل على تجهيز الأرض وإعداد المسوّغات للماكينة الدعائية لمثل هذا التحوّل، وثمّة قبول أميركي أوروبي إسرائيلي بمثل هذه التحوّلات، يشهد عليها موقف الولايات المتحدة وأوروبا من استحواذ الجيش على السلطة في مصر، وطلب «إسرائيل» عدم قطع المعونات الأميركية عن مصر كنتيجة لهذا الاستحواذ، ودعم أنظمة «الرجعية العربية» للجيش المصري، واستمرار التردّد الأميركي/الأوروبي بخصوص النظام السوري.

حتى الآن، تبرز إيجابيّة كبرى واحدة كنتيجة مباشرة للربيع العربي ذكرتها سابقاً: تحوّل المواطن ضمن الكلّ الاجتماعي إلى سلطة سياسية حقيقية، تحوّل المواطن إلى متفاعل مع الأحداث وفاعل فيها، ممارس للسلطة، يتصاعد وعيه السياسي يوماً بعد يوم، كما يتسارع وعيه بقدرته على إحداث التغيير، ووعيه بمركزية دوره وأساسيّته في سياق الحكم والسلطة والسياسة، وبروز إمكان أن يُنضج مثل هذا المواطن (ضمن الكل الاجتماعي) تنظيمات واستراتيجيات تعبّر عن مصالحه وتعمل على تحقيقها فعلياً.

هذا المواطن خطر: خطر على بنية السلطة القمعية، خطر على بنية الهيمنة المحليّة والإقليمية والدوليّة، خطر على «إسرائيل»، خطر على الامبريالية، بل خطر على الرأسمالية نفسها ونمطها الاستهلاكي القطيعي. الشيء الوحيد الباقي هو كسر الثقة التي يشعر بها هذا المواطن، وتصفية القوّة التي حصل عليها من تعاضده مع الآخرين في الشارع. هذا الكسر يجري الآن بأربع ضربات هائلة: الأولى مصادرة ما حاولت الانتفاضات إنجازه (إسقاط النظام) وذلك بعودة النظام القديم مرّة أخرى على نحو أكثر تعسّفاً، وهو ما سيؤدي إلى إحباط الشارع وانكفائه خلال الفترة القادمة؛ والثانية تكسير القوة الجمعيّة للناس ومصادرتها مرّة أخرى لمصلحة القائد الفرد المخلّص (السيسي كمثال) أو المؤسسة المخلّصة (الجيش، الاستخبارات..)؛ والثالثة إعادة إنتاج الانقسامات العموديّة بدلاً من الانقسامات الأفقية (الطبقيّة) التي بدأت بالتبلور خلال الانتفاضات؛ والرابعة إعادة الاعتبار إلى الأشكال السياسية المابعد كولونيالية («الدولة» القُطرية التي أنتجها الاستعمار ما بعد الحرب العالمية الأولى) بصفتها الأقدر على السيطرة على التحرّكات الشعبية وتفريغها، وفرض الأجندات النيولبرالية، والتراجع عن محاولات إعادة تقسيم هذه الدول بما يتضمنه ذلك من تحفيز مزيد من «الفوضى» التي لا يمكن التحكم فيها.

في سياق إعادة إنتاج الشرق الأوسط، عملت «الفوضى الخلاقة» (التي بادرت بها إدارة بوش الابن كاستراتيجية عمل للمنطقة) على تقويض أعمدة مشروع التحرر الشعبي من خلال تعزيز الانقسامات المذهبيّة والدينيّة والشوفينية والطائفيّة والإثنيّة، لكنها لم تأت أيضاً بما يخدم المشروع الامبريالي، إذ أفرزت صعود القوة الشعبية وقوة المواطن ومناهضة السلطة واللاسلطويّة من جهة، ونقلت الامبريالية من خانة الفعل والقدرة على التنبؤ إلى خانة رد الفعل واضمحلال القدرة على التنبؤ بل وانعدامها.

ما يبدو لي الآن هو عودة إلى نموذج يشبه دول أميركا اللاتينية ما قبل الموجة الديمقراطية الاشتراكية التي أطاحت ديكتاتوريات الـ CIA. ذلك نموذج يمكن التحكّم فيه والتنبّؤ بتغيّراته بصورة أكبر بكثير، ويمكن التعامل مع «طفراته» وإفرازاته غير المتوقّعة بسهولة ومحدوديّة، وهو ما يعيدنا إلى ما بدأنا به.

في مواجهة قوى منظّمة تملك أدوات واستراتيجيّات وإمكانات، وتخترق بنية «الدولة» نفسها إلى أعماق كبيرة، لن تتمكّن الاحتجاجات «العفوية» من تحقيق تغييرات جذرية في بنى السلطة التي تقوم ضدّها، كما لن تجلس بنى السلطة (المحليّة والاقليمية والدولية) وتتفرّج على مثل هذه الاحتجاجات إذ تُنضج مع الوقت استراتيجيّاتها البديلة وتفرز تنظيماتها التي تمكّنها من تحقيق رؤاها: احتجاجات وانتفاضات مصر وتونس والأردن وتركيا والبرازيل وسورية ثبت هذا الكلام في سياق توظيفها أو الارتداد عن مكتسباتها أو عدم امكانها تحقيق نتائج تغييرية.

«النظام القديم» بأجهزته المنظّمة وأحزابه المتماسكة وارتباطاته الاقليمية والدولية لا يمكن مواجهته بأشكال فرديّة الطابع، ولا يمكن للميديا الاجتماعية التي ترتكز على تعزيز الفردانية وتسخيف المعرفة مقابل الشعاراتية والجمل القطعيّة والمناوشات اللفظية أن تصنع التغيير، وبهذا أتفق مع مالكوم جلادويل في مقولته الشهيرة بأن الثورة لا يمكن صنعها عبر تغريدة (7).

في سياق الوصول إلى ثورة، ثمة حاجة ملحّة لإعادة الاعتبار للمعرفة والتنظير والتخطيط الاستراتيجي، وإعادة الاعتبار لبناء التنظيم الشعبي القادر على إنجاز البديل الثوري على الأرض، من حيث هو الضمانة الوحيدة في مواجهة توظيف وإجهاض الانتفاضات والتحرّكات الجماهيرية لمصلحة النظام القديم. وهنا لا أقصد إحياء الأشكال التنظيمية التقليدية التي كانت مساهمة أساسية في ما وصلنا إليه من بؤس، بل أقصد العمل على أشكال تنظيمية جديدة تستجيب للمتغيّرات التي أفرزتها أشكال الهيمنة المعاصرة وسياقات المقاومة ضدّها، وفي هذا حديث آخر.

* كاتب أردني

(الهوامش منشورة على النسخة الالكترونية)

فلنتجاوز أمر المصافحة التي لم تحدث واللقاء الذي لم ينعقد بين الرئيسين الاميركي والإيراني، قال المتابعون أمس، آملين أن يكون العمل جارياً وراء الكواليس بين الفريقين للتوصل الى حلّ يرضي الجميع. المحللون ركزوا على الإشارات الصريحة التي تضمنها خطاب باراك أوباما، واصفين عرضه الدبلوماسي بـ«المبادرة الأميركية الأكثر جدّية تجاه إيران منذ ثورة 1979»

أوباما في نيويورك: هذا ما يطلبه الأميركيون؟

إعداد **صباح أيوب**

باراك أوباما بارع في الكلام، هذا أمر مفروغ منه. لكن متابعي خطاب الرئيس الاميركي في الأمم المتحدة لم يشاؤوا الوقوع في فخ «الكلام المنمّق»، وخصوصاً في هذه المرحلة السياسية الحساسة، بل أرادوا التقاط إشارات صريحة تحدد، ولو لمرّة، موقفاً رئاسياً واضحاً في السياسة الخارجية الأميركية.

كلام أوباما في الجمعية العمومية، كان واضحاً «الى حدّ ما»، وأعطى الكثير من الإشارات الصريحة. اختلفت القراءات بين المحللين الأميركيين في أبرز نقاط الخطاب، لكن الخلاصة المشتركة هي أن الرئيس أعلن للعالم سياسة أميركية خارجية متناسقة هذه المرة، تحدد الأولويات وتزيل الغموض في بعض المواقف، وتعيد الى الأذهان المبادئ الأساسية التي انتخب الرئيس على أساسها.

في الأولويات اختار أوباما: السعي الى حلّ دبلوماسي لإنهاء الأزمة مع إيران حول برنامجها النووي والتوصل الى حلّ للصراع الإسرائيلي . الفلسطيني بإقامة دولة للفلسطينيين لا تهدد أمن إسرائيل. وبشأن سوريا، التزم الرئيس الأميركي السير جنباً الى جنب مع الروس، لكنه أبقى تهديداته مرفوعة في وجه إيران النووية وسوريا الكيميائية. أوباما كان واضحاً: لن نتدخل في حروب خارجية بعد الآن، ولن نتدخل في شؤون الدول الأخرى، لكن على العالم أن يتحمل الفوضى التي ستنتج من ذلك.

البعض رأى في ذلك الإعلان، إعادة هيكلة حكيمة للسياسة الخارجية الأميركية بعد أن انحرف أوباما «بنحو مفاجئ» منذ سنوات وشنّ حروباً صامتة من خلال الطائرات من دون طيار على أهداف متنقلة عديدة، ثم شارك في حرب معلنة على ليبيا، وهدّد أخيراً بضربة عسكرية مباشرة على سوريا.

«خطاب الأمم المتحدة برهن أن عقيدة أوباما تتطور مرة جديدة»، قال ديفيد إي سانغر في «ذي نيويورك تايمز». سانغر روى كيف تحولت سياسة أوباما وتغيرت صورته لدى شعوب العالم من جنوب آسيا إلى الشرق الأوسط، بعد أن انخرط في عدة حروب. الكاتب قال إن أوباما اختار حلّ أزمتين في منطقة «أحرجت بوشين وكلينتونَين لتصبح الإرث الذي سيكمل على أساسه بقية عهده». لكن سانغر شكك في أن يكون ذلك «ممكناً خلال ثلاث سنوات وأربعة أشهر». الكاتب عبّر عن دهشته من «عدم وضع سوريا بين أولويات الرئيس وعدم التحدث عن استراتيجية طويلة الأمد في هذا الملف». «تعلّم أوباما الدروس المرّة من البقاء في أفغانستان والانخراط في ليبيا التي غرقت في فوضى عارمة بعد التدخل العسكري»، يشرح الكاتب ويضيف: «السؤال العالق يبقى: متى سيستخدم أوباما القوة بعد 5 سنوات من التجارب المختلفة؟». أما بالنسبة إلى إيران، فيخلص الكاتب إلى أن «الملف الإيراني مختلف، وأن المخاطر هناك بالنسبة إلى واشنطن وحليفتها تل أبيب أكبر بكثير»، ويتابع: «بعد خمس سنوات من تطور عقيدة أوباما وتغيّرها، هل سيصدّقه الإيرانيون هذه المرة؟».

وفي الملف الإيراني وافقت افتتاحية «ذي لوس أنجلس تايمز» أيضاً على «وجوب امتحان الدبلوماسية مع إيران» كما اقترح أوباما، وأشارت الى أنه على الرغم من وجود «قلّة ثقة تاريخية» بين الطرفين، إلا أن التعويل قد يكون على «عمل عناصر في فريقي الرئيسين وراء الكواليس وأن غياب الصورة الثنائية والمصافحة بين الرئيسين ستُنسى إن حقق هؤلاء تقدماً ما في الملف النووي».

«هو أهمّ خطاب لأوباما في الأمم المتحدة» وصفه روبن رايت في «ذي لوس أنجلس تايمز»، واضعاً إياه في خانة «أهمّ المبادرات العلنية الجدّية الاميركية لحلّ الخلاف مع إيران منذ عام 1979». رايت لفت إلى أهمية أن يولي أوباما وزير خارجيته جون

قطر تلعق جراحها

قالت صحيفة «ذي فاينانشيال تايمز» البريطانية إن «قطر تحاول معالجة جراحها وتعيد النظر في دورها في سياسة الشرق الأوسط». وتوقعت الصحيفة أن تتبنى قطر سياسة خارجية «أكثر توافقية» تحت قيادة أميرها الجديد بعد أن «أزعجت الإمارة الغنية بالنفط بعض جيرانها بتأييدها للرئيس المصري المعزول محمد مرسي وتمويلها للمقاتلين السوريين». وذكرت الصحيفة أن قطر أنفقت «أكثر من 3 مليارات دولار في العامين الماضيين لدعم المعارضة المسلحة في سوريا، وكانت أكبر الدول الممولة للمعارضة السورية». وأشارت الصحيفة إلى أن كلّاً من الإمارات العربية والسعودية «ما زالتا مشككتين في نيات قطر ودعمها للإخوان المسلمين في مصر بسبب استضافتها الشيخ يوسف القرضاوي وتمويل قناة الجزيرة». ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم إن قطر لن تبقى معزولة ولن تبتعد عن سياسة المنطقة، بل «ستؤدي دوراً توافقياً ضمن إطار الأهداف العامة لدول الخليج».

روحاني يعلن «كسر الجليد» مع واشنطن

يبدو أن شهر العسل بين طهران وواشنطن قد بدأ يدخل حيّز التنفيذ رغم الكثير من المعوقات والترسبات التاريخية التي شابت علاقة العداء بينهما على مدى 34 عاماً

رحّب سياسيون وصحف في إيران أمس بخطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، والذي اعترف فيه بارتكاب «أخطاء الماضي» في العلاقة مع طهران، إذ تحدث نائب وزير الخارجية مرتضى سرمدي أمس عن «النبرة المعتدلة والمحترمة» لأوباما، بينما حذر الرئيس الأسبق محمد خاتمي من فشل «إيجاد أجواء ثقة» بين الطرفين.

والأهم من ذلك، كان إعلان الرئيس الايراني حسن روحاني أنه لم يجتمع بنظيره الأميركي في نيويورك لأن الوقت «لم يكن كافياً» للإعداد لهذا اللقاء. وقال روحاني إن «الولايات المتحدة أظهرت اهتماماً بمثل هذا اللقاء، ومن حيث المبدأ يمكن أن يحصل في بعض الظروف»، مضيفاً في مقابلة مع محطة التلفزيون الأميركية «سي أن أن»، «أعتقد أنه لم يكن لدينا الوقت الكافي لتنسيق اللقاء فعلاً».

وأشار روحاني مع ذلك الى ان الجليد بدأ «ينكسر» بين واشنطن وطهران، «لأن المناخ تغير بسبب رغبة الشعب الإيراني في إقامة علاقات جديدة».

وامتنع روحاني والوفد المرافق عن المشاركة في مأدبة غداء الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون، وذلك بسبب احتوائها على مشروبات كحولية، حسبما ذكرت وكالة «مهر» الايرانية. والتقى الرئيس الايراني في نيويورك نظيره النمساوي هانز فيشر، أمس، وبعث برسالة تهنئة الى الملك السعودي عبدالله لمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «إيسنا» الإيرانية عن سرمدي قوله «يبدو أن مناخاً جديداً قد بدأ يلوح مع تسلم الحكومة الايرانية الجديدة مهماتها، وجميع الاطراف الدولية تحاول أن تتجاوب مع هذا المناخ الجديد. وعلى سبيل المثال، حاول باراك أوباما أن يتحدث بنبرة تتسم بمزيد من الاعتدال والاحترام».

أما اللواء يحيى رحيم صفوي، المستشار الأعلى للمرشد الايراني الاعلى علي خامنئي، فرأى، في الإشارة الى خطاب الرئيس الاميركي في نيويورك، أن «الأميركيين قد أدركوا هذه الحقيقة، وهي أن إيران دولة قوية ومستقرة في المنطقة تتبع أسلوباً منطقياً وذكياً في التعامل مع أعدائها».

في هذه الاثناء، رحّبت الصحافة الإيرانية بتصريحات أوباما حيال إيران أمام الجمعية العام للمنظمة الدولية، مشيرة الى وضع دولي جديد «لمصلحة إيران». وبحسب صحيفة «شرق» الإصلاحية، فإن «العلاقات بين البلدين على سكة جديدة، وحتى الأكثر ترداداً أدركوا أن وقت التغيير قد حان». وقالت الصحيفة في مقالة إن «الوضع الدولي تغير بشكل كبير لمصلحة إيران»، في حين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «بات معزولاً». ونشرت صحف عدة، خصوصاً صحيفة «إيران» الحكومية على صفحاتها الأولى، تصريحاً لأوباما حول أهمية «فتوى المرشد الأعلى» علي خامنئي حول حظر الإسلام امتلاك السلاح الذري. وفي مقالة موجهة الى صحيفة «الغارديان» البريطانية نشرتها صحف إيرانية صادرة بالانكليزية، ذكر خاتمي أنه «منذ أكثر من عقد كان الاتفاق ممكناً، لكن الدبلوماسية فشلت».

وحذّر من أن الفشل «في إيجاد أجواء ثقة» قد يكون له عواقب «ليس فقط إقليمية بل عالمية». لكن الصحف المحافظة لم تبد هذا التفاؤل، وسخرت «كيهان» من «ثرثرة أوباما ضد إيران»، واعتبرت تصريحاته، خصوصاً حول احترامه حق الايرانيين

تعلّم أوباما دروساً مرّة من البقاء في أفغانستان ومن الحرب على ليبيا (تيموثي كلاري ـ أ ف ب)

كيري شخصياً مهمة التعامل مباشرة مع الإيرانيين، إضافة الى 5 أطراف دولية اخرى، «في خطوة مهمة جداً لامتحان جدية روحاني ورغبته بحلّ الأزمة النووية... وتلك قد تكون خطوة مفصلية».

لكن التقرّب من إيران بغية التوصل إلى حلّ، أزعج الجمهوريين، ما دفع بعض أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين جون ماكين وليندسي غراهام وكيلي ايوت الى اصدار بيان قالوا فيه إنه «يتعيّن التعامل مع المبادرة الدبلوماسية الراهنة بعيون مفتوحة، ويجب ألّا نسمح لإيران باستغلال المفاوضات كأداة للتسويف والخداع».

وفي هذا الإطار، قال آرون ديفيد ميلر، وهو مسؤول كبير سابق في الخارجية الاميركية ويعمل في مركز وودرو ويلسون في واشنطن إن «الكونغرس لا مصلحة له في تفسير الشك لمصلحة إيران. ولن يفعل ذلك حتى يرى أمراً ملموساً جداً من جانب الايرانيين».

كلام أوباما في الأمم المتحدة لم يلقَ إعجاب الجميع، والنبرة المسالمة وإعلان اعتماد «الدبلوماسية أولاً» في ملفين محوريين في المنطقة لم تنل تأييد كثيرين. بعض المحللين الاميركيين عادوا لأسلوب «اللطم»؛ إذ رأوا أن خطاب رئيسهم الأخير «يكرّس انتهاء الإمبراطورية الاميركية» و«ريادتها في قيادة السياسات العالمية». آخرون انتقدوا سلباً أفكاراً قديمة مثل «السعي إلى إنهاء الحروب في المنطقة»، والمقصود هنا هو فقط انسحاب أميركي من بعض الجبهات المفتوحة، واخرى غير واضحة مثل «الدفاع عن المصالح الاميركية في المنطقة من دون الاشارة الى ضرورة إنهاء الفوضى التي تعمّ المنطقة والتي تضرّ بتلك المصالح». ومن بين الانتقادات السلبية أيضاً لاحظ بعض الصحافيين أن الرئيس لم يفصح عن خطة واضحة من أجل التوصل الى حلّ للأزمة الفلسطينية . الإسرائيلية، التي وضعها أوباما من بين أولويات بقية عهده. هؤلاء عبّروا عن خشية من أن يبقى الكلام في اطار الوعود الشفهية التي اشتهر بها الرئيس من دون خطط واضحة وقابلة للتنفيذ. «إلى أي مدى ستكون الإدارة الاميركية نزيهة إذاً في كل ما أعلنه أوباما في خطابه؟»، سأل البعض.

> على الرغم من قلة ثقة تاريخية، التعويل قد يكون على عمل عناصر في فريقي الرئيسين وراء الكواليس

نتنياهو يتجنب انتقاد أوباما: كلام روحاني مليء بالنفاق

لم يكن من الصعوبة توقع ردّ فعل بنيامين نتنياهو على خطابي الشيخ حسن روحاني وباراك اوباما في الامم المتحدة. لجهة التشكيك بنيات الأول واتهامه بمحاولة كسب المزيد من الوقت لتطوير برنامجه النووي، وتجنب الانتقاد العلني والمباشر لمواقف الثاني قبل أيام على اللقاء به في واشنطن

علي حيدر

رغم أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، حرص على الظهور كمن هو راضٍ – بقدر – على خطاب باراك أوباما، رغم أنه لم يتضمن مطالبه وشروطه في مقاربة الملف النووي الإيراني، إلا انه كانت له ولمقربيه انتقاداتهم في جلساتهم المغلقة، إزاء خيبة الأمل الحقيقية التي سادت في تل ابيب، في اعقاب خطاب الرئيس الاميركي عن القضية الفلسطينية والنووية الايرانية، على ما أوضحت صحيفة «معاريف». أما بخصوص مضمون هذه الانتقادات، فقد سُرِّبت عبر صحيفة «يديعوت أحرونوت»، نقلاً عن مصادر سياسية رأت أن خطاب أوباما اتسم بلهجة غير حازمة إزاء إيران، فضلاً عن أنه ربط بين البرنامج النووي الإيراني واستمرار النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وأضافت المصادر نفسها أن أوباما عرض على إيران الكثير من الجَزَر، من دون أن يلوّح بكثير من العصيّ، رغم أنها شدّدت على أن تأكيد أوباما عدم إسقاط الخيار العسكري لكبح البرنامج النووي الإيراني من جدول أعمال واشنطن أمر مهم للغاية.

ورأت المصادر أيضاً أنّ أوباما قام مرة أخرى بعرض النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني على أنه لبّ المشكلات التي تعانيها منطقة الشرق الأوسط، وتجاهل كلياً أحداث «الربيع العربي» والحرب الأهلية الدائرة في سورية. ولفتت إلى أن تركيز أوباما على هذا النزاع قد يعكس إصراره على أن تتوصل جولة المفاوضات الحالية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى اتفاق سلام نهائي.

لكن «معاريف» رأت أن نتنياهو قرر ألا ينتقد أوباما، وخاصة قبل اللقاء معه في واشنطن الأسبوع المقبل، حيث يفترض أن يقول له ما يفكر به. ولفتت أيضاً إلى أن رئيس الوزراء لا يعتزم عزل إسرائيل وعزل نفسه من خلال انتقاد مباشر للرئيس الاميركي مثلما درج قبل نحو سنتين عندما رد بشدة على خطاب أوباما عن المسيرة السلمية. ودعت «معاريف» نتنياهو إلى أن يكون حذراً، ولا سيما حيال الإدارة الأميركية، والامتناع عن إحداث أزمة ثقة جديدة.

مع ذلك، لم يتنازل نتنياهو عن تحذيره من «صفقة سيئة» مع الإيرانيين، ومن أن ينخدع العالم بخطوات جزئية توفر بالإجمال ستار دخان لاستمرار تطلع إيران لنيل السلاح النووي»، ومشيراً إلى أن «الكلام الإيراني المعتدل يجب أن يترافق وعملاً شفافاً قابلاً للقياس».

وبالرغم من عدم حصول لقاء بين أوباما وروحاني، كما كانت تأمل تل أبيب، إلا أنها لم تكن تريد أن يحصل ذلك نتيجة تمنع إيراني وطلب أميركي، أضف إلى أن أجزاءً واسعة من خطاب أوباما، أزعجت الآذان الإسرائيلية، كما ذكرت «معاريف»، التي رأت أنّ من «الممكن الافتراض أن رئيس الوزراء شعر بعدم راحة شديدة من الخطاب المتصالح الموجه إلى طهران، فيما كانت الآمال أن تكون الرسالة أشد إلى القادة الإيرانيين». في ضوء هذه الوقائع، لفتت «معاريف» إلى أن التحذيرات التي نقلتها جهات أوروبية رفيعة المستوى إلى إسرائيل بأنّ عليها أن تخشى صفقة أميركية مع إيران، لم تتراجع فحسب، بل تزايدت في أعقاب خطاب أوباما. كذلك فهموا في إسرائيل أنّ احتمال أن تهاجم الولايات المتحدة بقيادة إدارة أوباما المنشآت النووية في إيران تراجعت جداً.

> نتنياهو بات يدرك اليوم أن إسرائيل بقيت وحدها في مواجهة النووي الإيراني

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن دبلوماسيين أجانب رفيعي المستوى، التقوا أخيراً محافل سياسية في إسرائيل، بما في ذلك في مكتب رئيس الوزراء، تقديرهم أن أوباما يسعى إلى صفقة ما مع إيران، يتعهد في إطارها روحاني عدم تهديد إسرائيل، ويوافق على خط أحمر يبقي تحت تصرفه قدرة نووية، مع تعهد عدم تجاوزه.

ورأت الصحيفة أن نتنياهو بات يدرك اليوم أكثر من أي وقت مضى أن إسرائيل بقيت وحدها في مواجهة النووي الإيراني، وأنه بات على رئيس الوزراء أن يقرر ما إن كان سيهاجم إيران وحده.

وفي ما يتعلق بخطاب روحاني، فقد وجده نتنياهو «ساخراً مليئاً بالنفاق»، متخذاً من الحدث السوري منصة لمهاجمة إيران التي تدعم الرئيس السوري بشار الأسد، ومتهماً إياها بأنها تمارس الإرهاب في عشرات من دول العالم. ورأى نتنياهو أن كل إنسان عاقل يفهم أنّ إيران التي تُعَدّ من أغنى الدول نفطياً، لا تستثمر أموالاً طائلة بصواريخ بالستية وبمنشآت نووية تحت الأرض من أجل إنتاج الكهرباء. ورأى نتنياهو أن المخطط الإيراني يهدف إلى التحدث والمماطلة لتطوير القدرة الإيرانية على امتلاك الأسلحة النووية، داعياً المجتمع الدولي إلى اختبار إيران جيداً، بناءً على أفعالها، لا على أقوالها.

على صعيد آخر، رأت مراسلة «يديعوت أحرونوت» في واشنطن، أولي أزولاي، أن خطاب أوباما في الأمم المتحدة شكل إعلاناً صريحاً بأن واشنطن مستعدة للتجاوب مع الرياح الإيرانية الجديدة. وأضافت: «ليس من المبالغة القول إن خطاب الرئيس الأميركي شكل نقطة انطلاق للمفاوضات بين واشنطن وطهران»، مشيرة إلى أن أوباما أظهر أنه غير موافق على مقاربة نتنياهو بشأن إيران، ولا سيما تكرار الأخير أن نظام طهران يحاول أن يخدع العالم.

إلى ذلك، رأت صحيفة هآرتس في افتتاحيتها، أن من الخطأ الجسيم تجاهل إسرائيل والأسرة الدولية التصريحات الأخيرة الوافدة من طهران، والتغيير الذي طرأ في الحكم الإيراني، مشيرة إلى أن الطرفين على علم بالمخاطر الكامنة في البديل، وخاصة أن مهاجمة طهران، سواء بإجماع دولي أو أحادياً، من شأنه أن يؤدي إلى نشوب حرب شاملة في المنطقة.

كيري يوقع معاهدة تجارة الأسلحة التقليدية

في الطاقة النووية السلمية، «دليلاً على قوة إيران».

من جهته، تمنى وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف، عشية اجتماعه مع مندوبي الدول الست «5+1» اليوم في نيويورك، «بداية قوية للمفاوضات... مع هدف التوصل إلى اتفاق في أقرب وقت».

وأضاف بعد اجتماع مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس، أن «الجمهورية الاسلامية لديها استعداد سياسي وإرادة سياسية لإجراء مفاوضات جادة، ونأمل أن يكون الجانب الآخر لديه الإرادة أيضاً».

الى ذلك، استقبل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، أمس، وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي في طهران. وشدد شمخاني على «ضرورة اتحاد دول وشعوب المنطقة لمواجهة زعزعة الاستقرار وتدخل الأجانب».

(أ ف ب، رويترز، فارس، مهر)

في اليوم الثاني من اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، افتتح قادة العالم أمس المنتدى السياسي الرفيع المستوى، الذي يهدف إلى ضخ طاقة جديدة في الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز التنمية لجميع شعوب العالم بطريقة مستدامة للأجيال المقبلة. أما الخطوة الأبرز فكانت توقيع الولايات المتحدة أول معاهدة تنظم التجارة الدولية للأسلحة التقليدية.

ووقع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أمس، المعاهدة بالأحرف الأولى في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

في المقابل، حصلت الولايات المتحدة على ضمان أن يكون التعامل مع الذخائر على حدة مع فرض رقابة جزئية عليها؛ اذ تستحوذ الولايات المتحدة على ثلاثين في المئة من سوق الاسلحة التقليدية التي تقدر بثمانين مليار دولار سنوياً.

ويجري التشاور في شأن هذه المعاهدة منذ سبعة اعوام، وهي اول وثيقة دولية رئيسية حول نزع السلاح منذ معاهدة حظر التجارب النووية عام 1996.

لكن لوبي الاسلحة النارية في الولايات المتحدة يخشى ان تحد هذه المعاهدة الجديدة من حقوق الاميركيين في امتلاك السلاح، الأمر الذي يثير جدلاً حاداً بعد وقوع العديد من حوادث اطلاق النار الدامية.

من جهة ثانية، يحل المنتدى السياسي الرفيع المستوى، الذي افتتحه قادة العالم المشاركون في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، محل لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، التي اختتمت أعمالها يوم 20 أيلول، حسبما جاء في موقع الأمم المتحدة على الانترنت.

وفي مؤتمر الأمم المتحدة عام 2012 بشأن التنمية المستدامة - المعروف باسم ريو 20 - دعت الدول الأعضاء إلى تغيير لجنة التنمية المستدامة إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى لضمان وضع جدول أعمال التنمية المستدامة على قمة أولويات الحكومات والجهات الفاعلة.

في غضون ذلك، قال رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ، أمس إنه سيجتمع مع نظيره الباكستاني نواز شريف هذا الأسبوع على هامش اجتماعات الجمعية العامة، وسط تصاعد التوتر بين الجارتين حول كشمير.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«الثوار مش بلطجية ليه نتحاكم عسكرية» و«قولنا عيش عدالة حرية مش محاكم عسكرية»، هتافات صدحت بها الحناجر على مدار عامين من عمر الثورة المصرية، لتؤكد حق المصريين في محاكمات مدنية عادلة. هدفٌ ظل بعيد المنال عن المصريين وثورتهم حتى الآن

تزايدت المحاكمات العسكرية بعد عزل مرسي (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

المحاكم العسكرية مستمرة رغم أنف الثورة

تمسكت بها الأنظمة المتعاقبة ونصت عليها دساتيرها وضحيتها آلاف المدنيين المصريين

القاهرة ـ **أحمد عبد الله**

المحاكمات العسكرية للمدنيين سيف سُلّط على رقاب المصريين، وحصد حريتهم واحداً تلو الآخر، بمجرد أن وطئت قدم أول جندي من قوات الجيش المصري للشارع بعد انسحاب الشرطة في 28 كانون الثاني 2011 وإعلان حظر التجوال حينها بدعوى مواجهة حالة الانفلات الأمني والبلطجة. القانون المصري يتيح هذا النوع من المحاكمات وفق قانون المحاكم العسكرية الصادر في 1 حزيران 1966، وهو قانون لا يزال مستمراً حتى الآن، وينص في مواده على أنّ «السلطات القضائية العسكرية هي وحدها التي تقرر ما إذا كان الجرم داخلاً في اختصاصها أو لا»، ما يعني عدم إمكانية نقض أحكامها بعدم الاختصاص في أي قضية مهما كان موضوعها أو مرتكبها. وتحدد المادة الخامسة النطاق المكاني للجرائم التي تقع تحت طائلته في «أي جريمة تُرتكب بأي مكان يشغله العسكريون لصالح القوات المسلحة أينما وجد، بما في ذلك المحلات والمؤسسات والأماكن»، وهو نطاق واسع للغاية وحتماً سيوجد فيه مدنيون. كذلك لم يستثن القانون الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً.

تقول الناشطة الحقوقية، منى سيف، عضو «لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين»، المجموعة التي دُشنت للدفاع عن حق المدنيين في محاكمة عادلة أمام قضاء مدني، مع المطالبة بحظر المحاكمات العسكرية للمدنيين، في حديث لـ«الأخبار» إن أعداد الذين حوكموا أمام القضاء العسكري يقدرون بالآلاف، ولا إحصائية دقيقة تستطيع من خلالها حصرهم حتى الآن. وتؤكد أن الكيان الوحيد القادر على تحديد ذلك هو القضاء العسكري، الذي أعلن من خلال رئيسه في ذلك الوقت، وبالتحديد في أيلول 2011، أن عدد الذين مثلوا أمام القضاء العسكري منذ كانون الثاني من نفس العام وحتى آب يقدر بنحو 12000 مدني، مؤكدة أن المحاكمات العسكرية لم تتوقف حتى الآن، وأن وتيرتها تزيد وتقل حسب انتشار قوات الجيش في الشوارع، ورغم ذلك لم ترد أية تحديثات لهذا الرقم. وعلى الرغم من معاناة تيار الإسلام السياسي، وخصوصاً جماعة «الإخوان المسلمين» من الأحكام العسكرية منذ حُكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، غير أنهم عندما صعدوا إلى سدّة الحكم في مصر، سواء من خلال حصولهم على أغلبية برلمانية أو وصولهم إلى مقعد الرئاسة عقب ثورة «يناير»، لم يتخذوا أية تشريعات تحمي المدنيين من المحاكمات العسكرية. وتؤكد سيف أن المجموعة عرضت اقتراحاتها على تأسيسية الدستور الجديد في 2012، التي كانت غالبيتها من التيارات الاسلامية لحظر المحاكمات العسكرية للمدنيين. وبالفعل، استُجيب للاقتراحات في البداية، وأُقرّت مادة دستورية بذلك، ولكن عند عرض المسودة النهائية للدستور فوجئوا بوجود المادة 198 التي تجيز محاكمة المدنيين عسكرياً في «الجرائم التي تضرّ بالقوات المسلحة، ويحدّد القانون تلك الجرائم»، أي إن المادة لم تُبقِ فقط على المحاكمات، بل تركت ايضاً تَنظيم اختصاصها للقانون العسكري.

وتضيف سيف أنه: «بعد تعطيل دستور 2012 وعزل الرئيس محمد مرسي في 30 يونيو»، تجاهلت لجنة العشرة التي شكلها الرئيس المؤقت عدلي منصور لتعديل الدستور المعطل مطالب إلغاء المحاكمات العسكرية ضدّ المدنيين، وكذلك الملاحظات التي تضمنتها مذكرة المجموعة التي سُلِّمت للجنة في إنذار رسمي، غير أن مسودة التعديل التي سُلِّمت للجنة الخمسين أبقت على النص الخاص بجواز محاكمة المدنيين عسكرياً بعد تعديل إحالتهم على تلك المحاكم في (الجرائم التي تضر بالقوات المسلحة) إلى (الجرائم التي تُمثل اعتداءً مباشراً على القوات المسلحة)».

> **«الإخوان» لم يتخذوا أية تشريعات تحمي المدنيين من المحاكمات العسكرية**

ولعل حادثة لاعب نادي الزمالك محمود عبد الرازق «شيكابالا»، التي أثارت الوسط الرياضي أخيراً، تعكس استخدام ضباط القوات المسلحة لسيف المحاكمات العسكرية. فقد أمرت النيابة العسكرية بضبط «شيكابالا» وإحضاره، على خلفية مشادة وقعت بين اللاعب وضابط في القوات الجوية يرتدي زيه المدني صودف وجوده أثناء وصول بعثة الفريق إلى مطار الجونة بالغردقة، وكانت إشارة الضابط إلى قميصه الأحمر «لون زي النادي الأهلي غريم الفريق التقليدي»، سبباً في اشعال الأمور حتى وصلت إلى تبادل الشتائم. لكن في ما بعد، سُوِّيت القضية بالتصالح والتنازل عن المحاضر وحفظها رسمياً من جانب النيابة.

وقبل نحو أسبوع تقريباً، قضت المحكمة العسكرية في السويس بالسجن المشدد 3 سنوات لثلاثة متهمين من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي بتهمة كسر حظر التجوال بمسيرة تطالب بعودة الرئيس المعزول إلى منصبه، وترديد هتافات عبر مكبرات صوت تؤثر على الأمن القومي.

وتُعَدّ واقعة قبض قوات الجيش على الصحفي مراسل جريدة «المصري اليوم» أحمد أبو دراع، الحاصل على جائزة «سمير قصير» لحرية الصحافة، في 5 أيلول الجاري بسيناء الأكثر تعقيداً حتى الآن؛ فالمتحدث العسكري العقيد أحمد محمد علي يصر على أن محاكمة أبو دراع عسكرياً حق أصيل للقضاء العسكري، لا القضاء المدني؛ لأنه أذاع في الخارج والداخل بيانات كاذبة عن الأوضاع في سيناء ومصر، ووُجد في منطقة عسكرية لا يُصرَّح للمدنيين بأن يكونوا فيها. لكن خالد البلشي، عضو لجنة نقابة الصحفيين، أكد لـ«الأخبار» أن

مبعوث إسرائيلي يبحث سيناء في القاهرة

في ظل استمرار الحملة الأمنية ضد «الإخوان المسلمين»، يواصل الجيش المصري عملياته في سيناء، ويقوم بذلك بالتنسيق مع إسرائيل، نسبة إلى الزيارات السريعة والمتتالية التي يجريها مسؤولون إسرائيليون للقاهرة

القاهرة ـ **الأخبار**

أجرى مبعوث أمني إسرائيلي زيارة قصيرة لمصر لساعات، بهدف بحث الوضع في سيناء في ضوء الحملة التي يشنها الجيش المصري، فيما أكدت الحكومة المصرية التزامها بتطبيق القرارات القضائية القاضية بحظر جمعية «الإخوان المسلمين».

ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر أمنية في مطار القاهرة قولها إن المبعوث الذي لم يكشف عن هويته غادر العاصمة المصرية في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس. وأوضحت أن الزيارة تناولت تبادل المعلومات بين الجانبين، فضلاً عن التنسيق لتأمين الحدود الشرقية لسيناء ومواجهة عمليات التسلل والتهريب التي تحصل في تلك المنطقة.

ووصل المبعوث الإسرائيلي إلى القاهرة صباح الثلاثاء برفقة اثنين من مساعديه على متن طائرة خاصة آتية من تل أبيب. وهي الزيارة الثالثة من نوعها خلال أسبوعين، حيث سبق أن استقبلت القاهرة يومي 11 و17 من الشهر الجاري مبعوثين إسرائيليين آخرين لم يكشف عن هويتهم زاروا القاهرة لساعات، والتقوا عدداً من المسؤولين في الأجهزة الأمنية المصرية.

وبعد الحكم القضائي بحظر جمعية «الإخوان المسلمين»، أعلنت الحكومة المصرية أمس التزامها بتنفيذ حكم محكمة الأمور المستعجلة، الذي يقضي بـ«حظر أنشطة تنظيم الإخوان المسلمين في مصر، وجماعة الإخوان المسلمين المنبثقة عنه، وجمعية الإخوان المسلمين، وما تتضمنه من تشكيل لجنة مستقلة من مجلس الوزراء لإدارة الأموال والعقارات والمنقولات المتحفظ عليها مالياً وإدارياً وقانونياً، إلى حين صدور أحكام قضائية باتة بشأن ما نسب إلى الجماعة وأعضائها من اتهامات جنائية متعلقة بالأمن القومي».

وأكدت في بيان أن «مجلس (الوزراء) سيشرع في إجراءات التنفيذ فور تلقيه بصفة رسمية للصيغة التنفيذية لحكم محكمة الأمور المستعجلة». وبالنسبة إلى حل جماعة «الإخوان المسلمين»، شددت على أنه «احتراماً لسلطة القضاء وحكم القانون، فإن الحكومة لن تتخذ أي إجراء في هذا الموضوع إلى حين صدور حكم قضائيّ باتّ ونهائي في هذا الشأن».

بدوره، قال وزير الخارجية نبيل فهمي، في حديث إلى شبكة «سي أن أن»، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إن الوضع القانوني للرئيس المعزول محمد مرسي في يد القضاء، ولا يمكن الحكومة التدخل في أعماله.

في غضون ذلك، أمر فريق تحقيق نيابات شمال الجيزة بحبس 9 متهمين جدد من الفاعلين الأصليين في أحداث مجزرة قسم شرطة كرداسة، التي راح ضحيتها 11 ضابطاً ومجنداً، في منتصف آب الماضي، بعد فض اعتصامات «النهضة» و«رابعة العدوية»، لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيقات، ليرتفع بذلك عدد المعتقلين على ذمة القضية نفسها إلى 144 متهماً.

الى ذلك، كان هناك موقف للشاعر أحمد فؤاد نجم بخصوص ترشيح وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي، حيث قال «فيه كلام بيتقال عن إن الفريق عبدالفتاح السيسي مش عايز يرشح نفسه، إحنا هنروح بيته ونجيبه بالأمر علشان يترشح». وأشار الى أنه يمنح الرئيس المعزول محمد مرسي لقب «ضحية الإخوان» لأنه: «غلبان وحاله يصعب على الكافر».

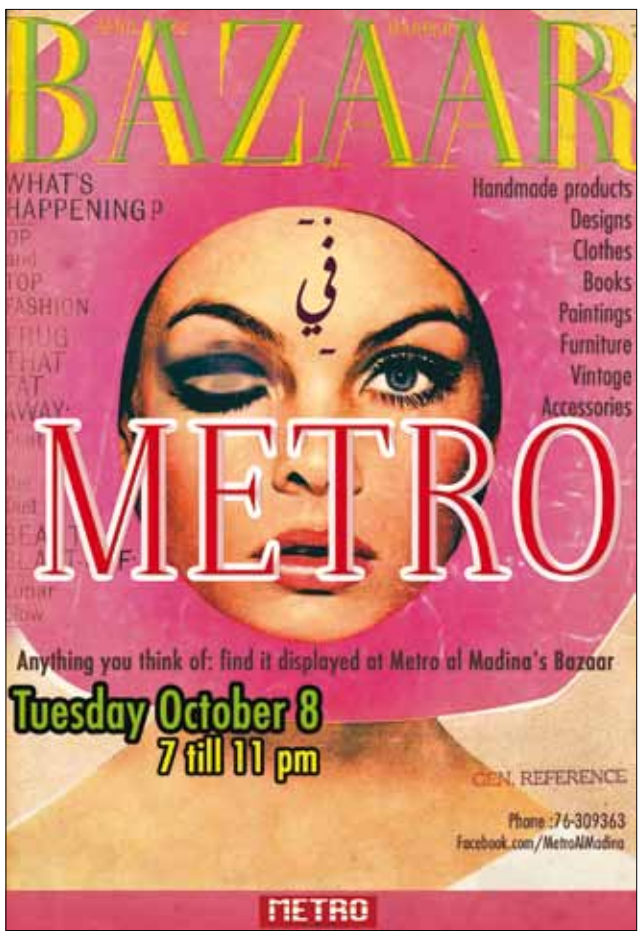

«النقابة أصدرت بياناً يرفض المحاكمات العسكرية للمدنيين عموماً، ولأبو دراع خصوصاً؛ لأن هذا يُعَدّ اعتداءً على حرية الصحافة، ولا بد للدولة أن توفر ضمانات العمل للصحفيين، وأن النقابة كلفت محاميها حضور جلسات محاكمته والضغط لتحويل القضية للقضاء المدني».

وتظل المحاكمات العسكرية للمدنيين تطارد المواطنين أينما وُجدوا بالقرب من شخص يرتدي الزي العسكري؛ فلا فرق بين مواطن معارض أو لاعب كرة متحمس لناديه أو صحفي يؤدي مهمات مهنته؛ فالكل سواء، والمساواة في المحاكمة العسكرية واجب وطني وحماية للأمن القومي!

فلسطين

قوات الاحتلال توفّر ممراً آمناً للمستوطنين

عشية الذكرى الـ13 للانتفاضة الثانية، اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى واعتدت على المصلين، فاسحة المجال أمام دخول مستوطنيها، عبر تأمين ممر آمن لهم امتد من باب المغاربة الى ساحة البراق وباحات المسجد.

واقتحمت فرقة من جنود الاحتلال ساحات المسجد الأقصى في جولة تفقدية صباحية، قبل أن تخرج بعد عدة دقائق من باب المغربة. وبعدها لحقت بها قوات كبيرة من الوحدات الخاصة، والقناصة، وحرس الحدود، والشرطة، التي اقتحمت ساحات الأقصى، واعتدت على المعتكفين بإلقاء القنابل الصوتية، ثم قامت بإخلاء ساحة المسجد القبلي من المعتكفين وطلبة مصاطب العلم، وحاصرتهم في المسجد القبلي وأغلقت بواباته بالسلاسل الحديدية، قبل أن تفسح المجال لدخول العشرات من المتطرفين باقتحامه من باب المغاربة، وصولاً الى باب السلسلة.

وأكد شهود أن شرطة الاحتلال أطلقت الغاز المسيل للدموع والقنابل الحارقة نحو المرابطين في المسجد، حيث أصيب الكثير منهم بالاختناق، فيما اعتدت بالضرب المبرح على عدد منهم. وقالت مصادر من داخل الأقصى إن 7 مواطنين بينهم سيدة أصيبوا برضوض وجروح.

وأشار شهود عيان الى أن الشرطة شرعت في خطوة جديدة غير مسبوقة عبر قيام قوات مكثفة منها بتأمين ما يمكن وصفه بـ«ممر آمن» للمستوطنين قبل اقتحامهم المسجد. ويمتد الممر الآمن للمستوطنين من باب المغاربة المؤدي الى ساحة البراق وباحات المسجد المختلفة.

وذكر بيان لمؤسسة الأقصى للوقف والتراث في الداخل الفلسطيني أن «عدداً كبيراً من قوات الشرطة الاسرائيلية العسكرية والخاصة احتشد عند باب المغاربة، وسط أجواء مشحونة بالتوتر، بما يشير الى تصعيد الأوضاع».

وفي وقت سابق، رابط المئات من أهالي القدس والداخل الفلسطيني عند مدخل المسجد القبلي للتصدي لاقتحامات المستوطنين التي أُعلن عنها بالتزامن مع عيد العرش اليهودي، وبدأوا بإطلاق التكبيرات والهتافات المناصرة للمسجد الاقصى، بعد ليلة اعتكاف قضوها في الجامع القبلي.

بدوره، استنكر المدير العام للأوقاف الاسلامية وشؤون المسجد الأقصى، الشيخ عزام الخطيب، اقتحامات الأقصى من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين لمناسبة «الأعياد اليهودية». وقال إن الأوقاف طالبت الشرطة بإغلاق باب المغاربة هذا اليوم لمنع أي اشتباكات داخل الاقصى، غير أنها رفضت طلبهم وأصرّت على موقفها بإدخال المتطرفين.

> **شرطة الاحتلال أطلقت الغاز المسيل للدموع والقنابل الحارقة نحو المرابطين في المسجد**

وفي الخليل، وتحديداً في منطقة القصبة، نظم المستوطنون مسيرة استفزازية لمناسبة عيد العرش اليهودي، حيث رفعوا الأعلام الاسرائيلية في قلب المدينة الفلسطينية وهتفوا بشعارات معادية للعرب. ووصفت صحيفة «هآرتس» المسيرة بأنها «جولة مستفزة جرت على جثة القصبة الهامدة في الخليل أو أنقاض ما تبقى منها قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، بعدما تركها عنوة غالبية سكانها تحت تهديد المستوطنين».

وكتب مراسلا الصحيفة «نظرات الباعة المتكدرة، المهانة، والكارهة قالت كل شيء، وأنا أخفضت بصري خجلاً. جيش إسرائيلي كبير وكثير كان يوفر الحماية للمسيرة الاستفزازية، وحركة الفلسطينيين توقفت بأمر الجنود ورجال الشرطة والحراس وحرس الحدود المدججين من أخمص أقدامهم حتى رؤوسهم بالسلاح».

وأضافا «إنهم يجوبون الأزقة باستفزاز؛ سفاري في القصبة. يلتقطون الصور التذكارية على خلفية بائع خضر فلسطيني مسن أو بائع مخلل تجهّم وجهه، بقيا لأنه لا يوجد لهما مهرب من هنا، من السوق المغطى سقفه الحديدي بالأوساخ والبيض الفاسد الذي يلقيه عليه المستوطنون من شبابيك بيوتهم الفوقية».

الى ذلك، قال وزير الجيش الإسرائيلي موشيه يعلون «لن نهدأ حتى نضع أيدينا على آخر المخربين الذين شاركوا في العمليات التي حدثت أخيراً»، في إشارة الى عمليات قتل الجنديين في مخيم قلقيلية ومدينة الخليل، الأسبوع الماضي. وأضاف أن «الجيش وقوات الأمن سيواصلون العمل من أجل وضع أيديهم على المخربين وتمكين (الشعب) الاسرائيلي من مواصلة حياته الاعتيادية والاحتفال بالعيد في القدس والخليل أيضاً وفي كل مكان في البلاد».

كوت: «هآرتس» تصف مسيرة للمستوطنين في الخليل بأنها جولة مستفزة

> **التونسيون يعيشون هاجس سيناريو الجزائر في التسعينيات**

إحباط مخطط لتقسيم تونس إلى ثلاث إمارات إسلامية!

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

بعد أسابيع من بدء ملاحقة المسلحين الإسلاميين في جبال الشعانبي التونسية القريبة من الحدود مع الجزائر، عاد الملف الأمني أمس إلى واجهة الأحداث بقوة في تونس، حيث كشف وزير الداخلية لطفي بن جدو، أمس في حوار مع إذاعة «موزاييك» الخاصة، أن قوات الجيش والأمن أحبطت مخططاً لتقسيم البلاد إلى ثلاث إمارات إسلامية.

كلام وزير الداخليّة، الذي يواجه انتقادات كبيرة للأداء الأمني، جاء في أعقاب تسريب وثيقة تؤكد إشعار الاستخبارات المركزية الأميركية مصالح الاستخبارات التونسية بوجود مخطط لاغتيال القيادي الناصري الراحل محمد البراهمي.

أما الوزير بن جدو، فقد أعلن في مقابلة يوم أمس أنه «قُبض على عدد من الإرهابيين في جبل الشعانبي ومناطق أخرى من البلاد كشفوا عن العديد من الحقائق التي سهّلت عمل القوات المختصّة». وقال إنه حُدِّد عدد المتحصنين في جبل الشعانبي، ولا يتجاوز عددهم الثلاثين عنصراً، منهم 14 ارهابيّاً متمركزاً في جبل سمامة و14 آخرون في جبل الشعانبي في ولاية القصرين، مؤكّداً أنّهم تمكّنوا من معرفة أسمائهم وحصلوا على صورهم.

وكشف الوزير أن نصف هذا العدد جزائريون تابعون لتنظيم مصعب عبد الودود المعروف بـ«دوركدال»، مشيراً الى تورط جزائريين في العمليات الإرهابية في جبل الشعانبي منذ شهر نيسان الماضي، التي ذهب ضحيتها عدد من عناصر الجيش والأمن.

هذه التطورات كانت وراء الانشغال الجزائري بالوضع الأمني في تونس، اذ احتضنت الجزائر العاصمة أخيراً اجتماعاً أمنياً على مستوى عال ضم خبراء جزائريين وأميركيين وبريطانيين. وكانت الأوضاع الأمنية في تونس محور الاجتماع.

وتعددت زيارات المسؤولين الأمنيين والعسكريين التونسيين للجزائر، لتنسيق التحرك الأمني على الحدود؛ ففي هذا السياق تتالت العمليات الأمنية التي نفذها الدرك والأمن الجزائريان، وقد تم خلالها القضاء على عدد من الإرهابيين من البلدين، كانوا متحصنين في الشريط الحدودي الجبلي في محافظات الكاف وجندوبة والقصرين وتوزر.

الوضع الأمني الخاص جداً في تونس قد يكون ألقى بظلاله على التعيينات التي قام بها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في وزارتي الداخلية والدفاع. فالوضع الأمني في تونس يؤثر آلياً على الوضع الجزائري.

وكان التعاون التونسي الجزائري في مجال الأمن ومقاومة التطرف دائماً في مستوى مثالي، إذ إن شساعة الحدود الجبلية بين البلدين تقتضي الكثير من التنسيق واليقظة، وخصوصاً بعد انهيار النظام الليبي وتفكك ترسانة السلاح الذي أصبح يُباع في أسواق على قارعة الطريق.

وضع أصبح يمثل خطراً على تونس والجزائر وكل شمال أفريقيا والساحل والصحراء الأفريقية التي تحولت إلى معاقل لتنظيم القاعدة، حسب ما تؤكد كل التقارير الأمنية، بما فيها الأميركية والفرنسية.

فالجزائر تعتبر أن الأمن في تونس مسألة تمس أمنها القومي، لذلك عبّرت عن دعمها الكبير لجهود الجيش الوطني في مقاومة الإرهاب في السلسلة الجبلية الحدودية، بينما استقبل الرئيس الجزائري زعيمي حزبي الحكم والمعارضة في تونس راشد الغنوشي والباجي قائد السبسي، منذ اسابيع، لأن الأزمة السياسية في تونس قد تعمّق الأزمة الأمنية.

في هذا الوقت، تتهم المعارضة حركة النهضة بالتغطية على السلفيين الذين تمكنوا من إغراق البلاد في السلاح بشهادة وزير الداخلية، الذي قال إنه حُجزت كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة الآتية من ليبيا ومن غير ليبيا. وأكد أن أبو عياض زعيم تنظيم أنصار الشريعة المحظور، موجود في ليبيا وأن التعامل مع الأمن الليبي لا يزال صعباً بسبب المشاكل التي تعيشها منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي.

وشهد التقارب الأمني التونسي الجزائري أوجه في عشرية التسعينيات السوداء عندما تطورت المواجهات بين الجيش والدرك الجزائري وجبهة الإنقاذ التي حُظرت وخرجت من رحمها مجموعات رفعت السلاح في وجه الدولة. ووقفت تونس آنذاك مع الجزائر في مستوى التنسيق الأمني، ولا سيما أن المنظومة الأمنية والاستخبارية التونسية كانت على قدر كبير من النجاعة في مقاومة الإرهاب، ما جعلها مرجعاً بالنسبة إلى دول الجوار، وقد تتراجع بعد 14 كانون الثاني، على اثر إبعاد أبرز القيادات الأمنية التي عملت في النظام السابق بتهمة الفساد، وتجاوز القانون وتعذيب نشطاء سياسيين.

كذلك استُهدفت المؤسسة الأمنية التونسية بحملة إعلامية أربكت جهودها في مقاومة الإرهاب، فضلاً عن عدم توافر الإرادة السياسية؛ إذ تتهم المعارضة حركة النهضة بتسهيل نشاط المجموعات المتطرفة لتستعين بها وقت الحاجة. وتشكل المعلومات التي كشفها وزير الداخلية تطوراً خطيراً جداً سيزيد من مخاوف التونسيين الذين بدوا يتمثلون سيناريو التسعينيات في الجزائر، وخاصة مع فشل الفرقاء السياسيين في رسم خريطة طريق تنقذ تونس من أزمتها المتعددة الأوجه.

ما قل ودل

أجرى الرئيس الأميركي باراك أوباما، فجر أمس، محادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وقال إن الفلسطينيين والإسرائيليين لا يتوهمون أن تحقيق السلام

سيكون أمراً سهلاً. وأشاد أوباما بعباس لرفضه العنف باستمرار واستعداده للمفاوضات.

وقال «كما قلت في كلمتي هذا الصباح، هناك بالفعل مخاطر سياسية كبيرة على عباس ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو. لكني أعتقد أن السبب في استعدادهما لتحمل هذه المخاطر هو إدراكهما أن هذا هو أفضل سبيل ... السبيل الوحيد ... لنا لتحقيق ما يجب أن يكون هدفنا: دولتان تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمان».

(رويترز)

هل يمهد بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة؟

تشير تغييرات أجراها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في الحكومة والجيش الى نيته الترشح لولاية رابعة، بينما تؤكد تسريبات عن مسودة الدستور الجديد إمكانية تمديد ولايته الثالثة والقفز على الانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان 2014

معمر عطوي

لم تكن عودة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من مستشفى «فال دوغراس» الباريسي منذ شهرين، الى بلاده عودة المريض الهزيل الذي يعيش آخر ايامه في السلطة. بل على العكس تماماً، ما إن تعافى الرجل بعد ثلاثة أشهر من العلاج من جلطة دماغية أصابته في 27 نيسان الماضي، حتى بدأ بإجراء تعديلات على مستوى المناصب السياسية والعسكرية تمهد لبقائه في الحكم.

بوتفليقة الذي عين عبد المالك سلال، بدلاً من أحمد أويحيى في رئاسة الحكومة الجزائرية في أيلول الماضي، توجه أمس بصفة رسمية إلى قصر المرادية ليلتقي أعضاء الحكومة، في أول اجتماع لمجلس الوزراء يعقده الرئيس هذا العام، ويأتي بعد ما يقرب من 5 أشهر من مرضه وعشرة أشهر على موعد عقد آخر مجلس وزراء في كانون الاول الماضي.

ولعل جدول أعمال المجلس أمس، الذي كان مثقلاً بمجموعة مشاريع قوانين متراكمة، قد حظي بمناخات مواتية بدأ الرئيس في توفيرها منذ نحو أسبوعين، حين أجرى تغييراً في جهاز الاستعلامات، شمل إنهاء مهمات مديري الأمن الداخلي والخارجي ومكافحة التجسس على مستوى جهاز الاستخبارات.

أما التعديل الوزاري في حكومة سلال فشمل وزارت مهمة كالدفاع والداخلية والخارجية.

ويبدو أن مغازلة العسكر من خلال تعيين رئيس أركان الجيش الفريق قايد صالح، نائباً لوزير الدفاع (بوتفليقة نفسه)، تعززها قرارات سابقة أقرها الرئيس الجزائري في جهاز الاستخبارات، شملت إلحاق المديرية المكلفة متابعة الصحافة والإعلام والاتصال، ومديرية أمن الجيش بقيادة أركان الجيش، التي يقودها صالح.

وكأنه شهر عسل المؤسسة العسكرية القوية والرئيس الثامن للجزائر منذ الاستقلال، والذي تجاوز في تشرين الثاني 2012 مدة حكم الرئيس هواري بومدين، ليصبح أطول رؤساء الجزائر حكماً.

شهر العسل هذا أكدته وزارة الدفاع الجزائرية أمس من أن «التغييرات التي أجراها الرئيس على فروع جهاز الاستخبارات التي يسيطر عليها الجيش، فرضتها التغييرات الحاصلة على الصعيدين الإقليمي والدولي».

فالحديث عن امكانية تمديد بوتفليقة لولايته بدأ يتسرب بصوت خافت من خلال الصحف حول مشروع تعديل الدستور، إذ نقلت صحيفة «الخبر» الواسعة الانتشار، أن التعديل الدستوري المرتقب يتضمن نقطتين: «الأولى وهي الأهم تمديد ولاية الرئيس الحالي بعامين والثانية استحداث منصب نائب رئيس الجمهورية».

صحيفة «لوسوار دالجيري» نقلت عن محيط الرئيس، أن الأخير قال صراحة لرئيس وزرائه سلال، وصالح «أعلمكم اني قررت الترشح وآمركم بأن تبدأوا التحضير لذلك».

لعل بوتفليقة، الذي تسلّم في 27 نيسان 1997، رئاسة بلد خارج من حرب أهلية دمّرت طاقاته وزرعت الإرهاب في جميع نواحيه، قد عرف كيف يستغل مسألة نجاحه في إعادة الاستقرار الى ربوع غنية بمصادر الطاقة والثروات الطبيعية.

ورغم انطلاق الربيع العربي من جارته الشرقية تونس، استطاع الرئيس الجزائري أن يضبط شارعه وأن يجري بعض السياسات الاقتصادية التي امتصّت غضباً، ربما لم يزل جمراً تحت الرماد. لكن على ما يبدو، إن غالبية الأحزاب ترشح بوتفليقة لولاية رابعة «اذا سمحت ظروفه الصحية»، حسبما أقر رئيس حزب «حركة مجتمع السلم»، عبد الرزاق مقري، الذي يتزعم أكبر حزب اسلامي معارض.

فالأمين العام الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، عمار سعداني، أكد أمس أنه سيدعم بوتفليقة «اذا اراد التمديد او الترشح لولاية رابعة»، حسبما نقلت عنه صحيفة «صوت الأحرار» المقربة من الحزب أمس. هذا رغم اقتصار انتماء بوتفليقة إلى الحزب، على الرئاسة الفخرية فقط، وعدم حضوره اجتماعات الجبهة أو حتى مؤتمراتها. سبق هذا التأييد للتمديد إعلان كبرى النقابات العمالية (الاتحاد العام للعمال الجزائريين) منذ نحو أسبوع دعمها للرئيس، إن قرر الترشح مجدداً.

وذهب الدبلوماسي الوزير الأسبق عبد العزيز رحابي، أبعد من ذلك حين أكد لوكالة «فرنس برس»، أنه «لن يكون هناك انتخابات في 2014، لأن الرئيس غير قادر على تنشيط حملة انتخابية، كذلك فإن هذه هي الطريقة الأكثر راحة بالنسبة إلى مجموعة الرئيس».

وفي منظور الرحابي، الذي كان وزيراً للاتصال في أول حكومة لبوتفليقة (1999)، إن إلغاء الانتخابات الرئاسية له هدفان: «الأول أن لا يقوم الرئيس بحملة انتخابية لأن ظروفه الصحية لا تسمح بذلك، والثاني ان تتمكن زمرة الرئيس من كسب الوقت لحل مشاكلها مع العدالة»، فيما يتعلق بملفات الفساد.

ويبدو أن الرئيس ماض في مشاريعه للبقاء في السلطة لأطول فترة ممكنة، إذ يعمل على قوننة بقائه من خلال تعديل جديد للدستور قد يفسح المجال لتمديد ولايته: أنهت لجنة الخبراء القانونيين لإعداد مسودة لتعديل الدستور، عملها أخيراً وسلمت تقريرها لرئيس الجمهورية.

ولبوتفليقة سوابق في هذا الموضوع، إذ عدّل الدستور مرتين؛ الأولى في 2002 من أجل جعل اللغة الأمازيغية لغة وطنية، والثانية في 2008 بإلغاء تحديد الولايات الرئاسية باثنتين ليتمكن من الترشح لولاية ثالثة في 2009 تنتهي في 2014.

ولم يدعُ الى استفتاء شعبي، مكتفياً بتصويت البرلمان بغرفيته (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة).

في المقابل، ثمة قوى ترفض هذا التمديد او اعادة الترشّح، فرئيس حزب التجمع من أجل الثقافة الديموقراطية (علماني)، محسن بلعباس، جدد مطالبته أمس بعزل الرئيس بسبب مرضه، وهو ما سبق أن طالبت به عدة أحزاب وشخصيات في المعارضة منذ إصابة بوتفليقة بجلطة دماغية في 27 نيسان الماضي.

في اي حال، دستور 2008 الساري المفعول اليوم، لا يحدّد عدد الولايات الرئاسية ويعطي الحق لبوتفليقة للترشح كما شاء. وهذا يعني ان الباب مفتوح أمامه لحكم الجزائر خمس سنوات أخرى.

ثمة قوى ترفض هذا التمديد أو إعادة الترشح

بوتفليقة يرحب بامرأة من منظمة نسائية في يوم المرأة في الجزائر (فاروق باتيش ـ أ ف ب)

احتجاجات السودان تزداد تأججاً

تواصلت في العاصمة السودانية الخرطوم أمس التظاهرات المعترضة على رفع الحكومة دعمها عن الوقود والقمح، حيث أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع، فيما وصل عدد قتلى الاحتجاجات الى ثلاثة.

وقال شهود إن متظاهرين أشعلوا النار في مبنى جامعي وعدة محطات بنزين وأغلقوا الطريق الرئيسي المؤدي إلى المطار قرب فندق فخم.

وذكرت وكالة «رويترز»، أن الشرطة أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على المحتجين، فيما هرع مئات من الضباط ورجال الأمن الذين يرتدون ملابس مدنية والمسلحين بالبنادق أو الهراوات الى وسط المدينة، بينما تمركز آخرون على أسطح المباني الحكومية.

وقال شاهد ان السلطات اعتقلت نحو 20 محتجاً واقتادتهم في شاحنات صغيرة.

وتعذّر في الخرطوم الدخول الى شبكة الإنترنت، وإن لم يتضح ما اذا كانت السلطات قد أوقفت الخدمة لمنع النشطاء من تنسيق الاحتجاجات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

ويوم أمس أكدت أسرة طالب جامعي كان يشارك في الاحتجاجات، مقتله أمس في ام درمان المدينة التوأم للعاصمة الخرطوم.

وكانت الشرطة قد اعلنت في وقت سابق مقتل اثنين من المحتجين في كل من أم درمان ومدينة ودمدني عاصمة ولاية الجزيرة (وسط السودان)، ليرتفع عدد قتلى الاحتجاجات الى ثلاثة.

لكن الشرطة أكدت مقتل شخص واحد، قائلة إن «لصاً قتل رجلاً لم يكشف عن هويته. وألقى ناشطون اللوم على قوات الحكومة في مقتل الرجل.

ورفعت الحكومة الدعم على الوقود يوم الاثنين الماضي، سعياً إلى تقليص العجز المتزايد في ميزانيتها، ما أثار حالة من الاستياء العام، لأن الإجراء أضرّ بالفقراء، ومن المرجّح أن يزيد من التضخم. وفي اليوم نفسه بدأت الاحتجاجات في مدينة «ودمدني» وانتقلت إلى العاصمة ومدن أخرى. وتفادى الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، الذي يحكم البلاد منذ عام 1989، انتفاضات الربيع العربي التي أطاحت زعماء تونس ومصر وليبيا، لكن الغضب الشعبي في تصاعد بسبب الفساد وتدهور الأزمة الاقتصادية.

أكدت أسرة طالب جامعي كان يشارك في الاحتجاجات مقتله أمس

وفقد السودان ثلاثة ارباع احتياطاته النفطية (البالغة 470 الف برميل يومياً) منذ أن اصبح الجنوب دولة مستقلة عام 2011، وهي مورد دخل رئيسي ومورد للعملة الصعبة لاستيراد الطعام لنحو 32 مليون نسمة.

وكانت الحكومة السودانية قد رفعت الدعم عن بعض منتجات الوقود في تموز عام 2012، ما فجّر احتجاجات محدودة استمرت بضعة أسابيع قابلتها الحكومة بحملة أمنية. أما هذا الاسبوع، فقد انطلق عدد أكبر من احتجاجات العام الماضي، لكنها لا تقارن بالاحتجاجات التي شهدتها مصر ودول عربية اخرى.

وتعاني أحزاب المعارضة في السودان، التي يقودها زعماء كبار في السن من الضعف والانقسامات ولا تجتذب الشبان الذين يطالبون بتغييرات جذرية.

وكانت الخرطوم تأمل إبقاء الدعم على بعض منتجات الوقود من خلال زيادة صادراتها من الذهب حتى تعوض عائدات النفط، لكن هذه الآمال أُحبطت بانخفاض سعر الذهب عالمياً.

وتقول حكومة السودان ان التضخم السنوي تراجع في تموز الى 23,8 في المئة من 37,1 في المئة في أيار، لكن المحللين يقولون إن المعدل الفعلي للتضخم هو 50 في المئة أو أكثر.

(رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

كينيا: تواصل عمليات الإنقاذ

واصلت فرق الإنقاذ الكينية أمس عمليات البحث عن جثث ومتفجرات تحت أنقاض مجمع «ويست غيت» في العاصمة نيروبي بعد تحريره من مقاتلي «حركة الشباب الإسلامية» الصومالية. وفيما دخلت البلاد حالة حداد رسمي لمدة ثلاثة أيام على ضحايا الهجوم، عززت الشرطة الكينية تدابيرها في المدن الكبرى في البلاد. وكشف مدير الأجهزة الإدارية الكينية، فرانسيس كيميما، أن «خبراء في الطب الشرعي من دول أخرى سينضمون للتحقيق على الموقع، منها إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا».

(أ ف ب)

... و«الشباب» تتهم الحكومة باستعمال «قنابل كيميائية»

أكدت حركة «الشباب الإسلامية» الصومالية أن «137 رهينة» كانوا قد احتُجزوا، قُتلوا في الهجوم، متهماً القوات الكينية باستخدام «غازات كيميائية» لإنهاء حصار المجمع. وشددت الحركة في تغريدة على مويع «تويتر» على أن الرئيس الكيني «اوهورو كينياتا وحكومته ينبغي أن يتحملا مسؤولية» وقوع هذا العدد من الضحايا. في السياق، قال السفير البريطاني لدى كينيا، كريستيان تيرنر إن المواطن البريطاني المعتقل في نيروبي «ليست له أهمية كبيرة» في التحقيق في حصار المجمع التجاري.

(أ ف ب، رويترز)

الدور الغامض لـ«الأرملة البيضاء»

نقلت صحيفة «الديلي تلغراف» أمس عن مصدر من المخابرات الكينية، قوله إن هناك شريط فيديو لامرأة بيضاء البشرة من ضمن الإرهابيين في مجمع «ويست غيت». وأضاف: «لقد كانت عنصراً فاعلاً خلال العملية، وهي بريطانية». وقالت الصحيفة «إن أحد مديري المتاجر أكد وجود امرأة بريطانية هددت بقتل موظفة لديه ولوحت بمسدسها أمامها». وذكرت الصحيفة أن وكالات الاستخبارات البريطانية ووزارة الخارجية البريطانية لا تستبعدان إمكانية تورط

«لويثوايت» (الصورة) أرملة الانتحاري «جيرمين ليندسي» أحد منفذي اعتداء 7 يوليو في بريطانيا. و«لويثوايت»، 29 عاماً، التي اعتنقت الإسلام، مطاردة منذ سنتين بعد معلومات أفادت عن قيامها بالتخطيط لارتكاب عمليات إرهابية على مصالح أجنبية في كينيا.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة
ميلاد يوسف القارح
محافظ البقاع سابقاً
حائز وسام الاستحقاق اللبناني
وعدة أوسمة وطنية وأجنبية
شقيقته بلانش أرملة المرحوم جورج يوسف وأولادهما وعائلاتهم
شقيقاه المرحوم أنطوان القارح زوجته مادلان سالم وأولادهما وعائلاتهم
المرحوم سمير القارح زوجته فيوليت الحلبي وابنتهما وعائلتها
أولاد شقيقته المرحومة أنطوانيت أرملة أسعد الشملاتي وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة نظيرة أرملة عبدو الغريّب وعائلاتهم
وكل مَن ينتسب إليهم وعموم عائلات الشياح ينعونه إليكم
يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس 26 أيلول في كنيسة مار مخايل الشياح.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها ويومي الجمعة والسبت 27 و28 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة لغاية الساعة السادسة مساءً.

إدارة وموظفو شركة ليبافارم ش.م.م. ينعون الشريك والمدير الفني في الشركة الفقيد العزيز
المهندس وديع نديم سعود
سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم والدته وزوجته وأولاده وجميع أقاربه الصبر لتحمل هذه الخسارة الكبيرة

ادارة وموظفو وعمال شركة AXIS SARL ينعون بمزيد من الاسى الصديق الغالي
وديع نديم سعود
سائلين الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

◄ مبوب ►

مفقود

هربت العاملة
Shevli akter Hanif Sima
من التابعية البنغلاديشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/711670

للإيجار محل تجاري في أول فرن الشباك ـ مساحة 120 م
تلفون: 03/635776

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
قررت محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع ــ زحلة برئاسة القاضية نويل كرباج تاريخ 2012/9/20 نشر الاعلان التالي:
تقدمت المستدعية السيدة تيريز فؤاد روكز بوكالة المحامي اسعد نجم باستدعاء سجل برقم اساس 2012/135 تاريخ 2012/9/1 واشارت بموجبه الى أن المستدعية هي ابنة المرحوم فؤاد روكز وشقيقة طوني فؤاد روكز من بلدة باب مارع في البقاع الغربي وانه اثناء فترة الاجتياح الاسرائيلي صيف عام 1982 اختفى شقيق المستدعية طوني فؤاد روكز وانقطعت اخباره ولم يعد يعرف عنه ذووه شيئاً منذ ذاك التاريخ وان والد طوني المرحوم فؤاد توفي بتاريخ 1986/8/18 ووالدته توفيت بتاريخ 1992/3/15 ولم يبقَ لطوني روكز الذي عان عازباً سوى شقيقتيه تيريز (المستدعية) وشقيقته الزاز
وطلبت المستدعية من المحكمة وسنداً لاحكا المادة 34 من قانون الارث لغير المحمديين اصدار القرار باعلان وفاة طوني فؤاد روكز وتمكين شقيقتيه تيريز والزاز من الانتفاع بأمواله عملاً باحكام المادة 36 من قانون 1959/6/23 المذكور اعلاه.
فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات او معلومات على طلب المستدعية عليه ان يتقدم بها خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر الى قلم المحكمة في زحلة.

رئيس الكتبة
حسين الموسوي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/745
طالب التنفيذ: شحاده جرجس عبد الله
وكيله المحامي غسان الخوري
المنفذ عليه: جرجي توفيق ابو مراد
وكيله الاستاذ رياض نعيم
السند التنفيذي: سندات المبلغ المطالب به هو /47,600/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2009/7/16 تاريخ تسجيله 2009/10/21.
المطروح للبيع أولاً: 1200 سهم من العقار 667 وادي شحرور العليا ـ قطعة أرض مغروس فيها اشجار مختلفة ضمنها بناء من حجر مؤلف من طابقين السفلي مؤلف من غرفتين للسكن ومطبخ وبيت خلاء وغرفة سفلية للدجاج ودرج يؤدي للطابق العلوي المؤلف من غرفة للسكن ولدى الكشف تبين ان على العقار مبنى مؤلفاً من 5 مستويات موزعة كالآتي:
طابق سفلي 2: غرفتين وحمام ـ مشغل للخياطة.
طابق سفلي 1: ثلاث غرف قديمة من الحجر غير معدة للسكن مع مطبخ صغير وحمام خارجيين.
طابق الارضي: صالة استقبال صالة طعام وتتقدمها شرفة وغرفتان للنوم داخل كل غرفة حمام تتوسطها غرفة جلوس ومطبخ وحمام وممر باشغال المنفذ عليه.
طابق اول: صالة استقبال وصالة طعام وتتقدمها شرفة وغرفتان للنوم وغرفة جلوس ومطبخ وحمامان باشغال شقيقي المنفذ عليه.
طابق 2: صالة ضمنها غرفة نوم ومطبخ وحمام سقفها قرميد يتقدمها سطح المبنى.
تعدي العقار 660 على هذا العقار بمساحة متر مربع واحد.
اظهرت حدود هذا العقار وتبين وجود بناء قيد الانشاء محضر رقم 96/415 تعدي العقار 667 على العقار 663 بمساحة 22 م2 منتفع بحق الري من مياه الحديقة ويحق فتح نوافذ على العقار 668 مرتفق بحق فتح نوافذ للعقار 666 ويمر في هذا العقار طريق عام استملاك للمنفعة العامة بالمرسوم 1395 تاريخ 63/9/26 ـ حصر حقوق ملكية على مياه نبعي الحديقة والنهر بالمرسوم 10898 76/2/27 ملف 204 مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني رقم 585/م تاريخ 2002/7/1 بملف ـ قيد احتياطي بافراز وتنازل من مالك العقار 663 الى مالكي العقار اعيد للاستكمال.
مساحته: 322 م2 تقريباً
التخمين: 168725 د.أ. الطرح: 101235 د.أ.
ثانياً: 480 سهماً في العقار 5/27 D وادي شحرور السفلى مستودع ـ طابق سفلي حق مختلف خاضع لنظام ادارة العقار وتعديله.
يشترك بملكية الحقوق 1 و3 D وما ورد عليه له موقف سيارة رقم 5 D زيادة عامل الاستثمار العام على هذا العقار بالكتاب الصندوق المستقل للاسكان بملفه 98/2909/6406.
مساحته: 90 م2.
التخمين: 8100 د.أ. الطرح: 4860 د.أ.
480 سهماً في العقار 27/ 4 D وادي شحرور السفلى مستودع ــ طابق سفلي ــ حق مختلف خاضع لنظام ادارة العقد وتعديله.
يشترك بملكية الحقوق رقم 1 و 3 D وما ورد عليها له موقف سيارة رقم 4 D زيادة عامل الاستثمار العام على هذا العقار بالكتاب الصندوق المستقل للاسكان بملفه 98/2909/6406.
مساحته: 90 م2.
التخمين: 8100 د.أ. الطرح: 4860 د.أ.
480 سهماً في العقار 27/ 5 C وادي شحرور السفلى مستودع ــ طابع سفلي حق مختلف خاضع لنظام العقد وتعديله.
يشترك بملكية الحقوق رقم 1 و 3 C وما ورد عليها موقف سيارة رقم 5 C زيادة عامل الاستثمار العام على هذا العقار بالكتاب الصندوق المستقل للاسكان بملفه 98/2909/6406.
مساحته: 85م2
التخمين: 7650 د.أ. الطرح: 4590 د.أ.
480 سهماً في العقار 27/ 4 C وادي شحرور السفلى مستودع طابق سفلي حق مختلف خاضع لنظام ادارة العقار وتعديله.
يشترك بملكية الحقوق رقم 1 و3 C وما ورد عليها له موقف سيارة رقم 4 C زيادة عامل الاستثمار العام على هذا العقار بالكتاب الصندوق المستقل للاسكان بملفه 98/2909/6406.
ولدى الكشف على الاقسام 4 C و 5 C و 4 D و 5 D تبين ان الاقسام ما زالت على العضم من الداخل غير مورقة وغير مبلطة وهي متصلة بعضها.
مساحته: 85 م2
التخمين: 7650 د.أ. الطرح: 4590 د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2013/10/8 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
انطوان الحلو

إعلان
قررت رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 2013/9/19 نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المحامي طوني سليم كيروز مالك كامل العقار 304 واسهماً في العقار 105 من منطقة شليفا العقارية والمستجل برقم 2013/401 تاريخ 2013/8/21 بطلب شطب اشارة الدعوى المسجلة برقم يومي 1085 تاريخ 1947/12/22 على العقار 105 وبتاريخ 1947/12/10 على العقار 304 بدعوى مقامة من نجيب وجورج ووديع ملحم المقدسي الفخري من بتدعي ضد جرجس هيكل المعلوف من شليفا فعلى من لديه اعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

المحرر علي الموسوي

إعلان
قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 2013/9/19 نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المحامي فؤاد الموسوي والمسجل برقم 2013/402 تاريخ 2013/8/24 لشطب الاشارات التالية عن صحيفة العقار رقم 2431 بعلبك.
اشارة حجز برقم يومي 341 تاريخ 1933/10/6 على حصة الياس المطران لمصلحة الدكتور ملحم فريجي،
اشارة حجز برقم يومي 397 تاريخ 1933/1/31 على حصة جودت المطران لمصلحة الدكتور ملحم فريجي، اشارة صادرة عن محكمة استئناف بعلبك برقم يومي 397 تاريخ 1936/8/8 لمصلحة نسيب المطران، اشارة صادرة عن محكمة استئناف بعلبك برقم يومي 245 تاريخ 1937/5/27 لمصلحة رشيد بالش، اشارة دعوى رقم يومي 420 تاريخ 1937/10/19 لمصلحة الدكتور ملحم فريجي، اشارة صادرة عن دائرة اجراء البقاع برقم يومي 589 تاريخ 1938/12/27 لمصلحة نسيب المطران اشارة انذار وحجز برقم يومي 173 تاريخ 1948/2/7 لمصلحة جان وجوزيف روفايل. لكل ذي مصلحة ان يتقدم بملاحظاته خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

المحرر علي الموسوي

اعلان
بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2013/2
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليه: وليد حسن ادريس حلبا ـ شارع دار المعلمين
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة $7188/عدا الملحقات
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2013/10/9 الساعة الثانية بعد الظهر منقولات المنفذ عليه الكائنة في بلدة حلبا والتي هي عبارة عن منقولات مطبعة والمخمنة بمبلغ اجمالي وقدره خمسة الاف وثمانماية واربعون دولار أميركي تقرير الخبير محفوظ في ملف هذه المعاملة وعلى ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة لكل قطعة.
على الراغب بالشراء الحضور في الوقت المحدد اعلاه الى مكان وجود المنقولات المحجوزة مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور التنفيذ
بيار السكاف

اعلان
بتاريخ 2013/9/16 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قراراً بابلاغ المنفذ عليه احمد حسين فتوني بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز وتقرير الخبير على السيارة رقم /254087/و صادر بالمعاملة رقم 2013/13 تاريخ 2013/1/5 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامية جويل بطرس.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان عن مناقصة عمومية
تعلن ادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لاعمال التنظيفات في المستشفى.
يمكن للراغبين في الاشتراك بالمناقصة الحصول على دفتر الشروط من المستشفى خلال اوقات الدوام الرسمي.
تقدم العروض باليد الى ادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي في مهلة اقصاها 2013/10/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تجري عملية فض العروض بتاريخ 2013/10/12 الساعة الواحدة ظهراً في قاعة الاجتماعات في المستشفى.
رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي
د. توفيق فرج

اعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية الجاري تنفيذها رقم 2013/161 من طالب التنفيذ سليمان نبيه سليمان بوجه تقلا ابراهيم حروز وامين فارس حروز بموضوع صك بيع على كامل العقار رقم 280/الخربة.
فعلى المنفذ عليه امين فارس حروز الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الاوراق والانذار خلال مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2012/37
المنفذة: ديانا الياس طالب وكيلها المحامي الياس الخوري
المنفذ عليهما: مريم وحنه سمعان جرجس كرم مجهولين المقام.
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2012/121 تاريخ 2012/8/9
تاريخ التنفيذ: 2012/12/18
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/12/26
المطروح للبيع: العقار رقم 1505 منطقة حامات
محتوياته: ارض سليخ حرجية قسم منها مشجر زيتون
مساحته: 775 م2
حدوده: شمالاً: 1499 ــ 1504 شرقاً: 1504 ـ 1506
جنوباً: 1506 ـ 1512 غرباً: 1499
التخمين: 13175/دولاراً أميركياً
بدل الطرح: 13175/دولاراً أميركياً
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2013/12/9 الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع 5% رسم دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
ميشال سعد

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني للمرة الاولى
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس عطية
المعاملة التنفيذية: 2012/1201
الجهة المنفذة: ورثة المرحوم أحمد القطان وهم: عائشة محمود الست ومحمد حسان ومحمد حسن ومحمد بلال ومحمد ربيع وعماد وناصر وفادية وهدى وفريال ومحمد رضا القطان وكيلهم الاستاذ علي جزيني
المنفذ عليه: محمد صلاح هود البطل
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في بيروت الغرفة الخامسة برقم اساس 2010/411، قرار رقم 2011/729 تاريخ 2011/3/29 والقاضي بازالة الشيوع في الاقسام رقم /2/ و/3/ و/36/ من العقار رقم /5809/منطقة المزرعة العقارية وطرحها للبيع بالمزاد العلني.
تاريخ التنفيذ: 2012/6/26
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي بالنشر: 2012/10/25
تاريخ محضر الوصف: 2013/2/6
تاريخ تسجيله: 2013/3/5
ان العقار المطروح للبيع: الاقسام رقم /2/ و/3/ و/36/ من العقار /5809/ منطقة المزرعة العقارية القسم /2/ هو عبارة عن قطعة كبيرة ملجأ ضمنه قطعة صغيرة ومنافع
القسم /3/ هو عبارة عن قطعة كبيرة كاراج ويتبعه مخرج في الطابق الارضي شمالاً شرقاً
القسم /36/ هو عبارة عن مسكن يتألف من مدخل وغرفة ودار ومطبخ وحمام وزاروب وسطح.
حدود العقار: شمالاً العقار 5808 ـ غرباً العقاران 2630 و4215 ـ شرقاً العقار 5815 ـ جنوباً العقار 5817.
ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات كالتالي:
القسم /2/ هو عبارة عن مخزن مدخله اربعة امتار ودرج يؤدي الى الطابق السفلي حيث قاعة تحت البناء ويوجد فيها منافع.
القسم /3/ هو عبارة عن محل تجاري مساحته /181/م2
القسم /36/ هو عبارة عن شقة مؤلفة من مدخل وغرفة ودار ومطبخ وحمام وزاروب وسطح مساحته /100/ م2
قيمة التخمين:
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /44,450/د.أ. قيمة القسم /2/ من العقار /5809/المزرعة ومبلغ /63,350/د.أ. قيمة القسم /3/ من العقار رقم 5809/المزرعة ومبلغ /50,000/د.أ. قيمة القسم /36/ من العقار 5809/ المزرعة أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الجمعة الواقع في 2013/10/18 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الاقسام 2 و3 و36 من العقار رقم 5809/المزرعة فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يمكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي فرنسوا الياس
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/14
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليهما: خضر عباس ضاحي ـ حسن محمد مغنية
قيمة الدين: سند دين بقيمة /9894/د.أ. عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في 2013/10/10 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة هوندا ACCORD رقم /145127/ن موديل 2003 المخمنة بمبلغ /6000/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ 60% من قيمة التخمين
علماً انه يتوجب على السيارة رسوم ميكانيك تبلغ /588,000/ل.ل.
على الراغبين بالشراء الحضور إلى مرأب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوبين بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم عاكوم

اعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي فيصل مكّي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/76
طالب التنفيذ: شركة كابيتال فاينس كومباني ش.م.ل.
المنفذ عليه: فادي فؤاد الهبر.
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في 2013/10/7 للبيع بالمزاد العلني حصة المنفذ بوجهه في السيارة ماركة شفروليه 4×4 BLAZER رقم 208329/ج موديل 2003 المخمنة بمبلغ /5500/د.أ. علماً بأنه يترتب على السيارة رسوم ميكانيك بقيمة /3,348,000/ل.ل. والسيارة ماركة مرسيدس Sedan C240 رقم 374543/ج موديل /2002/ والمخمنة بمبلغ /8000/د.أ. ويترتّب عليها رسوم ميكانيك بقيمة /2,697,000/ل.ل. على أن يكون بدل الطرح للسيّارتين معادلاً لستّة أعشار القيمة المخمنة.
على الراغبين بالشراء الحضور الى مرأب سيرياك محصوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع سندات تمليك بدل عن ضائع لمورث البائعين المرحوم محمد الحاج قاسم الحاج حسين بالعقارات رقم 763 و800 و797 و780 و798 الهرمل جباب و1033 و1021 و1038 وبحصته بالعقار 908 هرمل زغرين وبحصة مورثة البائعين قنوع حمد الحاج عباس الحاج حسين زوجة محمد الحاج قاسم الحاج حسين بالعقار 1067 الهرمل زغرين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف ابو رجيلي

اعلان تبليغ
عملاً بأحكام المادة 409 اصول مدنية
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
على المنفذ عليه: خالد إبراهيم الصمد ـ شارع المئتين بناية عروس البلحة بملكه.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2012/90 عقود سيارات المنفذة بوجهك لمصلحة المنفذ فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامية لبنى مسقاوي بموجب عقد رهن مرفق بسندات دين بقيمة /15698/د.أ.
يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة عشرة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين ويوماً مهلة النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

اعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
برئاسة القاضي فرنسوا الياس
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/807
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: حسن محمد جزيني
قيمة الدين: /7337/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف
تطرح هذه الدائرة للمرة الثانية الساعة الواحدة من ظهر يوم الاثنين الواقع في 2013/10/7 للبيع بالمزاد العلني السيارة المحجوزة ماركة شفروليه. رقم /309385/ج موديل 2002 المخمنة بمبلغ /5165/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ 60 بالمئة من قيمة التخمين.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرأب شاتيلا في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان توظيف
تعلن بلدية الروضة عن اجراء مباراة لوظيفة امين صندوق عدد (1)، كاتب عدد (1)، شرطي عدد (1) ضمن ملاك البلدية مراكز شاغرة.
الروضة في 2013/9/10
رئيس بلدية الروضة
ماجد يونس القرعوني

إعلان تلزيم
تقديم ورق وطبع الجريدة الرسمية وملاحقها ومحاضر جلسات مجلس النواب وما شابهها من المنشورات الرسمية
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع والعشرون من شهر تشرين الاول 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شار ع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب رئاسة مجلس الوزراء مناقصة تلزيم تقديم ورق وطبع الجريدة الرسمية وملاحقها ومحاضر جلسات مجلس النواب وما شابهها من المنشورات الرسمية.
ـ التأمين المؤقت: مئة وخمسون مليون ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1752

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتجهيز محطة تحويل رئيسية ثابتة في بدنايل بدلاً من المحطتين النقالتين.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/10/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 24 ايلول 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 1758

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/15 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء مجموعات ضخ مائية غاطسة لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث ـ المكتب الرئيسي ـ شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي لقاء مبلغ /750,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 1754

إعلان
رقم الصادر 139
تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم انشاء غرفة للحرس وموقع للسيارات وبوابة مدخل لزوم الشاحنات في محطة كفردان التابعة للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2013/10/22.
فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 23 ايلول 2013
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 1751

اعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الموافق في 2013/10/23
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع ـ بيروت استدراج عروض لشراء تجهيزات معلوماتية لزوم وزارة الاعلام.
التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون المعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة.
يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 22 من شهر 10 2013.
بيروت في 19 ايلول 2013
وزير الاعلام
وليد الداعوق
التكليف 1743

اعلان شطب شركة
بناءً على الطلب تقرر بتاريخ 19 /9 /2013 شطب شركة رانه نقولا لبان للصيرفة وشركاه (توصية بسيطة) مديرها المفوض رانه لبّان مسجلة برقم 2742 في سجلات أمانة السجل التجاري في الشمال.
للمعترض عشرة ايام من آخر نشر
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلام تبليغ
الموضوع: إنذار شخصي

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة- مديرية الواردات- (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب)- دائرة التحصيل المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 26 /2013/9 إلى مركز الدائرة الكائن في السراي الحكومي- صيدا لتبلغ إنذار شخصي.
و في حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 26 / 10 /2013عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف	المبلغ المتوجب
714776	زياد محمد الصباغ	24،017،000
78531	محمد مصطفى البزري	42،845،000
82282	احمد يوسف سويد	7،490،000
82285	حسين يوسف سويد	7،490،000
82289	حسن يوسف سويد	7،490،000
49372	شركة عبد المنعم محمود التجارية	4،000،000
569284	ادهم احمد الطويل	3،927،000
48622	حلمي احمد السعودي	2،618،000
149670	علي توفيق يونس/الورثة	9،594،000
1017568	مايا فوزي الاسعد	3،780،000
280474	غنوة صباح زنتوت	7،404،000
49184	زيكار محمد علول	16،479،000
49172	غسان محمد علول	14،481،000
188248	محمود بشير البابا	1500،000
269663	خالد محمد الخليلي	1،140،000
1380912	ايمن يوسف كيلو	870،000
164491	جمال محمود الزيتوني	1038،000
843606	شركة الملك للصناعات الغذائية ش. م. م.	124،000
285627	احمد محمد ابو زينب	120،000
367444	محمد صلاح الدين البركة	2820،000
1015447	عصام عزات النيص	2400،000
276561	احمد حسن الحريري	40،000
550118	حسن احمد العيلاني	80،000
202314	محمد عبد الحفيظ الحريري	300،000
255821	امين مصطفى قهوجي	4،574،000
640473	علي حسن وهبي	500،000
706316	باسمه سمير الزين	800،000
1360443	جواد عباس غدار	500،000
1405707	خليل نبيل جمعة	100،000
1466062	ورثة سمير احمد الخياط	300،000
1590510	علي محمد مصري	200،000
1919305	ابداع	1،000،000
1945935	ابراهيم عوني الموعد	500،000
1966744	فؤاد حسين حجازي	300،000
216018	عبد الحليم عز الدين طه البابا	80،000
202074	بسام منير زلفا	540،000
288295	ورثة ديب محمد حمتو	360،000
288830	حسن مصطفى الجردلي	40،000
834842	حسن يوسف عبده	120000
730226	مصطفى احمد قطيش	200000
163431	صلاح راشد فرحات	80000
479359	عبد الفتاح حسن القنواتي	40000
292434	حليم امين كليب	40000
635990	سليم سعد الدين حلبي	40000
175784	صالح ابراهيم رباح	80000
285665	راشد حسين حسون	40000
1217760	علي ابراهيم خليفة	120000
1563625	علي محمد ذياب	40000
1513420	عبدالقادر هاشم خريبي	500000
1220093	فرج محمد حسين	960،000
177525	سعد الدين عمر الحلبي	240،000
284585	جهاد محمد عرابي	440،000
696979	عوض علي العيساوي	2،260،000
1787088	سعاد محمود الجمل	233،000
700453	سلمى مارون الحاج	309،000
1787763	فادية محمد محمد	264،000
713973	نسرين ياسين الحاج حسين	11،235،000
688079	ندي محي الدين الكلش	688079
1573002	نبيل احمد ابو ظهر	1،562،000
632428	خسين علي خزعل	5،164،000
712837	شوقي كريم خزعل	243،000
1869973	مارون مخايل عبد	510،000
1254117	قمر محي الدين المصري	366،000
1891580	هندية علي داود	1،156،000
1746789	ماجدة علي دياب	15،000
1746787	لطيفة علي دياب	15،000
1969997	سهام علي دياب	15،000
1970000	سمر علي دياب	15،000
1970001	سكنه علي دياب	15،000
704175	جورج يوسف الناشف	312،000
689912	محمد بدوي زويا	3،727،000
1735580	كامل عبدالله كرم	16،000
828682	ابراهيم عبد الله كرم حرب	16،000
1787046	نسيمة محمود عكوش	1،646،000
1787153	محمود عبد الحسين حمدان	882،000
1874069	علي محمد حمدان	1،902،000
692226	عبد الحسين حمدان	1،863،000
1874077	عباس علي احمد حمدان	3،222،000
795766	امنة علي حمدان	581،000
702091	سعد الدين محمد سليم البتكجي	24،465،000
690635	وليد سعد الدين الصيص	944،000
1589693	بهية سعد الدين الصيص	40،000
1011390	حسن سعد الدين الصيص	368،000
1589990	مها سعد الدين الصيص	40،000
1589548	ماجدة سعد الدين الصيص	40،000
1589787	خالد سعد الدين الصيص	160،000
687025	هدية اديب الصباغ	73،000
1641256	رجاء اديب الصباغ	102،000
687019	سامية اديب الصباغ	216،000
288175	حسن السيد علي صفي الدين	447،000
1219744	امال توفيق صفدية	5،970،000
1787763	فادية محمد محمد	264،000
162292	حسن حسين خزعل	854،000
1263273	علي حسن فرحات	207،000
1263432	محمد شفيق فرحات	162،000
1403548	عائشة عمر بتكجي	620،000
1594857	عائشة وليد الجمل	220،000
1671413	حسن محمد ياسين	182،000
1798296	رنا رضا حسن	21،645،000
1792297	حسين رضا حسن	23،911،000
1798298	عليا سليمان حلال	37،231،000
1825239	فاطمة عارف بنوت	92،000
1825242	عباس عارف بنوت	92،000
1834828	عارف حسن علي بنوت	5،798،000
1905404	الياس طلال لبوس	2،312،000
1936001	هدى محمود الظابط	397،000
1970969	شملكان عارف بنوت	92،000
1970980	سكنة عارف بنوت	92،000
1971044	علي عارف بنوت	3،906،000
2033696	بدرية عبد اللطيف قبرصلي	200،000
38849	كريم عبدالله مسعد	2،728،000
1554296	ماري بطرس مبارك	200،000
1884844	حبيب علي قاسم	5،005،000
1884930	غادة محي الدين الترك	103،000
1974438	نعيمة مسعد مسعد	3،822،000
1974454	سيمون عبد الله مسعد	2،728،000
2153755	وسيم علي قاسم	5،575،000

رئيس دائرة التحصيل
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة التحصيل بالتكليف
خالد فواز
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1715

الرياضة اللبنانية

يبدو أن «قطوع» توقيف لبنان أولمبياً قد مرّ بسلام بعد أن جلس طرفا «النزاع» أي وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية اللبنانية واتفقا على التعديلات المطلوبة على المرسوم 8990، وهذه المرة لم «يكمن الشيطان في التفاصيل» نتيجة التعاون الكبير من الوزراة

تعاون كبير من الوزارة
لبنان ينجو من توقيف أولمبي

عبد القادر سعد

شكّلت الأحداث التي شهدتها لعبة كرة السلة وتوقيف لبنان دولياً درساً للمعنيين بالملف الأولمبي والتهديد الآتي من اللجنة الدولية بتوقيف لبنان على خلفية المرسوم 8990 واعتباره يتعدى على صلاحيات اللجنة الأولمبية. فاللجنة الدولية أمهلت لبنان شهراً ينتهي في 10 تشرين الأول لانجاز التعديلات وإلا سيكون التوقيف مصير لبنان بعد هذا التاريخ. لكن هذا التهديد لن يكون موضع التنفيذ بعد أن تحركت الوزارة واللجنة الأولمبية وشكلوا لجنة مشتركة عقدت اجتماعات عدة أثمرت وضع التعديلات المطلوبة.

تجتمع اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اليوم للاطلاع على هذه التعديلات واقرارها قبل أن تتم ترجمتها وإرسالها الى المجلس الأولمبي الآسيوي وتحديداً الى مدير الالعاب الاسيوية في المجلس المذكور حيدر فرمن للتأكّد من أن ما أنجز حتى الآن هو المطلوب من اللجنة الدولية. وبعد ذلك يرسل المرسوم المعدّل الى مجلس الوزراء مجدداً كي يتم اقراره بصيغته الجديدة. وكان حيدر قد زار لبنان في نيسان الماضي بصفته ممثلاً للجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الاسيوي وناقشا لموضوع مع الوزارة واللجنة الأولمبية.

ولا شك أن المعنيين بالموضوع أنجزوا المطلوب خلال فترة قياسية مقارنة مع ما يحصل في لعبة كرة السلة مثلاً. فالكتاب الدولي أرسل في 10 أيلول وتم انجاز التعديلات خلال 15 يوماً. ومرد ذلك الى التعاون الكبير الذي أظهرته الوزراة كونها هي المتضررة من التعديلات نظراً لتأثيرها على صلاحياتها. لكن واقع الحال أشار الى استعداد الوزارة لتقديم كل ما هو مطلوب من اللجنة الأولمبية كي ترسل التعديلات ولا يصدر قرار توقيف بحق لبنان.

وأبرز ما يتعلق بالتعديلات هو التشديد على استقلالية الاتحادات وتخفيف سلطة وزراة الشباب والرياضة عليهم. فكل اتحاد يخضع لقوانينه المستمدة من الاتحاد الدولي والمتوافقة مع الشرعة الأولمبية في ما يتعلق بالانتخابات والجمعية العمومية، وعدد الأصوات.

لكن الوزراة لم تتخلى عن جميع صلاحياتها، إذ بقت مسألة ترخيص ومراقبة عمل الجمعيات من ضمن مل الوزارة. كما أن الموضوع المالي على صعيد المساعدات بقي في يدها لكن مراقبتها للاتحادات في هذا المجال تنحصر ضمن المساعدات المقدمة اليهم من قبل الوزراة.

هذا وتبقى الأمور معلقة بانتظار موافقة اللجنة الأولمبية الدولية على التعديلات. فاللجنة اللبنانية تعتبر نفسها قد قامت بما هو

الكرة الأفريقية

مصر تجد ملعباً لمباراتها مع غانا في تصفيات كأس العالم

ارتاح الجمهور المصري بعد أن حسم المسؤولون مسألة الملعب الذي سيستضيف مباراة المنتخب مع غانا ضمن تصفيات كأس العالم، في وقت أخذت الأزمة بين اتحاد الكرة التونسي ووزارة الشباب والرياضة منحى تصاعدياً

أعلن وزير الدولة للرياضة طاهر أبو زيد أن ملعب الدفاع الجوي بضاحية التجمع الخامس بمدينة القاهرة الجديدة سيستضيف مباراة الاياب بين منتخب مصر وغانا في التصفيات النهائية المؤهلة لنهائيات كأس العالم البرازيل 2014، والتى ستقام يوم 19 تشرين الثاني المقبل.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد ابو زيد بمقر وزارة الرياضة أمس.

وأكد أبو زيد ان الاستقرار على ملعب الدفاع الجوي جاء بموافقة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، ووزير الداخلية اللواء محمد ابراهيم على تأمين المباراة بالقاهرة، لتنتهي حالة الجدل الدائر منذ تأهل المنتخب للمرحلة النهائية للتصفيات الافريقية بشأن تحديد هوية الملعب.

في تونس، يبدو أن الأزمة بين اتحاد كرة القدم ووزارة الشباب والرياضة تتعقد، فقد استنكر الاتحاد التونسي لكرة القدم طلب وزارة الرياضة في بلاده من الاتحاد الدولي (الفيفا) حل الاتحاد المحلي وقال إن التوقيت غير مناسب وسيؤثر على استعدادات المنتخب الوطني للمواجهة الحاسمة أمام الكاميرون في تصفيات كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وقال نبيل الدبوسي المتحدث باسم الاتحاد التونسي لكرة القدم لوسائل اعلام «فوجئنا بمراسلة من الاتحاد الدولي تفيد بانها تلقت كتاباً من سلطة الاشراف تتضمن طلبا لحل المكتب الجامعي (الاتحاد التونسي)».

أنقذ الفيفا منتخب تونس باستبعاد الرأس الأخضر من التصفيات

وتبدو علاقة وزارة الرياضة التونسية بقيادة طارق ذياب لاعب منتخب تونس السابق متوترة مع اتحاد الكرة، وزادت الفجوة بينهما بعد خسارة تونس امام الرأس الاخضر 2-0 في الجولة الاخيرة من دور المجموعات بتصفيات كأس العالم.

وطلب ذياب من اتحاد الكرة الاستقالة وحمله مسؤولية الخسارة أمام الرأس الاخضر والخروج وضياع حلم التأهل إلى كأس العالم ووقعت مشادات كلامية بين الطرفين قبل أن تتلقى تونس طوق النجاة من الفيفا باستبعاد الرأس الأخضر من التصفيات بسبب إشراك لاعب بشكل غير قانوني ليعود الأمل إلى تونس.

وقال الدبوسي «أمدنا الاتحاد الدولي بنسخة من رده على رسالة سلطة الاشراف التي تتضمن استياءه وتذكيرها باللوائح الدولية الرافضة للتدخل في الهياكل الرياضية وقد تقود لنتائج وخيمة وتؤدي إلى اقصاء جميع الفاعلين في كرة القدم من المشاركات الدولية».

وأضاف «تطبيق القرار سيؤدي الى اقصاء الاندية من المشاركات الافريقية والمنتخب الوطني الاول من التصفيات الافريقية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ومنتخب الناشئين من نهائيات كأس العالم».

وتابع «الاتحاد الدولي طلب منا تقديم بعض الإيضاحات لكن ليست هذه المشكلة لكن التوقيت غير مناسب خاصة أن المنتخب الوطني على ابواب خوض مواجهة هامة».

وتستضيف تونس مباراة الذهاب أمام الكاميرون في 13 أكتوبر تشرين الاول بينما تقام مباراة الإياب في 16 نوفمبر تشرين الثاني.

من جهة أخرى، أعلن منظمو كأس الامم الافريقية في المغرب عام 2015 انهم اختاروا أربع مدن هي أغادير ومراكش والرباط وطنجة لاستضافة مباريات البطولة القارية المقررة من 17 كانون الثاني الى 7 فبراير عام 2015. اما الدار البيضاء التي تملك اكبر ملعب في المغرب، فستكون ملعباً احتياطياً.

وكانت مدينتا الرباط والدار البيضاء استضافتا كأس الامم الافريقية عام 1988 عندما توجت الكاميرون باللقب.

● دوري أبطال آسيا ●

غوانغزو الصيني يقترب من نهائي «أبطال آسيا»

غوانغزو أول فريق صيني يصل الى النهائي (أ ف ب)

وضع غوانغزو ايفرغراندي الصيني باب نهائي دوري ابطال اسيا لكرة القدم بفوزه على مضيفه كاشيوا رايسول الياباني 4-1 أمس في ذهاب نصف النهائي.

وسجل البرازيلي كليو (10) لكاشيوا (معار من غوانغزهو بالذات)، والبرازيلي موريكوي (58 و90) والارجنتيني داريو كونكا (67) والبرازيلي ايلكيسون (82) لغوانغزو.

واعتمد الاتحاد الاسيوي لكرة القدم اقامة النهائي من مباراتين منذ انطلاق البطولة بحلتها الجديدة عام 2003، لكنه اجرى تعديلا بدءا من 2009 وقرر اقامة النهائي من مباراة واحدة اقيمت في طوكيو مرتين، ثم في كوريا الجنوبية مرتين، وعاد هذا الموسم لاعتماد النظام القديم بمباراتين ذهابا وايابا.

وكان غوانغزو، الذي يقوده المدرب الايطالي الشهير مارتشيلو ليبي، قدم عروضا جيدة هذا الموسم ويأمل بأن يكون اول فريق صيني يتوج بطلا للمسابقة. ولم يسبق لاي فريق صيني ان احرز لقب البطولة بحلتها الجديدة التي انطلقت عام 2003، ولم يكن ايضا اي فريق صيني طرفا في الدور النهائي حتى الآن. واحتكرت الفرق العربية الالقاب الثلاثة الاولى من البطولة بمسماها الجديد عبر العين الاماراتي (2003) والاتحاد السعودي (2004 و2005)، قبل ان تنتقل السيطرة الى شرق اسيا وتحديدا الى الفرق الكورية الجنوبية واليابانية باستثناء احراز السد القطري اللقب عام 2011.

وفي نصف النهائي الثاني، عزز كلوب سيول فرصته في بلوغ النهائي بفوزه على ضيفه الاستقلال الايراني 2 - 0 في سيول. وسجل المونتينيغري ديان داميانوفيتش (39) ويو-هان غو (47) الهدفين. وتقام مباراتا الاياب في 2 تشرين الاول.

تعوّل اللجنة على جهود طوني خوري لتمرير التعديلات في «الأولمبية الدولية» (أرشيف – سركيس يرتيسان)

مطلوب منها وستصبح المسألة في ملعب مجلس الوزراء والاجراءات الادارية الروتينة التي يحتاجها اقرار أي مرسوم. وهنا سيكون هناك دور لفرمن في توضيح هذه المسألة للجنة الدولية وتبيان أن الجهات اللبنانية الرياضية من وزارة ولجنة اولمبية قامت بدورها رغم عدم وجود حكومة نتيجة استقالتها.

وتعوّل اللجنة اللبنانية أيضاً على جهود نائب رئيس اللجنة طوني خوري «للعب دوره في المساعدة على مصادقة هذه على التعديلات مدافعا عن حق لبنان في ان يلعب دوره كاملا على الساحة الدولية»، كما جاء في بيان اللجنة بعد الجلسة الأخيرة التي عقدتها اللجنة التنفيذية في مقرها في الحازمية.

وجرى خلال هذه الجلسة مناقشة موضعات عدة واقرارها منها تشديد رئيس اللجنة جان همام على اهمية اللقاء بين اللجنة الاولمبية اللبنانية والاتحادات الرياضية المزمع عقده في 5 كانون الأول بهدف مناقشة تعديل أنظمة الاتحادات لتماشي التطور وتصبح خالية من أية شائبة او التباس يمكن ان يؤدي الى تباين في الرأي والموقف بين اللجنة والاتحادات.

وجرى الاطلاع خلال الجلسة على تقرير الامين العام حسان رستم حول مكان الخلوة مع الاتحادات الرياضية وجدول اعمالها والتي ستتوج بمبادرة تكريم نائب رئيس اللجنة السابق مليح عليوان ومنحه جائزة اللجنة الاولمبية الدولية للعام الحالي تحت مسمى جائزة «بيار دي كوبرتان 150 عاما مدرسة مدى الحياة».

كما اطلع الحاضرون على محضر لجنة التضامن الاولمبي الذي شرح لحيثيات مضمونه مقرر اللجنة عضو اللجنة التنفيذية مازن رمضان وخصوصاً في موضوع طلب آلية الحصول على المساعدة للاتحادات الرياضية.

وجرت تسمية بطلة لبنان في العاب القوى كريستيل صانع للمشاركة في برنامج اللاعبين الشباب خلال دورة الالعاب الاولمبية الصيفية للشباب (نانجنغ 2014) والمحددة شروط المشاركة فيه من جانب طلاب جامعيين يدرسون الاعلام أو يعملون في الحقل الاعلامي وتتراوح اعمارهم بين 18-24 سنة.

أخبار رياضية

برونزيّة لمنتخب الطائرة

تلقّى منتخب لبنان للرجال في الكرة الطائرة خسارته الثانية ضمن دورة قطر الدولية الرباعية أمام نظيره الأوسترالي 3 - 0 (19-25، 23-25، 20-25). وسبق للبنان أن فاز على قطر وخسر أمام اليابان، واحتّل المركز الثالث وأحرز الميدالية البرونزية. وسيصل منتخب لبنان الى دبي اليوم لخوض بطولة الأمم الآسيوية وسيلعب مباراته الأولى أمام منتخب باكستان مساء الأحد المقبل.

عودة بعثة الجمباز

عادت بعثة الجمباز من الكويت بعدما شاركت بالبطولة العربية الخامسة للرجال على كأس الشهيد فهد الأحمد الصباح، ما بين 14 أيلول الجاري و19 منه، والتي شارك فيها 31 لاعباً من 13 دولة عربية هي: الكويت، البحرين، السعودية، مصر، الأردن، قطر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، السودان، اليمن ولبنان. وتألفت بعثة لبنان من المدرب محمد خماسي واللاعب هشام القهوجي بطل لبنان، الذي تأهل إلى الأدوار النهائية على جهازي الحلق وطاولة القفز، بعدما شارك ببطولة فردي الأجهزة وحلّ في المركز السابع.

شكر من الحكمة

توجّه الجهاز الفني ولاعبو نادي الحكمة لكرة السلة وكرة القدم بالشكر للمطران بولس مطر «لرعايته الكريمة للاجتماع الذي انبثقت عنه المبادرة الإنقاذية للنادي، واضعين ثقتهم الكاملة بجهود سيادته». كما شكر الجهاز الفني واللاعبون كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذه المبادرة، وخصوصاً رئيس النادي الأسبق جورج شهوان وعماد واكيم وزياد عبس وشفيق الخازن، ووجهوا شكراً خاصاً للمدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1523

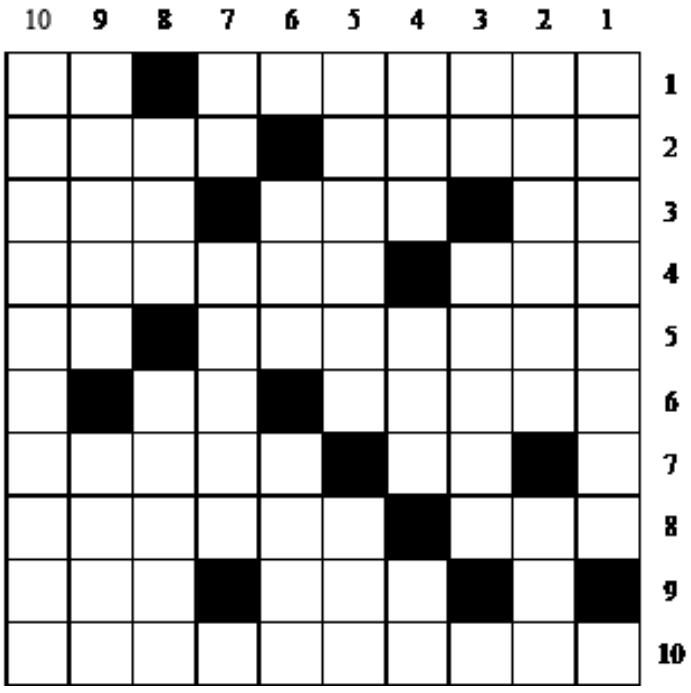

أفقيا

1-منطقة جبليّة في سورية بسفوح جبل الشيخ تُشرف على بحيرة طبرية أهمّ مدنها القنيطرة – من شهور السنة – 2- من مدن سويسرا الشهيرة والجميلة على ضفاف بحيرة جنيف – من العصافير ينتشر تقريباً في كافة أرجاء العالم – 3- أصل البناء – شيّع المسافر – إسم إشارة للمكان القريب – 4- إبن نوح وأبو الشعوب الساميّة – قصر شهير في فرنسا من روائع النهضة الأولى ومن أجمل القصور في العالم – 5- جامعة شهيرة في انكلترا – أصلح العمل – 6- كرات يلعب بها الأولاد – من لا أخمص لقدميه – 7- مقياس مساحة – مواضع درس القمح – 8- نادر بالأجنبية – التبغ – 9- مدينة سورية – سيّد أو رئيس وهو لقب مدني وعسكري تركي زمن الدولة العثمانية – 10- فنان لبناني إشتهر بالأغاني العاطفية

عمودياً

1- قصص وحكايات فيها مزيج من مبتدعات الخيال والتقاليد الشعبية – 2- عاصمة زامبيا – ضمير منفصل – 3- قطع العشب – مرجاس أو آلة لسبر الأعماق – 4- حرف أبجدي – هارب – عائش – 5- مدينة ألمانية – أداة إستثناء – 6- عيب – من الطيور الغرّيدة – 7- مثل ونظير – عاصمة أوروبية – 8- أعطى من دون مقابل – لقب لزعيم ديني يهودي – 9- بلدة جنوبية شهيرة بقلعة الشقيف – عائلة مؤرّخ لبناني راحل إهتمّ بعلم المكتبات وتاريخها والفهرسة العلميّة – 10- شاعر مسرحي فرنسي كبير يُعتبر مبدع الفنّ المسرحي الكلاسيكي في فرنسا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- روز اليوسف – 2- فارس كرم – اف – 3- بي – سيانا – 4- قر – ان – ضرغم – 5- شدا – ين – بوا – 6- لو – بكين – غ غ – 7- ادريس – مر – 8- بروتس – مس – 9- الرونق – زيت – 10- أبت – فولتا

عمودياً

1- رفيق شلالا – 2- وا – ردود – لا – 3- زرب – ربرب – 4- آسيا – بيروت – 5- لك – نيكسون – 6- يرسّ – ني – تقف – 7- وميض – نمس – 8- أرب – زل – 9- فان غوغ – ميت – 10- فاماغوستا

sudoku 1523

8			4			2		9
1				7		8		
	4	6				5		
2		9			5		1	
5			7					2
	6			8		9		
	9			1		7		
		3	5	2				4
	5				9	3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1522

9	5	6	3	2	4	7	1	8
8	3	7	9	6	1	2	4	5
4	2	1	5	7	8	9	6	3
7	9	5	2	3	6	1	8	4
6	4	2	1	8	5	3	7	9
3	1	8	4	9	7	5	2	6
1	6	4	7	5	9	8	3	2
5	7	3	8	4	2	6	9	1
2	8	9	6	1	3	4	5	7

مشاهير 1523

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وكاتب ومخرج مسرحي ألماني (1898-1956) يُعدّ من أهم كتّاب المسرح في القرن العشرين ومن أبرز الشعراء أيضاً. هرب الى الدانمارك بعد استلام هتلر السلطة

1+9+2+4+3 = عاصمة عربية ■ 7+10+9+5 = خلاف كريم ■ 8+6+11 = أجابت

حل الشبكة الماضية: **فوزي العنتيل**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

نجوم «البوندسليغا» هدف دائم له

بايرن يدمّر خصومه في المكاتب والملاعب

باتت مسألة انضمام الهداف البولوني روبرت ليفاندوفكسي الى بايرن ميونيخ مسألة وقت لا أكثر، بحسب ما جاء على لسان اللاعب أمس، ليواصل الفريق البافاري بالتالي استراتيجيته المتمثلة بإضعاف الفرق الأخرى عبر سرقة نجومها

أكد روبرت ليفاندوفسكي أنه سيوقّع عقداً للانتقال الى بايرن ميونيخ في صيف 2014 (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

شربل كريم

«هوليوود الكرة الألمانية»، هذا اللقب لم يأتِ من عبث ليلتصق بأهم أندية كرة القدم الألمانية، إذ إن بايرن ميونيخ بطل أوروبا اعتاد تطعيم تشكيلته باللاعبين النجوم دون سواهم. وهذا اللقب جاء طبعاً من الداخل الألماني، حيث جمع بايرن دائماً أفضل لاعبي «البوندسليغا» في صفوفه إلى درجةٍ بات فيها حلم كل لاعب ترك فريقه للانضمام الى العملاق البافاري.

ولا شك في أن نجاحات البايرن جعلته قوياً في القدرة المالية لاستقطاب نجوم الفرق الأخرى وفي تحوّل هذه النجاحات الى مغناطيس للاعبين الذين يبدو أن همّ شريحة كبيرة منهم هو إثبات أنفسهم في البطولة المحلية من أجل أن يصبحوا في دائرة اهتمامات بايرن، وبالتالي للانتقال الى صفوفه حيث فضّل كثيرون عبر الزمن تجاهل دعوات أندية أوروبية كبرى للانضمام إليها، وذلك كرمى لعيون البافاري الذي يمكنه إغواء أي كان.

وهذه المسألة لطالما أثارت ردود فعل في ألمانيا، حيث اتهمت الأندية المختلفة بايرن ميونيخ بسرقة نجومها، وخصوصاً بعدما لمست في العصر الحديث للعبة أن الأمر لم يعد مجرد صدفة لأن بايرن تعمّد استقطاب أبرز لاعبي منافسيه من أجل إضعافهم، ثم ضربهم على أرض الملعب. وهذا الأمر ثبت في مواسم عدة، حيث تأثر العديد من الفرق بانتزاع البايرن للاعبيها الذين كانوا يلعبون دوراً مؤثراً، وتحديداً في المواجهات المباشرة بين الفريقين، حيث مالت الكفة للبافاريين. وهنا يمكن إعطاء مثالٍ واضح عن مباراة السبت الماضي التي فاز بها بايرن على شالكه 4-0، في لقاء كان أحد أبطاله حارس الفريق البافاري مانويل نوير الذي وقف سابقاً سدّاً منيعاً أمام زملائه الحاليين عندما كان حارساً لعرين «الأزرق الملكي». إلا أن البافاري حمل نوير الى ميونيخ، فصنع الأخير الفارق في المواجهة السبت حيث كان الحارس الآخر تيمو هيلدبراند متواضعاً في الجهة المقابلة من الملعب، بينما لمع الحارس الدولي أمام محاولات جوليان دراكسلر والغاني كيفن - برينس بواتنغ والبيروفي جفرسون فارفان ورفاقهم.

في شباط من العام الماضي، لم يخفِ رئيس بايرن ميونيخ أولي هونيس في حديثٍ الى صحيفة «بيلد» بأن ناديه اعتمد يوماً «سياسة إضعاف الفرق الأخرى، إذ فعلناها مرات عدة سابقاً، لكننا أقلعنا عن هذا الأمر». إلا أن تصريحات هونيس لا تتطابق مع الواقع حالياً، وخصوصاً أن استراتيجية بايرن تعتمد دائماً على ضرب المنافس المباشر عبر خطف نجومه. وكما فعلها بايرن مع منافسه السابق باير ليفركوزن عندما تعاقد مع الثلاثي: ميكايل بالاك والبرازيليين زي روبرتو ولوسيو إثر إنجاز فريقهم ببلوغه نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2002 وإنهائهم الدوري المحلي بفارق نقطة واحدة عن بايرن، عمد الأخير الى تكرار فعلته مع خصمه المباشر الحالي بوروسيا دورتموند من خلال شرائه نجمه الأول ماريو غوتزه، ثم اتفاقه مع هدافه روبرت ليفاندوفسكي للانتقال الى صفوفه في صيف 2014.

هذه الصورة تعيدنا الى عام 1980 عندما عمد بايرن ميونيخ للمرة الأولى الى إضعاف خصم من خلال سرقة أبرز لاعبٍ في صفوفه، وهو بوروسيا مونشنغلادباخ الذي أُجبر على التخلي عن جناحه كارل دل هايه لمصلحة البافاري حيث لازم مقاعد البدلاء في ظل وجود كارل هاينتس روميينغيه وديتر هونيس في تلك الفترة. وفي الأعوام الاخيرة، عاد بايرن الى تكرار السيناريو نفسه، ما أدى الى حرقه نجوماً كثيرين كانوا متألقين في الفرق الأخرى، أمثال لوكاس بودولسكي الذي قَدِم بطلاً من كولن وخرج «قزماً» من ميونيخ، ويان شلاودراف الذي ضمّه بايرن إليه في 2007 لمنعه من الانتقال الى فيردر بريمن، في الوقت الذي لم يكن له أي مكان في التشكيلة الحمراء، حيث خاض 8 مباريات فقط معه في «البوندسليغا».

وقبل هؤلاء، كان بايرن قد استفاد الى حدّ بعيد من خدمات نجوم الفرق الأخرى وأضعفها في الوقت عينه، وهذا الأمر بدا واضحاً في عملية استقطاب ميروسلاف كلوزه من فيردر بريمن وماريو غوميز من شتوتغارت والبرازيلي لويز غوستافو من هوفنهايم. أضف إن التشكيلة الحالية تضمّ لاعبين مؤثرين تمّ سحبهم من المنافسين، أمثال البرازيلي دانتي (مونشنغلادباخ) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (فولسبورغ) والبيروفي كلاوديو بيتزارو (فيردر بريمن) ويان كيرشوف (ماينتس).

هذا هو بايرن ميونيخ، نادٍ يضرب أينما حلّ وأينما وجد إطار عملٍ له، إذ إنه قبل حصده الانتصاراتٍ في الملاعب يعمل بجهدٍ لضرب خصومه في المكاتب، لذا لا يبدو مستغرباً أن يكون «هوليوود الكرة الألمانية» أنجح الأندية المحلية عبر التاريخ بألقابه القياسية الـ 23 في بطولة الدوري، والـ 16 في الكأس، والخامس في دوري أبطال أوروبا.

«السرقة» مستمرة

كان مدرب بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ سابقاً أوتمار هيتسفيلد صريحاً في شأن الجدال الدائر حول «سرقة» بايرن لنجوم المنافسين، اذ اعترف بأن «هذه الاستراتيجية معتمدة ومستمرة في النادي البافاري، وما يحصل اليوم هو فصل جديد منها، اذ ان دورتموند هو المزعج بالنسبة الى بايرن حالياً لذا من الطبيعي ان نرى نجومه يرتدون القميص الاحمر».

نتائج البطولات والكؤوس الاوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة السادسة)

التشي - ريال مدريد 1-2

الغاني ريتشموند بواكيي (90) لألتشي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (51 و92) لريال مدريد.

غرناطة – فالنسيا 1-0

البرازيلي جوناس أوليفيرا (90).

إشبيلية - رايو فاليكانو 4-1

- ترتيب فرق الصدارة:

1- برشلونة 18 نقطة من 6 مباريات
2- أتلتيكو مدريد 18 من 6
3- ريال مدريد 16 من 6
4- فياريال 11 من 5
5- إسبانيول 11 من 5

إيطاليا (المرحلة الخامسة)

سمبدوريا - روما 0-2

المغربي مهدي بنعطية (65) والعاجي جيرفينيو (88).

بولونيا - ميلان 3-3

الاوروغوياني دييغو سواريز (33 و52) والارجنتيني جوناثان كريستالدو (52) لبولونيا، واندريا بولي (12) والبرازيلي روبينيو (89) وايناتسيو اباتي (90) لميلان.

كييفو - يوفنتوس 1-2

الفرنسي سيريل تيرو (28) لكييفو، و فابيو كواليارلا (47) واليساندرو برناردييني (65، خطأ في مرماه) ليوفنتوس.

نابولي - ساسوولو 1-1

السويسري بليريم دزيمايلي (15) لنابولي، وسيموني تساتسا لساسوولو (19).

لاتسيو - كاتانيا 3-1
ليفورنو - كالياري 1-1
بارما - اتالانتا 4-3
تورينو - هيلاس فيرونا 2-2

- ترتيب فرق الصدارة:

1- روما 15 نقطة من 5 مباريات
2- نابولي 13 من 5
3- يوفنتوس 13 من 5
4- انتر ميلانو 10 من 4
5- فيورنتينا 10 من 4

فرنسا (المرحلة السابعة)

موناكو - باستيا 3-0

ايمانويل ريفيري (39) والكولومبي رادميل فالكاو (41 و89).

فالنسيان - باريس سان جيرمان 0-1

الأوروغوياني ادينسون كافاني (45).

اجاكسيو - ليون 1-2
بوردو - رينس 0-0
غانغان - سوشو 5-1
نانت - نيس 0-2
تولوز - لوريان 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:

1- موناكو 17 نقطة من 7 مباريات
2- باريس سان جيرمان 15 من 7
3- مرسيليا 14 من 7
4- ليل 13 من 7
5- سانت اتيان 12 من 7

كأس الرابطة الانكليزية (الدور الثالث)

مانشستر يونايتد – ليفربول 1-0

المكسيكي خافيير هرنانديز (46).

وست بروميتش البيون – ارسنال 1-1 (3-4 ركلات جزاء)

سايدو بيراهينو (71) لوست بروميتش، والألماني توماس إيسفيلد (62) لأرسنال.

برمينغهام – سوانسي 1-3
نيوكاسل - ليدز يونايتد 2-0
ترانمير - ستوك سيتي 2-0

كأس ألمانيا (الدور الثاني)

بايرن ميونيخ – هانوفر 4-1

توماس مولر (17 و64) والبيروفي كلاوديو بيتزارو (22) والفرنسي فرانك ريبيري (78) لبايرن، والعاجي ديدده ياكونان (37) لهانوفر.

دارمشتادت (ثالثة) - شالكه 1-3
فرايبورغ – شتوتغارت 1-2
اينتراخت فرانكفورت - بوخوم (ثانية) 2-0
كايزرسلاوترن (ثانية) - هرتا برلين 1-3

ملاعب أوروبا

ديفيد مويز يعترف: الفشل بانتظار مانشستر يونايتد

اعترف الاسكوتلندي ديفيد مويز مدرب مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم ان الفشل سيكون في انتظار فريقه في حال عدم تدعيم صفوفه، قائلاً ان الخسارة التي مني بها أمام الغريم مانشستر سيتي يرجّح ألا تكون الوحيدة للفريق.
وقال مويز في حديثٍ صحافي أمس: «ستكون هناك مباريات مثل مباراة الأحد الماضي وربما تتكرر أكثر من مرة لأننا في فترة انتقالية». وأضاف: «عملنا يتضمن التعاقد مع المزيد من اللاعبين لكن ليس لزيادة عدد افراد التشكيلة بل من اجل تقوية الفريق. كنا بحاجة الى لاعب او اثنين جديدين». وختم: فعلاً ربما أتعرض للمزيد من الخسائر وربما تكون أكبر من السابقة».
وأخفق يونايتد في ضم أكثر من لاعب مهم خلال فترة الانتقالات الصيفية، منهم الويلزي غاريث بايل من توتنهام هوتسبر، والاسبانيون سيسك فابريغاس وتياغو ألكانتارا من برشلونة واندير هيريرا من أتلتيك بلباو، والبرتغالي فابيو كوينتراو من ريال مدريد.
وعلى صعيد المدربين ايضاً، تبيّن ان سبب اقالة مدرب غلطة سراي فاتح تيريم هو رفضه تمديد العقد الذي يربطه بالنادي لمدة عامين إضافيين.
وذكر غلطة سراي في موقعه على شبكة» الإنترنت» ان «تطورات أساءت إلى قيم النادي كانت السبب وراء هذا القرار» من دون الادلاء بالمزيد من التفاصيل.
ويتولى تيريم (60 عاماً) قيادة المنتخب التركي بشكلٍ مؤقت في ما تبقى من مباريات في تصفيات كأس العالم 2014.
كذلك، انضم لاعب الوسط الدولي الايطالي السابق جينارو غاتوسو الى لائحة ضحايا رئيس نادي باليرمو ماوريتسيو زامباراني، اذ لم يصمد لاعب ميلان السابق مع فريق جزيرة صقلية لأكثر من ست مباريات حيث تمّت اقالته بعد ان تلقى هزيمته الثالثة هذا الموسم في دوري الدرجة الثانية امام باري (1-2) اول من أمس.

مدرب مانشستر يونايتد ديفيد مويز (بول إيليس ـ أ ف ب)

كرة المضرب

دوركة أبو ظبي تضمن مشاركة ديوكوفيتش ونادال وموراي

اعلن النجمان نوفاك ديوكوفيتش ورافايل نادال مشاركتهما في دورة ابو ظبي الاستعراضية، في وقت واصلت فيه المصنفات الاوليات زحفهن نحو الادوار النهائية لدورة طوكيو

تأكدت مشاركة الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول عالمياً والاسباني رافايل نادال في دورة ابوظبي الاستعراضية لكرة المضرب المقررة من 26 الى 28 كانون الاول المقبل. واكدت اللجنة المنظمة للدورة مشاركة ديوكوفيتش بطل دورة ملبورن الاوسترالية ونادال بطل فلاشينغ ميدوز الاميركية ورولان غاروس الفرنسية، وايضاً البريطاني انـدي مـوراي بـطـل ويـمـبـلـدون الانكليزية، رغم خضوع الاخير لعملية جراحية في الظهر ستبعده على الارجح حتى نهاية الموسم. علماً ان نادال غاب عن دورة ابوظبي في العام الماضي بسبب الاصابة.

دورة كوالالمبور

بلغ الروسي دميتري تورسونوف المصنف سادساً الدور الثاني في دورة كوالالمبور الماليزية الدولية البالغة جوائزها 984300 دولار، وذلك بفوزه على الاميركي راجيف رام 7-5 و6-0.
وبلغ الدور الثاني ايضاً القبرصي ماركوس باغداتيس بفوزه على الارجنتيني كارلوس بيرلوك 7-6 و6-3، والبرتغالي جواو سوزا بفوزه على الاميركي راين هاريسون 6-3 و6-2.

دورة طوكيو

عبرت البولونية انييسكا رادفانسكا والدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفتان ثانية ورابعة الى الدور ربع النهائي من دورة طوكيو اليابانية الدولية، البالغة جوائزها 2,369 مليون دولار، وذلك بفوزهما على السلوفاكيتين دومينيكا سيبولكوفا 6-3 و6-4، وماغدالينا ريباريكوفا 6-1 و6-1 على التوالي.
وتلتقي رادفانسكا في الدور المقبل مع الالمانية انجيليك كيربر الخامسة والتي اقصت الصربية آنا ايفانوفيتش الحادية عشرة 6-4 و6-2. اما فوزنياكي فتلعب في الدور المقبل مع التشيكية لوسي سافاروفا التي اطاحت بالاوسترالية سامانتا ستوسور الثانية عشرة بالفوز عليها 6-4 و6-4.
وتابعت الاميركية فينوس وليامس غير المصنفة في هذه الدورة تقدّمها وتأهلت الى الدور ذاته اثر تغلبها على الرومانية سيمونا هاليب الثالثة عشرة 6-4 و7-5 و6-3. وكانت وليامس قد تخلّصت من البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الاولى بالفوز عليها 6-2 و6-4 في الدور الثاني، وذلك بعد فوزها على الالمانية مونا بارتيل بسهولة 6-1 و6-3 في الدور الاول.
وتلتقي فينوس التي لم تحرز اي لقب منذ تتويجها الوحيد عام 2012 في دورة لوكسمبور ما ادى الى تراجعها الى المركز الـ 63 في تصنيف المحترفات، في الدور المقبل الكندية اوجيني بوشار التي اطاحت بالصربية يلينا يانكوفيتش السادسة بالفوز عليها 7-5 و6-2.

رياضة السيارات

كارلوس سليم يدعم خورخي سيفايوس سعد للوصول إلى الفورمولا 1

لفت السائق المكسيكي خورخي سيفايوس سعد الانظار منذ بداية موسم بطولة الفورمولا رينو البريطانية حيث لم يغب عن منصات التتويج في كل المراحل حتى الآن، ما جعله يقف في المركز الثالث على لائحة الترتيب العام للسائقين. لكن الجولة الاخيرة التي ستقام على حلبة سيلفرستون الشهيرة في نهاية الاسبوع الحالي قد تضع السائق الشاب في المركز الثاني في حال فوزه بأحد السباقين، في انجاز سيكون مميزاً جداً، وخصوصاً ان سيفايوس يخوض موسمه الثاني فقط في البطولة البريطانية التي خرّجت أبطالاً الى الفورمولا 1، وهو الذي يعدّ الاقل خبرة بين المتنافسين كونه قَدِم مباشرة من سباقات الكارتينغ الى هذه البطولة العالية المستوى.
هذا السائق الذي لا يُستبعد مشاهدته في الفورمولا 1 في المستقبل القريب يسابق تحت الوان العلم المكسيكي، لكن لبنان يحضر في كل جوانب مسيرته حتى الآن، فهو يحمل بطبيعة الحال اسماً لبنانياً نسبة الى والدته نانيت سعد التي وجّهته نحو عالم السباقات. أضف ان مدير اعماله هو السائق السابق للفريق اللبناني في بطولة «آي وان جي بي» خليل بشير. اما الدعم الرعائي الذي يتلقاه فهو يأتي من الملياردير المكسيكي اللبناني الاصل كارلوس سليم عبر شركة «Telmex» التي كانت قد اوصلت سيرجيو بيريز الى الفورمولا 1 حيث يقود الآن خلف مقود سيارة ماكلارين مرسيدس.
وسعد ايضاً هو ابن خال لاعب كرة القدم المكسيكي اللبناني الاصل خيرونيمو أميوني الذي لعب لفريق كروس أسول الشهير ويدافع الآن عن الوان أتلانتي في الدوري المكسيكي، اذ ان والدة الاخير المكسيكية اقترنت بخورخي أميوني الذي تعود جذوره الى بلدة أميون الشمالية.
وعن ارتباطه بلبنان يقول سعد، الذي اختير اخيراً افضل سائق في المكسيك، في اتصالٍ مع «الأخبار»: «لم اقم بزيارة لبنان حتى الآن لكنني أتشوّق لهذا الامر، وسأفعلها عندما تسنح لي الفرصة بأقرب وقتٍ ممكن، وخصوصاً انه لدي الكثير من الاصدقاء اللبنانيين. كما انني أعيش جوانب الحياة التقليدية اللبنانية في كنف عائلتي».
واضاف: «لا شك في انني احظى بالرعاية اللبنانية من كل الجوانب، اذ ان الشركة الراعية لي يملكها كارلوس سليم، ودعمه لي يزيد من ايماني بالوصول الى الفورمولا 1، فهو نجح في ايصال العديد من السائقين الى اعلى مرتبة».

خورخي سيفايوس سعد على منصة التتويج بعد سباق روكينغهام الشهر الماضي (الأخبار)

أصداء عالمية

ميسي ينفي حدوث أي خلاف مع مارتينو

نفى نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» ادعاءات وسائل الإعلام أنه ليس على اتفاق مع مدربه ومواطنه جيراردو مارتينو الذي أخرجه في الدقائق الأخيرة من مباراة فريقهما مع ريال سوسييداد (4-1) في الدوري المحلي. وذكرت وسائل الإعلام أن ميسي كان غاضباً من مارتينو بعدما قرر الأخير إخراجه من الملعب في الدقيقة 81 وأنه قام بحركة تجاه مدربه. لكن النجم الأرجنتيني ذكر أنه لم يكن يقصد القيام بأي حركة حين أخرجه مارتينو. وقال: «ما لا أتقبله هو أن تكذب بعض وسائل الإعلام بخصوص أي مسألة تخصني». أما مارتينو فقد دافع عن قراره باستبدال ميسي، قائلاً: «ميسي لا يريد أبداً أن يخرج من الملعب، لكن مهمتي تقضي بأن أحميه. نحتاج إليه في أواخر الموسم، كما نحتاج إليه الآن».

تياغو سيلفا يغيب ستة أسابيع...

سيبتعد قائد باريس سان جيرمان ومدافعه البرازيلي تياغو سيلفا عن الملاعب حوالى ستة أسابيع بسبب تعرضه لتمزق عضلي، بحسب ما أعلن مدربه لوران بلان. وتعرض تياغو سيلفا للإصابة منتصف الشوط الأول من مباراة القمة ضد موناكو على ملعب «بارك دي برانس» الأحد الماضي ولم يكمله. وقال بلان: «خضع سيلفا لفحوصات بالأشعة أظهرت مشكلة في العضل وفي وتره. سيغيب فترة طويلة، لكني لست طبيباً لكي أحدد هذه المهلة». وسيغيب سيلفا عن مباريات هامة، أبرزها ضد مرسيليا وسانت إتيان، ومباراتا فريقه في دوري أبطال أوروبا ضد أندرلخت وبنفيكا.

... وماسكيرانو حوالى 15 يوماً

أعلن برشلونة أنه سيفتقد خدمات مدافعه الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو من 10 إلى 15 يوماً بعد تعرضه لإصابة في فخذه. وأصيب ماسكيرانو (29 عاماً) بتمدّد عضلي بعد تلاحم غير مقصود مع زميله سيرجيو بوسكيتس، ما اضطر مدربه جيراردو مارتينو الى استبداله في الدقيقة 34. ومن المتوقع أن يغيب ماسكيرانو عن المباراتين المقبلتين في الدوري أمام الميريا وبلد الوليد، إضافة الى مباراة سلتيك الاسكوتلندي الثلاثاء المقبل في دوري أبطال أوروبا.

إبعاد رامي عن فالنسيا بسبب انتقاداته

عوقب مدافع فالنسيا الفرنسي عادل رامي باستبعاده عن تشكيلة فريقه أمام غرناطة في الدوري المحلي بسبب انتقاده مدربه الصربي ميروسلاف ديوكيتش وزملائه أيضاً. وجاء استبعاد رامي (27 عاماً) بعدما كشف في حديث إذاعي إلى محطة «راديو فالنسيا» أنه غير متفاهم مع ديوكيتش وأن بعضاً من زملائه «وصوليون». ولن يصبّ استبعاد رامي عن فالنسيا في مصلحته على الإطلاق، وخصوصاً أن منتخب بلاده دخل المراحل الأخيرة من مسعاه للتأهل الى مونديال البرازيل 2014. وقرار انضباطي من هذا النوع قد يدفع مدرب «الديوك» ديدييه ديشان الى استبعاده أيضاً.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 26 أيلول 2013 العدد 2114

صورة وخبر

عادت نجمة البوب شير إلى الضوء. المغنية والممثلة الأميركية أعلنت قبل أيام أنّها لن تشارك في حفل افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية في روسيا عام 2014 احتجاجاً على وضع المثليين هناك. وسريعاً، جاءها الردّ من اللجنة المنظّمة التي قالت إنّها لم ترد الديفا أصلاً في الافتتاح. وكان قانون دخل حيز التنفيذ في روسيا في حزيران (يونيو) الماضي، يمنع «أي حملات ترويج للمثلية أمام قاصر» فيما اعتبره المثليون والناشطون الروس بأنّه ضبابي قد يخلق جواً معادياً للمثليين في بلاد الصقيع.

بانوراما

زلزلت الأرض زلزالها فربحت باكستان جزيرة

ضربت هزّة أرضية عنيفة بقوّة 7,7 درجات على مقياس ريختر أخيراً السواحل الجنوبية المطلة على بحر العرب، ما أدّى إلى تشكّل جزيرة جديدة في باكستان (الصورة). الجزيرة الجبلية تقع على بعد 600 متر قبالة ساحل بلدة «غوادر»، ويبلغ قطرها 100 قدم، وطولها ميل واحد. لكن خبراء جيولوجيّين أكدوا أنّ من غير المستغرب ظهور هذه الجزيرة نتيجة قوة الهزة التي أودت بحياة أكثر من 200 شخص، ودمّرت عشرات المنازل، لافتةً إلى أنّه من غير الممكن أن يسهم الزلزال وحده في تكوين هذه الجزيرة، مشددة على أنّه لا بد من أنّ هناك عوامل كثيرة أسهمت في ذلك من بينها المد.

بيت جوبز صار معلماً تاريخياً

أعلنت اللجنة التاريخية في مدينة لوس ألتوس الأميركية (كاليفورنيا)، عن احتمال اتخاذ قرار بوضع منزل طفولة ستيف جوبز ضمن لائحة الآثار التي يجب المحافظة عليها. المنزل الذي انتقل إليه جوبز مع والديه بالتبني وهو في الصف السابع، لا يتمتع بأي مواصفات عمرانية مميزة، بل تكمن قيمته في المرأب الذي شهد صناعة عشرة نسخ من النموذج الأوّل لكومبيوتر «آبل» من قبل جوبز وصديقه ستيف ووزنياك. ويقع البيت الذي شيِّد عام 1952، في طابق واحد يضم ثلاث غرف وحمامين، تبلغ قيمته مليون ونصف مليون دولار. ومن المفترض أن يزور أعضاء اللجنة السبعة المكان يوم الاثنين لتقييمه وفقاً للشروط المحددة والمتبعة.

أليس أوزولد في بلاد الإلياذة

فازت الشاعرة البريطانية أليس أوزولد (الصورة _ 1966) بجائزة «واريك» للكتابة باللغة الإنكليزية (25 ألف جنيه استرليني)، لتصبح بذلك أوّل شاعرة تحصل عليها. وحازت أوزولد الجائزة عن عملها Memorial (2011) الذي أعادت فيه صياغة «الإلياذة» لهوميروس من بين ستة أعمال ضمّتها القائمة القصيرة للمسابقة، منها كتاب «الرواد: العصر الذهبي للعلوم العربية» للباحث العراقي البريطاني جيم الخليلي. وبعدما منحت الشاعرة جائزة «تي أس إليوت» عن مجموعتها الشعرية الثانية Dart عام 2002، سحبت عملها Memorial من المسابقة نفسها عام 2011 بسبب ما رأته رقابة تمارس على الجائزة من قبل الشركات التجارية الداعمة لها. ولدى علمها بخبر فوزها، قالت أوزولد إنّها تشعر «بالدهشة والامتنان للحكام ولهوميروس أيضاً»، فيما علّق رئيس لجنة التحكيم إيان سانسوم بأنّ قرار الفوز أتى «بالإجماع»، مضيفاً «إن لجنة التحكيم تحمّست للخيال وللطموح الفكري الذي يتضمّنه الكتاب، وخصوصاً أنه نجح في صياغة طريقة متفرّدة في التعبير، جامعاً بين الماضي والحاضر، وبين السياسي والشخصي». وتقام الجائزة التي أطلقتها جامعة «واريك» البريطانية عام 2008 كل سنتين، فاتحة باب الاشتراك أمام الأعمال التاريخية والشعرية والعلوم والأعمال الروائية.

الماراثون الجنسي لن يمر في بيروت

علمت «الأخبار» أنّ «المديرية العامة للأمن العام» في لبنان اتخذت قبل أسبوع قراراً بعدم منح البولندية آنيا ليوسكا (الصورة) تأشيرة دخول إلى الأراضي اللبنانية. وانضمت بلاد الأرز بذلك إلى دول عربية أخرى «حطّمت آمال» ليوسكا في إضافة أبنائها إلى لائحة الـ 100 ألف رجل الذين تنوي ممارسة الجنس معهم. وكان العراق الاستثناء الوحيد، إذ زارته ليوسكا بعدما اشترطت السلطات العراقية ألا تتجاوز مدّة إقامتها خمسة أيام. وتنوي ليوسكا مضاجعة رجل من كل مدينة في العالم. ومنذ بدء «ماراثونها» الجنسي في 24 أيّار (مايو)، تمكّنت من مضاجعة 300 رجل تقريباً.